وزارة التعليـــــم العـــــالي و البحـــــث العلـــــمي

جامعـــــة عبد الحميـــــد ابن باديس- مستغانـــم

كليـــــة العلوم الإجتماعـــــية

قسم علم الإجتماع

تخصص علم اجتماع العائلة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تحت عنوان

البعد العاطفي و التوافق الزواجي

دراسة ميدانية بأحياء مدينة مستغانم

إعداد الطالبة(ة):

عروش أسماء

تحت إشراف الأستاذ:

مالك شليح توفيق

لجنة المناقشة:

الأستاذ لعمارة محمد يحي رئيسا

الأستاذ سالي مراد مناقشا

السنة الجامعية:2013- 2014

المقدمـــــة:

ان الأسرة الجزائرية مثل الاسرة العربية لا تزال تتبع بعض النظم الاجتماعية الأساسية ذات التأثير الفعال على حياة أفرادها و اذا كان للأسرة الجزائرية هذا الدور وجب التعرف لعمليات التغير الاجتماعي الذي مس المجتمع الجزائري ككل مما جعلنا نسجل اختلافا في مفهوم الأسرة الجزائرية و خصائصها بين المجتمع التقليدي و المجتمع الحديث و لعل دراسة مصطفى بوتفنوشت تعد أكثر الدراسات الماما بأهم التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية الذي اعتبرها نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد و تتطور فيه.

و بماأن المجتمع الجزائري مجتمع تطوري اضافة الى ما تقدم عرف هذا الأخير نموا ديمغرافيا أدى الى بروز نسبة الشباب الذي خرج من عزلته ليفصل في قضاياه المصيرية أهمها مؤسسة الزواج فالشباب قبل الاستقلال كانوا يحتجون على الزامية الزواج بإبنة العم أما بعدها اصبح الشباب يتزوجون على حسب اختيارهم فأصبحت الشكوى من العائلة[1]

ظهر مايسمى بالإختيار الشخصي في عملية الزواج بناءا على علاقة عاطفية و هذا لا يعني اختفاء الأسرة في تسيير عملية الزواج و ما يهمنا معرفته مفعول العلاقة العاطفية على الزواج فيما بعد و خاصة في عملية التوافق الزواجي.

ففي ظل تغير نمط الحياة الاجتماعية السائدة و توسع مجالات العمل و التعليم لم تعد الطرق التقليدية التي تعارف عليها المجتمع لعقود طويلة للبحث عن شريك الحياة كاللجوء للخاطبات أو الاعتماد على ترشيح الأهل و اختيارهم أو الالتزام بعادات العائلة و الارتباط بإحدى أولاد العم أو ماشابه ذلك الصورة المجتمعية الجديدة غيرت قناعات الشباب و رؤتيهم لطريقة البحث و الاختيار لعبت دورا مشهودا في الآونة الأخيرة حيث أضيفت سبل أخرى الى النمط التقليدي في الاختيار .

يرى كثير من الشباب ان اختيار لشريك أو شريكة حياته ينفسه قد يكون أدعى لنجاح الحياة المستقبلية بينما يعارضها البعض بإعتبارها أحد أهم الأسباب في فشل الزواج و من الواضح أن عملية الاختيار للزواج تختلف باختلاف ثقافة كل مجتمع فما يتقبله مجتمع كبداية للزواج قد يرفضه مجتمع آخر لكن من المتفق عليه أن الأسلوب للإختيار للزواج هو الأساس الذي يتوقف عليه هذا الأخير .

[1] جرمين تيليون ، **الحريم و أبناء العم** ،ترجمة عز الدين الخطابي و ادريس كثير ، دار الساقي ،ص12

أصبح الراغبون في الزواج في الوقت الحاضر يميلون الى اختيار شركائهم في الحياة مما يشابهونهم ويجانسونهم و ذلك عن قصد و عمد نابعين من اعتقادهم بان ذلك يحسن من مستقبل زواجهم و يجعله مـأمونا .

و تختلف الدوافع في مرحلة اختيار الشريك باختلاف الاتجاهات الفردية فالبعض يؤثرون الاخلاق ويضعها في المقام الاول و بعضهم الاخر يؤثر الجمال و هناك من يفضل المال و الجاه و النسب و منهم من يؤثر العلم وهناك من يؤمن بأن الزواج يجب أن يقوم على قاعدة من الحب.

في الوقت الحالي اصبحت العلاقة العاطفية المبنية على الحب هو العنصر المسيطر للشروع في الزواج ، فالزواج بسبب الحب يضمن تأكيدا أوليا على العاطفة و على كيفية شعور فردين كل منهما تجاه الآخر ومدى رضائه الشخصي هكذا تظهر مقاييس جديدة يقاس على أساسها مدى النجاح و الفشل في الزواج وتقول الأبحاث النفسية الحديثة انه لا يقصد بالحب القصص الدرامية بل الحب بمعناه التفاهم و التوافق والتكامل و من هنا جاء بحثنا لمعرفة مدى تأثير العلاقة العاطفية القبلية على مؤسسة الزواج فيما بعد في تحقيق التوافق الزواجي من عدمه.

وللتطرق لهذا الموضوع و معرفة جوانبه الهامة اعتمدنا على خطة و قد قسمت الى اربعة تناولت البعد العاطفي و التوافق الزواجي و كانت مقسمة الى الفصل التمهيدي وفصل يعالج الجانب النظري و الفصل الثاني الجانب المنهجي و الفصل الثالث عرض و تحليل النتائج و الخاتمة تضم مجموعة من الاستنتاجات التي جمعناها حول بحثنا .

تناولنا في الفصل التمهيدي المشكلة البحثية و فرضيات الدراسة و تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة ومنهج الدراسة أما في الفصل الأول تناولنا الجانب النظري مقسم الى ثلاث محاور المحور الأول الزواج و المحور الثاني العلاقة العاطفية و المحور الثالث التوافق الزواجي ، اما في الفصل الثاني الجانب المنهجي تناولنا فيه منهج و تقنية جمع المعطيات و عينة الدراسة ، و الفصل الثالث عرض و تحليل النتائج .

أهــداف البحـــث:

- تبيان ان الزواج تجربة اجتماعية مثل أي تجربة انسانية أخرى خاضعة للنجاح و الفشل و هي لا مواصفات ثابتة و لا قواعد ثابتة لأن كل اثنين هما حالة خاصة جدا.

- فهناك من تزوجوا عن حب و نجحوا كما نجد في المقابل من كانوا يعيشون في عالم رومانسي و بعد الزواج اصطدموا بأرض الواقع المليئ بالمسؤوليات لم يستطيعوا أن يتكيفوا معه .

- البعد العاطفي المتمثل في العلاقة العاطفية المبنية على الحب قبل الزواج هو عملة ذات وجهين تؤثر على مسار الحياة الزوجية.

دوافع اختيـــار الموضـــوع:

_حب الاطلاع على خلفية هذا الزواج المدفوع بالعلاقة العاطفية و بالتالي معرفة مدى تاثير البعد العاطفي قبل الزواج على مسار الحياة الزوجية في تحقيق التوافق الزواجي.

_عزوف بعض الشباب عن الزواج وحين ينوون الزواج يفضلون الارتباط بمن لا تربطهم بها علاقة حب سابقة يقبلون من تختارهم لهم الاسرة.

_ كثير ما يرجع نجاح أو فشل الزواج الى العلاقات العاطفية للزوجين قبل الزواج.

_ كثرت الدراسات حول التوافق الزواجي و ربطها بمتغيرات كالسن – المستوى التعليمي –المستوى الاقتصادي ...الخ و قلة ارتباطها ان لم نقل معدومة بالبعد العاطفي قبل الزواج.

_هذا الموضوع أصبح حديث المتزوجين كل حسب وضعه حول أهمية الحب قبل الزواج في تحقيق التوافق و البعض الاخر من خلال تجربته لا يؤيده.

_ كثير ما انصب الاهتمام على البعد العاطفي المتمثل في الحب على انه أسلوب اختيار زواجي جديد طرأ على المجتمع أو ما يسمى بالزواج الحر الا ان القليل بما اهتم بنتائج هذا الزواج.
_ اثراء موضوع التوافق الزواجي من خلال التركيز على احد أهم العوامل المؤثرة فيه.

أهميـــــة الدراســة:

-أهمية الزواج كمؤسسة اجتماعية و كل قضية تمس هذه المؤسسة هي في الحقيقة قضية المجتمع ككل.

-الاهمية التي تعرفها ظاهرة الزواج داخل مخابر البحث العلمي كونها تقع في مفترق طرق العلوم الاجتماعية ذلك أنها تطرح مسألة السلوك الانساني المعقد و المتغير باستمرار مما يصعب و بدرجة كبيرة الاعتماد على محددات معينة و نتائج متوصلة اليها و تعميمها عبر الزمان و المكان.

-الاهمية التي يعرفها موضوع التوافق الزواجي في كونه هو الاستقرار الذي ينعكس عمليا و حياتيا على الابناء و المجتمع و على الزوجين بل على الحياة الانسانية عامة و أهمية البعد العاطفي قبل الزواج وخلفياته في سير عملية التوافق الزواجي.

- قد تفيد هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية كدراسة سابقة لدراسات لاحقة في نفس الموضوع.

- قد تنبه من يقدم على الزواج معتمدا على علاقة عاطفية الى جوانب و اعتبارات لم يعطى لها أهمية و بالتالي الاستفادة من تجارب سابقة .

بـــــناء الاشكاليـــــــة:

ان وجود المجتمع باعتباره تجمعا لكائنات انسانية تربطهم حاجات مشتركة في سياق تفاعلي و في ظل علاقات متبادلة يرتبط بوجود نظام الأسرة لما ياعبه هذا الاخير من دور في إستقرار الحياة الإجتماعية و تجسيد و دعم النظام الإجتماعي الأكبر (المجتمع) حيث يتلقى هذا الأخير في سياق عملية تكاملية من مختلف المؤسسات التي تمثل دور الوسيط في عملية تعزيز القيم و المواقف.

لذلك كان موضوع الأسرة و ماينتج عنها من علاقات محل اهتمام الكثير من أمثال ميردوك ،هيل ،كلزد ليفي ستراوس ...و الذين أجمعوا على ان الأسرة تشكل الوحدة الأساسية و الضرورية لوجود المجتمع و ان كل أفراد المجتمع ولدوا و تربوا في أسرة تتكون على الأقل من رجل و إمراة تربطهم علاقة زوجية يقرها المجتمع و يعيشون حياة مشتركة.

الأسرة العربية دعامتها الرئيسية و نقطة إرتكازها هي عملية الزواج الذي هو الركيزة و الأساس الذي ينهض عليه البناء الإجتماعي كله و من اهميته كخطوة محصلة لجملة مشاعر وانسجامات فكرية و ليس مجرد مقارنات سطحية و شكلية و تكمن أهمية نجاح الزواج في التكيف و الاستقرار بالنسبة للزوجين و بالنسبة للزوجين و بالنسبة للأبناء وكونه المرحلة الأولى في بناء الخلية الأساسية في المجتمع و هي الأسرة و اذا كان مبنيا على أسس خاطئة فلن ينجح في تكوين أسرة فعالة و ناجحة مما يؤثر بالتالي على المجتمع كله.

يعد التوافق الزواجي أحد أهم مجالات التوافق الإجتماعي عامة و التوافق داخل الأسرة خاصة بالرغم من أهميته الا أن الإهتمام جاء حديثا ، حيث تعود بدايات ظهوره في الدراسات الإجتماعية العالمية الى اواخر العشرينات من القرن الماضي ،كنتيجة للتغيرات و التحولات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة التي أخذت بأسباب التنمية و التحديث ، وماصاحبها من مشكلات و سوء توافق ، وبعد بضع سنين ظهرت دراسات واسعة اهتمت بتحديد العوامل الشخصية المرتبطة بالتوافق الزواجي و التنبؤ بالنجاح الزواجي.

ويعتبر مفهوم التوافق الزواجي العماد الرئيسي لبقاء الأسرة و الحفاظ على كيانها كأسرة قوية متماسكة مشبعة لإحتياجات أعضائها النفسية و الإجتماعية و الجسمية ويضمن التحرر النسبي الى جانب الإتفاق النسبي بين الزوج و الزوجة على الأمور الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة و المشاركة على مواجهة كل المشاكل المادية و الإجتماعية و العمل على تحقيق الإنسجام .

إن الإختيار للزواج هو الطريقة التي يغير بها الفرد وضعه من أعزب الى متزوج و هو ليس عملية إجتماعية حديثة العهد بل وجدت في التاريخ الإنساني كله و هو سلوك إجتماعي يتضمن فردا ينتقي من بعض عدد من المعروضين .

و تعتبر مرحلة إختيار كل من الزوجين لقرينه من أهم مراحل تكوين أسس الحياة الزوجية و أعظمها تأثيرا نظرا لما يترتب عليها من استقرار في الحياة الزوجية أو عدمه في المستقبل ،حيث بعد أن كان الأسلوب الوالدي للإختيار هو السائد في ما مضى ظهر الآن الى جانبه الأسلوب الذاتي او التلقائي في الإختيار المبني غالبا على قاعدة من الحب المتبادل حيث بدانا نرى أن مسألة الزواج لم تعد في يد الأهل وحدهم بل أصبحت شأنا فرديا يخص الشخص القادم على الزواج .

فقد أصبح الإهتمام في الوقت الحالي يتركز على محاولة معرفة نوعية مشاعر الأفراد من الجنسين نحو بعضهم البعض ، وأي نوع من العلاقات يكون بإمكانهم إقامتها و بإختصار أصبح هناك تأكيدا أقل على المظاهر النظامية التقليدية زاكثر على المظاهر الشخصية للزواج و الحياة الأسرية ،فالزواج بسبب الحب يضمن تأكيدا أوليا على العاطفة و هكذا تظهر مقاييس جديدة بقاس على أساسها مدى النجاح او الفشل في الزواج و من هنا جاءت إشكاليتنا :

مـا طبيعــة الـزواج بــدافع العلاقـــة العاطفيــة ؟

<u>الفرضيــة:</u>

-العلاقة العاطفية قبل الزواج لها دور في التوافق الزواجــي.

<u>تحديد المفاهيـــم:</u>

تعد عملية تحديد المصطلحات من اهم مراحل البحث العلمي ،لتفادي إجراء أي خلط بين الدراسات العلمية حيث يمكن أن يحمل المصطلح ذاته مفاهيم مختلفة ، و تكون سببا في الخروج أحيانا عن الموضوع المراد دراسته ،تشتمل الدراسات العلمية على مصطلحات يتوجب تحديد مفهومها اصطلاحيا أي المعنى المتفق عليه بين الباحثين و الذي غالبا مايكون في القواميس العلمية والموسوعات و إجرائيا المعنى الذي يحمله المفهوم صمن الدراسة لإمكانية تضمنه معنى آخر ضمن دراسة اخرى .

-1) **العلاقات الانسانية**: هي العلاقات الشخصية التي تربط الناس بعضهم بالبعض الاخر[1]

2) **عاطفة**: هي الحب بجمبع مظاهره من شفقة و حنو و اعجاب و تقدير و نزوع و وصال وهوى كما تطلق على الكراهية بجمبع مظاهرها من بعض و مقت و غضب و حقد و كراهية[2]

3) **العلاقة العاطفية**:هو كيان و ارتباط بين طرفين و قوام استمرار هذه العلاقة هو استجابة الطرفين الأساسين فيها لإنجاحها و أن يكون هناك نوع من التفاهم و تقارب الأفكار و المشاعر بين الطرفين .[3]

4) **الحب**: هو هيمنة مقبولة مجهولة بصفتها كذلك و معترف بها عمليا في الهوى السعيد أو البائس[4]

5) **التوافق**: يريده الانسان هدفا و يتخذه وسيلة لتحقيق هذا الهدف و هو يستهدف الرضا عن النفس و راحة البال و الاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة و التفاعل مع الاخرين و حسن التعامل مع الغير[5]

التوافق الزواجي: هو يتضمن التحرر النسبي من الصراع و الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة و كذلك المشاركة في اعمال و انشطة مشتركة و تبادل العواطف .[6]

التعريف الاجرائي للعلاقة العاطفية:

هي ارتباط بين الجنسين مضمونه الحب و المرادف للعلاقات الجنسية .

---

[1] سمير سعيد حجازي،**معجم مصطلحات الانثروبولوجيا و الفلسفة و علم اللسان و المذاهب النقدية و الأدبية** ،دار الطلائع للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2007،ص 173

[2] نفس المرجع،ص174

[3] نايف القيسي،**المعجم التربوي و علم النفس**،الأردن،دارأسامة للنشر و التوزيع،2006،ص123

[4] بيار بورديو،**الهيمنة الذكورية** ،ترجمة سلمان قعفراني ،مركز دراسات الوحدة العربية، 2009،ص162

[5] محمد محمد خليل بيومي ،**سيكولوجية العلاقات الزوجية** ،دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة،1999، ص16

[6] نفس المرجع، ص17

التعريف الاجرائي للتوافق الزواجي:

هو درجة الشعور بالتواصل مع الطرف الاخر في العلاقة الزوجية بما يحقق لهما أساليب توافقية تساعدهما على التوائم مع مطالب الزواج و تخطي مايعترض حياتهما من عقبات وتحقيق قدر معقول من السعادة و الرضا .

التعريف الاجرائي للحب:

هو الميل العاطفي بين الجنسين و ينتهي في كثير من الأحيان بالزواج.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة الركيزة الأساسية التي تنطلق منها البحوث الإجتماعية .

الدراســـة الأولى:

أكدالبحث الميداني الذي أجري في حي القبة الشعبي فقد تبين ان أكثر أرباب أسر العينة 66،66 في المئة قد إختاروا زوجاتهم بأنفسهم في حيت بلغت نسبة الذين اختار لهم أهلهم شريكات حياتهم 28،33 في المئة و هناك 3 في المئة من أرباب أسر العينة فقد تم إختيار شريكات حياتهم بواسطة الأصدقاء ، فقد لاحظنا ان الزواج بدأ يتم بطريقة شعورية حسب رغبات و إتجاهات المقبلين على الزواج و خاصة لدى أبناء الفئتين الوسطى و العليا.[1]

الدراســة الثــانيــة:

دراسة أمريكية من جامعة كاليفورنيا سان دباجو البروفيسور **"ايشتاين"** دراسة الحب بين الزوجين مقسم الزواج الى نوعين المشهور عند الغرب الزواج عن حب و الزواج المرتب 'الزواج التقليدي' فتوصل الباحث الى:

-إن الزوجين الذين تزوجا عن حب يبدأ بمعدلات مرتفعة ثم يقل بمرور الوقت .

- يبدأ الحب في الزواج التقليدي بمعدلات منخفضة جدا ان لم تكن معدومة ثم يبدأ بالإزدياد مع الوقت .

[1] عبد القادر القصير ، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الإجتماع الأسري)**،دار النهضة،لبنان ،1999،ص34

- بعد مرور خمس سنوات على الزواج تتساوى مقادير الحب في الزواجات عن حب و الزواجات المرتبة يستمر إنخفاضه في الأولى و يرتفع في الثانية حتى تصبح معدلات الحب في الزواج التقليدي ضعف معدلات الحب في الزواجات عن حب بعد مرور عشر سنوات على الزواج.[1]

الدراســـة الثالثـــة:

الدكتور **"صول غوردون"** عالم الإجتماع الفرنسي و الأستاذ في جامعة سيراكوز أنك حين تكون في حالة حب فإن العالم كله بالنسبة اليك يدور حول شخص من تحب و يأتي الزواج ليثبت عكس ذلك و ليهدم تصوراتك كلها؟ لأنك تكتشف أن هناك عوالم البشر فقط بل عوالم المفاهيم و القيم و العادات كما يضيف على ان الزواج الذي يقوم على الحب فقط عبارة عن مشاكل لا حصر لها و أكد البحث الميداني الذي أجراه أن نسبة 85 في المئة من الزيجات كان التي قامت على الحب كان مصيرها الفشل الذريع و أعرب عن تأييده لنظام الزواج التقليدي بقوله ان الزيجات التي تقوم على العقل و الاختيار التقليدي هي التي تنجح و تستمر.[2]

الدراســـة الرابعـــة:

دراسة من الكويت قامت بها الدكتورة **"نورية الخرافي"** على عينة مكونة من 900 حالات الطلاق ثبت أن النصف من هذه الحالات كان سبب الطلاق هو الشك هو العلاقة العاطفية و الحب الذي كان بينهما قبل الزواج مما أدى إلى شعور بين الطرفين بأن هذه العلاقة قد تتكرر مع أي شخص آخر بسبب وجود خبرة سابقة لديهم.[3]

الدراســـة الخامســـة:

توصل الطبيب النفسي الإنجليزي **"توني ليك "** في أحدث دراسة له أن دائما ماينجح الحب بالزواج حيث يرى ان الإرتباط العاطفي يعني وجود إثنين في رحلة سوية و يتوج الاثنان الحب بالزواج حتى يمكن لهما الإحساس بالأمان و ذلك بقدرة كل منهما رعاية الآخر و مشاركته عكس الزواج دون حب لأننا بالحب ندرك أنّه بإمكاننا معا الإنتصار على المشكلات التي نلتقي بها و لكن عندما يختفي الحب مع الزواج فنحن نلقي بمشاكلنا فوق أكتاف الطرف الآخر و نطلب منه أن يحله وحده و هكذا يصبح كل طرف في الزواج

[1] حسين عبد الرحمن رشوان،**الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة** ،مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،2003،ص66

[2] http www/familiyu help/com :/

[3] وفاء زعتر،**التوافق بين الزوجين**،دار العلم و اليمان للنشر و التوزيع ،2012، ص35

دون حب واقفا في مكانه خائفا يحمل مشاكل الطرف الآخر و يقول أن في الزواج القائم على الحب ان تعيش و نوافد أحاسيسك مفتوحة لإستقبال و ارسال رسائل المودة و التفاهم و مع الزواج عن حب تصبح كل النوافد مغلقة.[1]

الدراســـة السادســة:

دراسة **"عائشة ناصر"** تقول أن للحب أهمية كبيرة في تحقيق التوافق الزواجي و أن معظم الأفراد يسعون اليه من خلال محاولة اختيار الزوجة المناسبة تم التقارب بينهما حيث يشعر بالدفئ و الأمن فيقبل كل منهما تصرفات الآخر و يضحي من أجله و يتقبل سلوكياته مع استمرارية النصح و التوجيه بأسلوب مناسب .[2]

الدراســة السابعــة:

دراسة نوال السعداوي عام 1977 تحت عنوان المرأة و الصراع النفسي وذلك في المجتمع المصري على عينة تتكون من 60 إمرأة و كانت النتائج 81،8 في المئة من النساء تزوجن من غير حب ، 9 علاقات خارج الزواج ، لقد فشل الزواج بقوانينه التي لا تساوي بين الرجال و النساء في تحقيق السعادة الزوجية و دلت النتائج ان الحب مفقود في معظم الحالات بين الزوج و الزوجة و بالتالي يحاولون تعويض ذلك الحرمان خارج الزواج و هذا مابين 85 في المئة من الزوجات يرفضن الزواج بأزواجهن مرة ثانية[3]

الدراســـة الثامنــة:

أستاذ علم الاجتماع **"حمود القشعان"** اعتبر ان ما يقال ان الحب قبل الزواج أساسي لنجاحه و استمراره بأنه خرافة تؤدي الى عدم التوافق الزواجي و انه إنطباع غير علمي لدى عموم الناس و المثقفين و بين ان هناك عدة باحثين أجريا عدة دراسات للمقارنة بين أولئك الذي تعارفوا على بعض مقارنة بين اولئك الذين تزوجوا بشكل تقليدي و كانت نتائج الدراسات ان علاقة الحب قبل الزواج له اثار سلبية على العلاقة الزوجية وذكر انه لو اعترض شخص على هذه الدراسات فالإمكان ارشاده للنظر الى احصاءات الطلاق في المجتمع الامريكي مبينا ان الزواج الامريكي أساسه العاطفة ، و عن اثر العلاقة قبل الزواج على مؤسسة الزواج و منها بوادر لاختلاف الادوار لدى الزوجين قبل الزواج و بعده فالدور قبل الزواج يعتمد على تحسين الصورة الذاتية في حين ان الحياة الزوجية تكشف تلك الخصوصيات التي يحاول كل طرف اخفائها و الحرص على المجاملة لكن الأمر يتجه للواقعية ان لم تختف خلال الحياة الزوجية.

---

[1] وفاء زعتر ، المرجع السابق،ص36

[2] وفاء زعتر، نفس الرجع السابق ،ص36

[3] نوال السعداوي ، **المرأة و الصراع النفسي** ، دار و مطابع المستقبل بالفجالة و الاسكندرية و مؤسسة المعارف في بيروت،ص69

_العلاقة قبل الزواج تتمثل بسرعة الملل بعد مدة قصيرة من الحياة الزوجية اما المخاطر من الناحية الإجتماعية فيتمثل بظهور فيروسات الشك لما كانت لديهم علاقات متعددة قبل الزواج .

_ و ذكر أن العلاقة قبل الزواج تقود لإتجاه الفرد نحو القرار الفردي في عملية الإختيار و هذه الطريقة تقلص درجة الدعم و التحصين الأسري لطرفي العلاقة[1]

الدراســة التاسعــة

قد كشفت الدراسات التي اجريت في العام 1982 في احدى مدن الهند عن انخفاض مستوى عاطفة الحب بين الازواج الذي مضى على زواجهم اكثر من خمس سنوات و بخاصة اولئك الذين جعلوا الحب معيارا اساسيا في علاقتهم الزوجية و اما الذين أقاموا زواجهم على أساس تقليدي و بواسطة الأقارب فقد إزداد العشق و المحبة بينهما أكثر من السنوات الخمس الأولى من زواجهم .[2]

المقاربــة النظريـــة:

إن المنطق النظري يعد من اهم الخطوات التي يقوم عليها أي بحث علمي و الذي من خلاله تتحدد جوانب الدراسة و الإتجاه الفكري و النظري لها و منه سوف نعتمد في دراستنا كإقتراب نظري على :

المدخل التفاعلي في دراسة الأسرة:من خلال مساهمة "ارنست برجس:

يعتبر برجس من جامعة شيكاجو أول من طبق النظرية التفاعلية في دراسة الأسرة (1926) اعتبر الأسرة وحدة متكونة من مجموعة من الأشخاص في تفاعل دائم . في المؤلف المشترك **"الأسرة من مؤسسة الى رفقة "** مع كل من لوك وتوماس يعتبر نموذج الأسرة كرفقة نموذج معاكس للأسرة التقليدية.

قد تطور هذا الإتجاه عند ميداني علم الإجتماع و علم النفس الإجتماعي و بدأ يظهر حوالي منتصف العشرينات من هذا القرن عندما وصف برجس الأسرة لأول مرة بأنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة وقد إستأثر هذا الإتجاه بالقدر الأكبر من إهتمام دراسة الأسرة من خلال عشرات السنين القليلة الماضية و هو يسعى الى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية : أداء الأدوار و علاقات المكانة و مشكلات

[1] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ،**الارشاد الزواجي الاسري**،درا الشروق ،الاردن/2007،ص 33
[2] حسين بستان،**الإسلام و الأسرة(دراسة مقارنة في علم الاجتماع الأسري)** ،مركز الحضارة ،بيروت ،2008، الطبعة الأولى ،ص256

الإتصال و اتخاذ القرارات و لم يحاول الباحثون في اطار هذا الإتجاه دراسة العلاقات الشاملة بين الأسرة بوصفها وحدة في المجتمع و بين النظم الأخرى أي أنه لم تتم محاولة المزاوجة بين الإتجاهين.[1]

كما قدم برجس برنامج عن الأسرة أوضح فيه ان الأسر عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة و قدم انماطا من الأسر صنفها في ضوء العلاقات الشخصية التي تربط بين الزوج و الزوجة.

تتميز الأسرة الرفقة بمايلي: التبادل العاطفي-الديمقراطية في إتخاذ القرارت - حجم صغير للأسرة –الأولوية للعلاقات الشخصية - العاطفة المتبادلة و التفهم –خصوصية العلاقات –تلاءم المزاج –الاتفاق على القيم و الاهداف -ومنه هدف الأسرة الرفقة يكون تنمية شخصية اعضاء الأسرة ، حرية التعبير ،توقع أن تخلق الجماعة الأسرية أقصى سعادة فردية ممكنة، فالزواج مسألة شخصية يحمل بعد ديمقراطي و اختيار الشريك على أساس رومانسي يحكمه الحب و التلاؤم في المصالح المشتركة.

بروز المرأة كشخصية مركزية في الأسرة سببه من جهة انتقال الأسرة من النمط البطريكي الى نمط الأسرة الرفقة ، و من جهة اخرى إعتبار المرأة كخبيرة في الشؤون العاطفية التي أصبحت حسب برجس الوظيفة الاساسية للأسرة . و منه تصبح المرأة ضمانا للوحدة الأسرية و الساهرة على تحقيق الحاجات العاطفية للأب و الأطفال.

السير الداخلي للأسرة الرفقة:

إنطلاقا من المسلمة النظرية القائلة بان بالعناصر الموحد للأسرة الرفقة هي :الحب المتبادل ،التقمص الوجداني ،تلاءم المزاج و التوافق حول القيم .

اهتم برجس بنجاح الزواج و بالتنبؤ بالتوافق داخل الأخير ،حيث فتح حقلا خصبا من البحوث حول مؤشرات نجاح الزواج انطلاقا من المتغيرات التالية:

_ اختيارالشريك.

_ فترة و مدة الخطوبة.

_الحب الرومانسي و الرغبة الجنسية هل هناك ميل عاطفي .

_ تمثلات الزواج الناجح و ما يمثل صورة الزواج عند الشخص .

[1] عاطف غيث، **قاموس علم الإجتماع** ، ترجمة ابراهيم جابر ، 2012

_ الرضا الزواجي بعد بضع سنوات من الزواج (مثلا بعد خمس سنوات نسبة التعبير عن المشاعر ،عدد الصراعات و السلوكيات الجنسية).

أخيرا إرتبطت المقاربة التفاعلية بالدراسات التي إهتمت بالتوافق الزواجي و توقعات الزواج الناجح . أكدت الدراسات ان المجهود الأكبر لتحقيق التوافق يكون من المرأة رغم ان النتائج المترتبة عن فشل الزواج يكون في اغلب الأحيان ليس لصالحها.

الفصـل الأول:

تمهيـــد

مفهـــوم العلاقـــة العاطفيـــة.

الأسبـــاب المؤدية الى العلاقة العاطفية.

أشكـــال العلاقـــات العاطفيـــة.

نظرة الشباب للعلاقات العاطفية قبل الزواج

نظرة المجتمع للعلاقات العاطفية

مفهـــوم الحـــب.

التصورات الخاطئة المتعلقة بالحب.

خلاصـــة الفصـــل.

تمهيـد:

تتعدد التجارب العاطفية في حياة كل انسان و لكنها تختلف في تفاصيلها من تجربة الى اخرى ، إن الحب و الميل للجنس الثاني شيئ طبيعي عند الإنسان، و علاقات الحب بين الطرفين التي يتم توطيدها من خلال اللقاءات و المواعيد و كثرة الجلسات حتى يتم التأكد من أهلية الطرف الآخر لمثل هذه العلاقات ، و غالبا ما يستند الزواج على توافر مشاعر الحب بين الفتى و الفتاة قبل الزواج فقد تنشأ علاقة الحب بين فتى و فتاة عندما يرى كل منهما في الآخر المثال الذي يبحث عنه ، و لا شك أن الحب مطلوب فهو يساعد الزوجين على التوافق و مواجهة صعوبة الحياة.

مفهوم العلاقة العاطفية:

ونعني بالعلاقات العاطفية عند الشباب ذلك الإرتباط الإجتماعي بين شاب و شابة لا يحمل أكثر من توقع ، أن يقضي كل منهما وقتا ممتعا مع الاخر و نجد أن **"برجس و لوك"** قد وضعا نقاطا أساسيا تتضمن هذه العلاقة :

_إنّه غاية في ذاته و لا يعني ضرورة الإرتباط بين المتواعدين.

_يمكن للفرد من عقد صلات ودية مع عدد كبير من أفراد الجنس الآخر و ليس فقط مع فرد أو إثنين.

_يوسع دائرة صلات الشخص و محيط معارفه.

_يوجد عدد من الفرص و المناسبات لعقد الروابط الإجتماعية.

_يمكن للشباب أن يختاروا لأنفسهم شركائهم من الجنس الآخر دون تدخل الآباء أو تحت أقل تأثيرا منهما.

هذه المرحلة التي تسمى بالمواعدة في كتب كثيرة، هي وسيلة أمريكية لإختيار الزوج الشريك فهي توسع دائرة الأشخاص الذين يصلحون لهذه الحياة و تعرف العلاقات العاطفية أيضا بأنّها كيان و ارتباط بين طرفين و قوام و استمرار هذه العلاقة العاطفية هو استجابة الطرفين الأساسين فيها لإنجاحها و أن يكون هناك نوع من التفاهم و تقارب الأفكار و المشاعر بين الطرفين.[1]

الأسباب التي تؤدي الى العلاقات العاطفية:[2]

أ-أسباب أسرية:

الشعور بفقدان الحب و الانتماء الى الاسرة و الشعور بالإهمال من الأهل و عدم التفاهم و خاصة في حالة الفوارق العمرية بين الأخوات تجعل الشباب و الفتيات يبحثون عن الحب خارج إطار الأسرة فيتجهون الى العلاقات العاطفية.

ب-جماعة الأقران :

للأصدقاء تأثير كبير على بعضهم البعض فالشباب يتأثرون بتجارب أصدقائهم و يميلون الى التقليد و قيادة التجربة.

[1] سامية حسن الساعاتي ، **الإختيار للزواج و التغير الإجتماعي** ،دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1981، ص32
[2]

ج-الإنفتاح الإعلامي :

للأغاني الرومانسية و الأفلام تأثير كبير على الشباب فكلام الاغاني يثير الوجدان و يحرك المشاعر المكتومة و كذلك المشاهد الغرامية بالأفلام تؤثر على الشباب و هي إحدى الأسباب التي تؤدي الى إقامة العلاقات العاطفية.

د-غلو المهور:

في وقتنا هذا مع غلو المهور و كثرة مطالب الزواج أصبح الشباب الذي مازال في بداية حياته لا يستطيع التقدم للزواج فأصبح الشباب يتوجهون الى العلاقات العاطفية بدلا من العلاقات الشرعية (الزواج).

ه-الانغلاق و عزلة الشباب عن الفتيات عزلة تامة منذ الصغر:[1]

في بعض مجتمعنا الشرقي يرفض الأهالي اختلاط الاولاد و البنات منذ الطفولة فعندما يصلوا الى مرحلة المراهقة يكونوا لدى الشباب و الفتيات حب لمعرفة الجنس الاخرو ذلك يكون من خلال إقامة علاقة عاطفية فيها كلا منهما على الاخر.

و- التقدم التكنولوجي:

مع التقدم التكنولوجي و الاستهلاك المفرط لوسائل الاتصال الهاتف النقال و الانترنت سهل العلاقات العاطفية.

ي- وقت الفراغ:

الفراغ و البطالة و عدم وجود هدف مسطر في الحياة يجعل الشباب يتجه الى ملئ فراغه بالعلاقات العاطفية.

أشـــــكال العلاقات العاطفية:

1_العلاقات الحميمية:هي ارتباط يتضمن الاعتمادية المتبادلة القوية و المتكررة في مجالات مختلفة من مجالات الحياةو ليست مجرد الاحساس بالمشاعر الايجابية فحسب، حيث تمحى الفروق الموجود بين معرفة الفرد عن ذاته و معرفته عن شريكه في العلاقة و تذوب هذه الفروق و من ثم يندمج الشركاء في ذات واحدة.[2]

2_التواعد بين الفتى و الفتاة:إنّ التواعد هو لقاء بين الفتى و الفتاة و يتم بناءا على موعد مسبق بينهما يكون الهدف منه أن يتعرف كل منهما على الاخرو ان يعلم قوة رغبته في بدأ علاقة تنتهي بالزواج في إطار المعايير التي يقبلها المجتمع.[3]

سيدي موسى ليلى، **إشكالية التربيةالجنسية في الأسرة الجزائرية** :دراسة ميدانية لتلاميذ ثانوية مدينة البليدة، رسالة ماجيستار في علم الإجتماع التربوي ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية،الجزائر، 2000-2001،ص6[1]

السيد عبد العاطي و آخرون ،**علم اجتماع الأسرة** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2004، ص45[2]

حسين عبد الرحمن رشوان، **الأسرة و المجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة** ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر، 2003،ص71[3]

3_علاقة الحب بين الجنسين:تنشأ علاقة الحب بين الفتى و الفتاة عندما يرى كل منهما في الاخر المثال الذي يبحث عنه أو كما يقال عندما تقابل في أحلامها و يقابل فتاة أحلامه فكل طرف من الطرفين ينظر الى الآخر نظرة مثالية ربما تكون خالية تماما من الموضوعية و لكن هذا ما يحدث بالفعل فترى الفتاة فتاه لنبل و الفروسية و الشجاعة و الذكاء،و يرى هو فيها مثال للعفة و الجمال.[1]

نظرة الشباب للعلاقات العاطفية قبل الزواج:[2]

على الرغم من أن الكثير من الشباب يتباهون بكثرة علاقاتهم العاطفية و إنّهم لا يمانعون أن تكون لهم أكثر من علاقة في نفس الوقت الا ان اغلبهم يرفض الزواج من فتاة كانت تربطه بها علاقة عاطفية فهذا يساهم في هز ثقته بها فالكثير من الشباب يعتقد أن هذه الفتاة قد تقيم علاقة عاطفية باخر مثلما أقامت معه علاقة، حتى لو كان واثق أنه أول شخص في حياتها الا أنه كذلك يرى أن كونها عندها علاقة كفاية لزرع عدم الثقة و هناك بعض الشباب يرغبون في ان كونها عندها القابلية ان يكون لها علاقة كفاية لزرع عدم الثقة و هناك بعض الشباب يرغبون في ان تكون نهاية علاقاتهم العاطفية هي الزواج و لكنهم فئة قليلة جدا.

أما بالنسبة للفتيات فأرائهم كانت متناقضة فالبنت عاطفية بطبيعتها و أغلب من تكون لهم علاقات عاطفية يكون حلمهم ان تنتهي بالزواج.

يرى **بومان** أن هذه العلاقة هي عملية تربوية لأنها من ناحية تعطي الفرد فرصة كي يكون أوثق معرفة بأفراد من الجنس الآخر فهي في نظره جزء من عملية المحاولة و الخطأ و أنها الطريق الصحيح نحو النضج.

كما نجد ان هناك عدة وظائف لهذه العلاقة من بينها:

-اكتساب خبرة أكثر

- إثراء الشخصية

- تحقيق اتزان أكثر

- إعطاء فرص كثيرة للفرد كي يندمج اجتماعيا مع الآخرين من الجنس الآخر

- اكتساب القدرة أكبر على الحكم على الجنس الآخر بموضوعية و حكمة

- اكتساب قدر عالي بين رفقة الفرد في السن

- اكتساب معارف أكثر.

---

[1] **نفس المرجع** ، ص80

[2] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد،**الإرشاد الزواجي الأسري**،دار الشروق، الأردن،2007،ص55

- اكتساب قدرة أوفق و اسلم لإختيار الشريك.

نظـرة المجتمـع للعلاقـات العاطفيـة:

نظرة المجتمع للعلاقات العاطفية أقل حدة من نظرة المجتمع إلى الفتاة في تلك العلاقات العاطفية فقد يقيم الشاب علاقة او أكثر دون أن يلومه أحد بل يكون فخورا بإقامته لعدة علاقات ، لكن الأمر يختلف تماما بالنسبة للفتاة فتصبح الفتاة منتقضة من المجتمع و حتى لو كان ذلك الإنتقاض غير ظاهر لها يكون من وراء ظهرها في مجالس النميمة ، فرغم التحضر و مساواة المرأة بالرجل في العديد من المجالات لكن مازالت علاقات الرجل أكثر إنفتاحا من المرأة .

و عموما مجتمعنا الشرقي يرفض تلك العلاقات التي تخرج عن إطار الخطوبة و الزواج.[1]

تـعريف الحـب:

يقول **روبرتسون** في توضيح مفهوم هذا الحب: " يختلف هذا النوع من عن الحب الذي تشعر به اتجاه الوالدين أو تجاه حيوان ما، حيث إن لهذا الحب إشارات و علامات جسمية ,كدقات القلب و الرغبة الجنسية،و كذلك أيضا علامات نفسية الى شخص ما من دون الأخد بعين الإعتبار الآثار و الأخطار الإجتماعية و الاقتصادية التي قد يسبّبها الارتباط به أو الميل نحوه"

فان الزواج ليس هو الطريق الوحيد لاشباع الغرائز الجنسية ، بل قد يكون " **الحب الرومانسي"** هو الدافع لدى الأفراد لأجل الزواج.يقول احد علماء الاجتماع في امريكا:

" يتمتع الأفراد في الحاضر بحريّة واسعة لاختيار الزواج أو عدمه.نعم،العقد والالتزام الذي يتعهد به الشخص أمام الآخر مدى الحياة لا يمكن أن يكون ناشئا عن وسواس،و هو أشبه بالقيد منه بأرض مفروشة بالزهور،و لولا الحب لفقد الكثيرون الدافع الى الزواج"[2]

-ويتجلى عنصر الحب بوضوح عندما تصرح فتاة بقولها : إنني لا أستطيع أن أتزوج إلا سخصا يحبني و أحبه . فالحب يؤكد على توافر العاطفة بين فردين كل منهما تجاه الآخر.[3]

تصـــورات خاطئة متعلقة بالحب:[4]

1- عندما نقول "لقد وقعنا في الحب"ذلك انه من الصعب ان نعرف بدقة الدلالة التي التي تتضمنها كل الوقوع " هذه.الا أنّ الوقوع في الحب يختلف عن ذلك ،فهو شيئ لا يكون بمقدور الفرد أن يتحكم فيه و

[1] حسين بستان ، **الإسلام و الأسرة** ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت،2008،ص52
[2] حسين عبد الرحمن رشوان ، **الأسرة و المجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة** ،مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ،2003،ص78
[3] سناء الخولي، **الزواج و العلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية، بيروت ،ص162-163
[4] سناء الخولي، **الزواج و العلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية ، بيروت،ص162-163

لذلك فانّه غير مسؤول عن نتائجه و لكن من الخطأ أن نربط بين "الوقوع في الحب" و "الوقوع في الفخ".

2- اننا عادة نفترض أننا نقع في الحب بقلوبنا فقط و لكن هذا غير حقيقي فنحن نقع في الحب فعلا بقلوبنا و لكن أيضا بعقولنا كما أن هذه العملية تتأثر الى حد كبير بالتقاليد و العادات و الأفكار الخاصة بالجماعة التي نعيش فيها و التي منها تنبعث اتجاهاتنا .و لهذا من الأفضل ان نقول أننا ننموا من خلال الحب و هذا أقرب الى الحقيقة .

3- يعتقد بعض الافراد انه عندما يمارس شخص ما ما يفسره على انه حب ،فان تجربته الحالية تفوق جميع الاعتبارات الاخرى. و هناك ايضا افتراض بان ما يشعر به الفرد في لحظة معينة لا يمكن ان يتغير ،و اذن فلا بد أنه الحب.و هذه الافكار الخاطئة تندرج جنبا الى جنب مع الفرض القائل بأن الحب و هذه الافكار الخاطئة تندرج جنبا الى جنب مع الفرض القائل بان الحب هو بوجه عام تجربة تعني في الدرجة الأولى بالجسد و احتياجاته.

4- يعزو بعض الافراد الى الحب قوة لا نهائية ،حيث يؤكدون أنه اذا كانت العواطف قوية بصورة كافية فانها سوف تؤثر الى حد بعيد ليس علاقاتهم و لا في زواجهم فحسب بل أن السمات غير المرغوب فيها سوف تتحول و تتشكل لكي تصبح ملائمة و ذلك من خلال " بلسم الحب الشافي".

5- و هناك أفكار و تصورات خاطئة مشابهة تنسب الى الحب المقدرة على حل المشاكل.فكثير من الافراد يدخلون في علاقات الحب بسعادة طاغية بغض النظر عن المشاكل الاخرى المتعلقة بالوالدين و الدخل و الانجاب و الوظيفة و اختلاف مستوى التعليم و غير ذلك من العوامل التي يكون احدهما او كلها عائقا في استمرارالحب عمليا.

خلاصـــــة الفصـــل:

عموما إن معظم الزيجات في الوقت الراهن تتم عن طريق الاختيار الحر و من الجدير بالذكر ان الشباب اصبح لهم درجة من الحرية اكبر بكثير من تلك التي كانت لهم في الماضي فهم يشعرون الان بحرية اكبر فقد اصبح الاهتمام في الوقت الحالي يتركز على محاولة معرفة نوعية مشاعر الافراد من الجنسين نحو بعضهم ، و اي نوع من العلاقات يكون بامكانهم اقامتها و باختصار اصبح هناك تاكيد اقل على المظاهر النظامية التقليدية و اكثر على المظاهر الشخصية للزواج و الحياة الاسرية .

الفصـــل الثـــانـــي:

-تمهيـــد

-تعريـــف الـزواج.

_دوافـــع الـزواج.

-أهـداف الـــزواج.

-أساليـــب الإختيـــار الزواجـــي.

-خصائـص نظام الزواج في العائلة الجزائرية التقليدية.

-خصائص نظام الزواج في العائلة الجزائرية الحديثة.

- خلاصة الفصل

تمهيـــد:

العلاقة بين الجنسين تنظم بواسطة الزواج الا أن الزواج يختلف من منطقة الى أخرى و من مكان الى اخر و من زمن الى اخر، و هو من اهم الركائز التي تقوم عليها الصحة النفسية للرجل و المراة فمن الناحية النفسية واجب على كل فرد قادر عليه لانه الوسيلة المشروعة للجمع بين الذكر و الأنثى في حياة أسرية ، كما ان الزواج ضرورة اجتماعية لبناء الأسرة و ترابط المجتمع و حفظ الأخلاق والأنساب . اما من الناحية الشرعية فالزواج من سنن الإسلام المؤكدة واجب على من يقدر عليه و يعد أهم حدث في حياة الانسان فقد يوفق فيه و يعيش سعيدا وقد لا ينجح فيه فتصبح حياته جحيما وتعاسة علما بأن الزواج ليس بمجرد متعة بقدر ماهو أداء لدور طبيعي في بناء المجتمع.

تعريف الزواج:

1)- من الناحية الإجتماعية: نظام إجتماعي جوهري مقيد بشرائع دينية مختلفة تبعاً للشعوب و الأمم,هذا بالإضافة إلى أنّه رابطة تربط النفوس لكائنين عاقلين مستعينين بالصبر والإتفاق ليستطيعا إنشاء عائلة صالحة في المجتمع الإنساني

2)- من الناحية القانونية:عقد يوقعه الرجل و المرأة مم أجل حياة مشتركة تحت سقف واحد يتضمن مجموعة من البنود و الضوابط التي تنظم علاقاتهما المتشابكة

.

3)- من الناحية النفسية:علاقة ديناميكية بين شخصين تهدف إلى التفاهم العميق كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن و مساوئ الطرف الاخر.[1]

تعريف وستر مارك: لقد عرّف الزواج بإتّحاد الرّجل و المراة اتحادا يعترف به المجتمع عن طريق حفل خاص[2]

تعريف أوغست كونت:يعرف الزواج بالإستعداد الطّبيعي و الإتحاد التلقائي بين الجنسين نتيجة لتفاعل الغريزة مع الميل الطبيعي المزوّد به الكائن الحي كما أنّه الاساس الأول في البنيان الإجتماعي [3]

و يعرّف الزواج أيضا: هو علاقة جنسية مقررة اجتماعيا بين شخصين أو أكثر ينتميان الى جنسين مختلفين ,و يتوقع أن تستمر لمدة أطول من الوقت الذي تتطلبه حمل و إنجاب الأطفال و تكاد تكون العلاقة الثابتة هي أهم ما يميز الزواج في مختلف الثقافات [4]

إن ما نلاحظه من خلال هذه التعاريف أنّ التّركيز في محتواها لمعنى الزواج ينصب على الإعتراف الإجتماعي بإعتباره خاصيّة هامّة من خواص الزّواج ,و لا يعتبر الرّجل و المراة زوجين حتّى تنفذ الشّروط التي يفرضها القانون أو تحتّمها العادة الإجتماعية.

[1] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد،**الإرشاد الزواجي الأسري**، دار الشروق ، الأردن، 2007،ص16
[2] وستر مارك، **قصة الزواج** ،ترجمة عبد الحميد يونس، مطبعة المجلة الجديدة،القاهرة ،ص5
[3] مليكة لبديري، **الزواج و الشباب الجزائري إلى أين** ،تقديم مصطفى بوتفنوشت،دار المعرفة،الجزائر،ص13
[4] حسين بستان ، **الإسلام و الأسرة** ،مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، 2008، ص13

دوافـــــع الزواج:[1]

1-الدوافـــع الداخليـــــة:

الدافع الجنســي:قد يكون الدافع الجنسي سببا لزواج الفرد و ذلك لمجرد رغبة اشتهاها و لا يمكن له تحقيق ذلك الاّ عن طريق الزواج خاصّة في المجتمعات العربية التّي لا تبيح المعاشرة الجنسية قبل الزواج.

الدافع الدينـــي:إنّ رغبة الأفراد في إكمال نصف الدين يمكن أن تكون سببا ظاهريا للشروع في الزواج خاصة في المجتمعات التي تسيطر عليها العاطفة الدينية.

الدافع لإنجاب الأطفال:قد يعد إنجاب الأطفال دافعا للزّواج حيث يهدف الفرد رجلا كان أو إمرأة الى تكوين أسرة تحميه و تؤمن له مستقبله عند الكبر.

دافع الحب:لقد أصبح الميل العاطفي لشخص نحو شخص اخر عد مختلف الجنسين دافعا للزواج ,أصبح من الأسباب الهامة التي فرضت نفسها نتيجة للتغير .

2-الدوافـــع الخارجيـــة:

-**الدافع الإجتماعي**:يمكن إرجاعه الى الضغط الذّي تمارسه بعض الأسرعلى أفرادها نتيجة لظروفها حيث يعيش هؤلاء في مشاكل دائمة لا يرون حلا لها الاّ في اللجوء للزّواج، كما أنّ عدم رحمة المجتمع للفرد الأعزب رجلا كان أو إمرأة قد يدفع بهولاء للزّواج لأنّه يحميهم من تهجم المجتمع عليهم.

- **الدافع الاقتصادي** :قد يكون الضغط الإقتصادي بمعنى الحاجة المادية دافعا للزواج عند بعض الأفراد حتّى يجد كل منهما (أي الزّوجين الرجل و المرأة معاً)معينا للأخر في الحياة الأسرية المستقبلية.

- **الدافع التقليدي**: كثيراً ما يتزوّج الإبن أو البنت عندما يصلان إلى سن معيّنة بمجرد أن أبائهم تزّوجوا،و كذلك بمجرد أنّ الأفراد الذين يعيشون في محيطهم الإجتماعي تزوجوا، و بالتالي لا يريدون أن يكونوا آخر من يفعل ذلك.

[1] مليكة لبديري،**المرجع السابق** ،ص 18-19

أهـــداف الزواج:[1]

1 المحافظة على النسل الإنساني:فالزواج هو الطّريق الشرعي لتكاثر النسل الإنساني و عامل أساسي في إستمراره و بقائه.

2 سلامة المجتمع من الإنحلال :بالزواج يسلم المجتمع و يقوى و بغير الزواج تكون هناك العلاقات غير المشروعة و التي تؤدي الى الإنحلال الخلقي و الفساد الإجتماعي.

3 المحافظة على النسب: من خلال الزواج يتم المحافظة على الأنساب فالفرد الذي يعرف نسبه و عائلته يشعر بالكرامة الإنسانية و السعادة النفسية .

4 بناء عش الزوجية السعيد:إنّ الزواج الذي شرعه الله عز و جل هو الزواج القائم على المودة و الحب و الرحمة و العطف.

5 السكن الروحي:بالزواج ينمو بين الزوجين روابط المودة و الحب و الرحمة و يسكن كل منهما الاخر و يجد كل منهما سعادته في ظل الاخر.

6 سلامة المجتمع من الأمراض: الزواج يحمي الإنسان من الأمراض الفتاكة الناتجة عن الشذوذ الجنسي .

7 الإمتاع النفسي و الجسدي: فقد أحل الله المعاشرة الجنسية بالزواج.

من أبرز أهداف الزواج مايلي:

1-إشباع الجوانب الجنسية،2-تكوين صداقة وزمالة دائمة،3-إشباع الجوانب العاطفية،4-الحصول على الدعم،5-تكوين أسرة مستقرة،6-الإستقرار النفسي،7-تلبية حاجة الأبوة،

8-الحصول على الحب.[2]

[1] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، **الإرشاد الزواجي الأسري**، دار الشروق ، الأردن ، 2007، ص33

[2] نادية حسن أيو سكينة، منال عبد الرحمن خضر، **العلاقات و المشكلات الأسرية**، دار الفكر،عمان ، 2010،ص100

أسالـــيب الإختيـــار الزواجـــي:

و نظرا الى أنّ الإختيار للزواج يعتبر بمثابة عملية اتخاد قرار في إرتباط يتسم بالدوام فإن الإنسان يشعر بحيرة بالغة قبل أن يستقّر على إختيار القرين و عادة ما يتم إختيار القرين و فقا لأحد الأسلوبين التالين:

-**الأسلوب الـــوالدي**: و يكون بتدخل أحد أقارب المقبلين على الزواج في عملية الإختيار الذي يتقرر في ضوء بعض الإعتبارات الإجتماعية و الإقتصادية.[1]

و ما يميز الأسلوب الوالدي في عملية الإختيار للزّواج هو إعطاء أهمية للإعتبارات الإجتماعية و كذلك الإقتصادية بعضّ النظر عن عاطفة الحب أو الصّلات الشخصية التي قد تربط المقبلين على الزّواج و السّعادة الشّخصية بالنسبة لهذا الأسلوب ليست بالشّيئ المهم و الأساسي و إنّما هي شيئ ثانوي و عاطفة الحب قد تولد بعد الزواج لا قبله في نظر الأهل.[2]

الأسلوب الشخصي:و تظهر في رعبة الفرد الشخصية أو إختياره الذاتي كأهم عامل يحدد إختياره للقرين و يكون تدخل الأهل في هذه الحالة أقل تأثيراً و يلاحظ أنّ في هذا الأسلوب فإنّ الشخص عادة ما يقوم بإختيار قرينه بناءاً على توقعات الأسرة في القرين المقبل أو بناءاً على الصورة التي يرسمها الفرد لقرينه و قد تكون صورة والديه بمعنى أنّ الشاب قد يختار فتاة فيها الكثير من خصال أمه ،والشابة قد تختار الشريك الذي يحمل صفات أبيها التي تحبه.[3]

[1] سناء الخولي ، **الزواج و العلاقات الأسرية**، دار النهضة، بيروت،74
[2] نفس المرجع ،ص75
[3] مليكة لبديري، **الزواج و الشباب الجزائري إلى أين** ،تقديم مصطفى بوتفنوشت، دار المعرفة، الجزائر،ص25

خصائص نظام الزواج في العائلة التقليدية الجزائرية:

مميزات العائلة التقليدية الجزائرية:

تتكون هذه العائلة من ربّ العائلة الذي يمثله الأب وزوجته أو زوجاته و أولاده غير المتزوجين و بناته غير المتزوجات و أولاده المتزوجين مع زوجاتهم و أطفالهم و كلهم يسكنون في منزل واحد أو في شقق ملحقة بالبيت الأصلي.

اضافة الى ذلك فهي عائلة أبوية،كل فرد فيها يجب أن يحترم و يمتثل لأوامر رئيس العائلة و المتمثل في الجد أو الأب أو الإبن الأكبر في حالة وفاة هؤلاء.

كما أنّ هذه العائلة تعد بمثابة وحدة متعددة الوظائف إنتاجية،إيديولوجية،تربوية،تسد حاجاتها و متطلباتها بنفسها و مسؤولة عن تلبية الحاجات الدينية لأفرادها و الإشراف على تربيتهم و ثقافتهم عن طريق التنشئة الإجتماعية،و إذا كان العمل الداخلي المنزلي من إختصاص الرّجال في هذا النموذج العائلي فإنّ العمل الداخلي المنزلي من اختصاص النساء.[1]

فالقيم و الممارسات الفردية لم تكن تشجع بقدر ما كانت تشجّع و تدعّم الممارسات الإجتماعية في هذا النموذج العائلي كما أنّ الفرد هنا لا يعترف به اجتماعيا الاّ بإنتمائه الى عائلته و في هذا الصدد يقول حليم بركات: "الفرد في العائلة التقليدية عضو في عائلته أكثر منه فرد مستقل".[2]

نشير الى أنّ مهمة إتخاذ القرارت المتعلّقة بشؤون و مستقبل العائلة غالبا ماكان ينفرد بها رئيس العائلة الذي له السيطرة الكاملة و معه رجال العائلة نظراُ لمنزلتهم العائلية ولم يعط هؤلاء مجال للنساء بالمشاركة في إتخاذ القرارات إزاء القضايا المشتركة و الّتي تهم العائلة و مستقبلها خاصّة و أنّ المجتمع كان يقيم الذكور اكثر من الإناث.

[1] مصطفى بوتفنوشت،**العائلة الجزائرية التطور و الخضائص الحديثة**، ترجمة(احمد الدمري) ،ديوان المطبوعات الجامعية ،1984،ص67
[2] حليم بركات، **المجتمع العربي المعاصر**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1986، ص176

الزّواج و كيفية إختيار الشريك(ة) في العائلة الجزائرية التقليدية:

يعد الزّواج أهم حدث في حياة العائلة الجزائرية التقليدية نظرا لكونه القاعدة الأساسية في تكوين العائلة و تحديد مكانتها داخل الجماعة و المجتمع،كما أنّه يعد المؤسسة الإجتماعية الوحيدة الّتي تعمل من خلالها العائلة على الحفاظ على كيانها ونوعية نظامها و هذا بتحكمها في كيفية سير الزّواج ومراقبة العلاقات الجنسية بين أفراد الجماعة مع إمكانية تلبية متطلبات أفرادها.

ومن هنا نلاحظ أنّ الزّواج في العائلة الجزائرية التقليدية لم يكن ينظر اليه كعلاقة بين شخصين فحسب و إنّما كوسيلة لإعادة إنتاج العائلة و ضمان إستمراريتها عن طريق الإنجاب هذا من ناحية و من ناحية اخرى هو وسيلة لتدعيم المكانة الإجتماعية للعائلة ،الى جانب سيطرة الأسلوب الوالدي في عملية الإختيار للزواج في العائلة الجزائرية التقليدية نجد أنّ الزواج من الأقارب إحتل مكانة كبيرة .و في هذا الصدد يقول **سليمان مظهر**:

"إنّ الزواج السائد في الوسط التقليدي الجزائري هو الزواج الداخلي بين أبناء الإخوة فهو يشكّل الى جانب العذرية الضمان الثاني لإستمرار قوة الجماعة"

و بناءاً عليه فإنّ العادات و التقاليد و القيم التقليدية لم تكن تسمح للشباب الجزائري بإختيار زوجته و هذا ما أكدّه الكاتب "فرنس فانون" في كتابه سوسيولوجية ثورة حيث قال:

"كقاعدة عامة في الجزائر الزّواج تقرره العائلة و الزّوج لا يرى زوجته حتى حين موعد الزفاف".

و في هذا الصدد يقول الذكتور عاطف غيث :" بأنّ الفرد في المجتمعات العربية كفرد لا قيمة له الاّ في العائلة فهو يتزوج من أجل العائلة و لهذا كانت شخصية العائلة هي التي تحدد نماذج سلوكه و تعيّن المسموحات و الممنوعات"

خصائص نظام الزواج في العائلة الجزائرية الحديثة:

1 مميزات العائلة الجزائرية الحديثة:

تتميز هذه العائلة بالشكل الزواجي الصغير أو كما يطلق عليه الشكل النووي و تتكون من الزوج و الزوجة و الأبناء غير المتزوجين إضافة الى هذا هي أسرة بسيطة تدير شؤونها بنفسها و تبحث عن الإستقلالية و الإنفراد في مسكنها.

من ناحية الوظائف نلاحظ أنّ العائلة الجزائرية بعدما كانت هي الوحدة المنتجة و صاحبة الشأن في إتخاد القرارات في مختلف القضايا المتعلقة بالفرد او الجماعة القرابية نجدها بعد التغيرات الإقتصادية و الإجتماعية التي شهدها المجتمع الجزائري بعد الإستقلال قد تعرضت يفعل عوامل التصنيع و التحضر كظهور المدن الصناعية و الهجرة نحوها الى فقدان الكثير من صفاتها التقليدية.

اضافة الى الإستقلال الإقتصادي للفرد نلاحظ أنّ إرتفاع المستوى الثقافي بعد إنتشار عامل التعليم و كذلك الإختلاط بين الجنسين و خروج المرأة الى العمل، قد عرف المجتمع الجزائري نموا ديمغرافيا أدى إلى بروز نسبة الشباب الذي خرج من عزلته ليفصل في قضاياه المصيرية

بأن مسألة زواجه التي كانت من المهام الرئيسية الموكلة للعائلة قضية تتعلّق به أكثر مما تتعلّق بأسرته،لذلك له كل الحق في تسير إجراءات زواجه بما في ذلك إختيار شريكة الحياة،كما أن الفتاة هي الأخرى أصبح لها الكلمة في هذا الشأن.

الزّواج و كيفية إختيار الشريك(ة) في العائلة الجزائرية الحديثة:

أهم حدث في حياة العائلة المعاصرة هو الزواج بل الإختيار للزواج من طرف الإبن كما هو الحال من طرف البنت,و الزواج في البنية العائلية المعاصرة ,يستلزم ظروفا تختلف عن ظروف البنية العائلية التقليدية ,وهذا نظرا لما احدثته حركة التطور الاجتماعي من تاثير في ذلك بروز الاسلوب الفردي في تسيير عملية الاختيار للزّواج[1]

[1] مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة**،ترجمة أحمد الدمري،ديوان المطبوعات الجامعية،1984،ص69

فالشاب المقبل على الزواج لم يعد يطلب من اهله اختيار زوجة له حيث اصبح مؤهلا لذلك اذ بامكانه السير في اجراءات الزواج و اختيار شريكة حياته و هذا وفقا للمقايس الجديدة التي عرفتها عملية الاختيار للزواج و المتمثلة في الحب المتبادل بين الطرفين.

رغم انطلاق الشاب او الشابة من فكرة الإختيار الأمثل للزّواج المبني على الحب ليصل كل منهما الى الإختيار الحقيقي للشريك,وكذلك رغم أنّ الإختيار للزواج يتم على اساس الاختيار الحر الذي يكون فيه الاختيار مسالة شخصية ورأي الوالدين فيه يكون شكليا في الغالب,الاّ أنّنا نلاحظ أنّ المقبل على الزواج في هذا النموذج العائلي يعمل دائما على عدم فرض قراره المتعلق باختيار شريك الحياة على أهله و إنّما يسعى دائما الى ايجاد وسيلة للتفاهم .

و بهذا إنتقل الزواج في المجتمع الجزائري من الزواج المرتب التقليدي الى الزواج المرتب الحر.[1]

[1] مليكة لبديري ، **الزواج و الشباب الجزائري إلى أين** ، تقديم مصطفى بوتفنوشت ، دار المعرفة، الجزائر، ص55

خلاصـــة الفصـــل:

لقد كانت هناك قيود كثيرة تفرض على الزواج ، حتى لم يكن يسمح للجنسين بالالتقاء الحر بأي صورة من الصور ، و اذا اتيح ذلك تمهيدا للزواج فانما يتم في حضور بعض الأقارب او احدهم على الاقل لتحقيق القدر الملائم اجتماعيا في المراقبة على السلوك ،بل و على مضمون الحديث الذي يدور بينهما ،و هكذا لم تكن تتاح للفتى و الفتاة اي فرصة للتعرف الطبيعي على خصائص الطرف الاخر و طبائعه و ميوله نظرا لما يطغى على هذه المواقف من تصنع و افتعال و ارتباك. و هذا لا يعني ان مشاعر الحب بين الجنسين لم تكن موجودة في الماضي و لكن الظروف الاجتماعية الصارمة كانت تقف قي سبيلها ز من ناحية اخرى كان الزواج واجبا اجتماعيا مقدسا لا بد ان يعمل الزوجان على نجاحه و استمراره لان الزواج كنظام اهم من الاشخاص المكونين له، اما الان فإن الزواج يعتبر اقل اهمية من الاشخاص المكونين له و بالتالي فانه ينحل اذا لم يحقق التوقعات الشخصية.

الفصـــل الثالـــث:

تمهيـــد

_المفاهيــم الأساسية في العلاقة الزوجية.

_تعريـــف التـوافق الزواجـــي

_انـــواع التـــوافق الزواجـــي

_مظاهر التـــوافق الزواجـــي

-أسس التـــوافق الـزواجـــي .

-أسباب عدم التوافق الزواجـــي

خلاصـــة

تمهيـد:

يعد التوافق الزواجي احد أهم مجالات التوافق الاجتماعي عامة و التوافق داخل الأسرة خاصة ،بالرغم من أهميته الا أن الإهتمام به جاء حديثا . حيث تعود بدايات ظهوره في الدراسات الإجتماعية العالمية الى اواخر العشرينات من القرن الماضي ، كنتيجة للتغيرت و التحولات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة التي أخدت بأسباب التنمية و التحديث ، وماصاحبها من مشكلات و سوء توافق . وبعد بضع سنين ظهرت دراسات واسعة اهتمت بتحديد العوامل الشخصية بالمرتبطة بالتوافق الزواجي و التنبؤ بالنجاح الزواجي .

المفاهيم الأساية في العلاقة الزوجية:[1]

لتحقيق التوافق الزواجي لا بد أن تقوم العلاقات و التفاعلات بين الزوجين على مفاهيم أساية عدة.و هذه المفاهيم ليست مرتبة حسب أهميتها لكي يبدأ الزوجان بأولها و ينتهيا باخرها ،فلكل زوجين خصائصهما و ظروف ارتباطهما المختلفة عن الآخرين فقد تبدأ علاقتهما بالحب او الشعور بالإنتماء ،أو تبدأ بالصداقة و التعاون فليس المهم من أين تبدأ ، و لكن المهم أن تشمل العلاقة الزوجية كل تلك المفاهيم.

1-**الحب:**

يتحدث العالم النفسي "أدلر" عن رابطة الحب فيقول عنها : إنها خليط من القوة و الحنان ،لأن كلا من الرجل و المرأة يريد أن يحيط الآخر بعنايته,و أن يسبغ عليه عطفه و حنانه من جهة،كما أنه يريد ان يركن اليه و يتلقى منه العطف و الرعاية كانما هو مجرد طفل،و حاجاته الى رعاية الآخرين كأنما هو أب مسؤول

و يرى علماء النفس بصفة عامة ان الزوج الا ينتظر ان ياتي الحب منذ بداية الحياة الزوجية حبا ناضجا مكتملا، لأن الجانب الحسي في الحياة الزوجية و خاصة بالنسبة للمرأة في حاجة الى تهيئة طويلة و تربية دقيقة.

2- الاحترام:

من المهم ان يحترم كل شريك شخصية الطرف الآخر، و يتقبل عيوبها قبل مزاياها و التقبل يعني القبول و التفهم بان صفات قرينه قد يكون جزءا منها وليد الظروف و البيئة،لذا يجب الا نحاول ان نعاير الطرف الآخر بتلك العيوب و نتذمر منه ونحاول ان نغيرها بالقوة،فبعض هذه العيوب قد يذوب تلقائيا من احساس الطرف الذي يحملها ان شريكة يقبلها من اجل خاطرة رغم انها قد لا تكون لها صفات مرغوب فيها و البعض الآخر قد يظل في سلوكه الشخصي اذن فما جدوى الانتقاد الدائم و النزاع المستمر بشأنها إن ذلك لن يخلق الا مزيدا من المصاعب و المتاعب.

3- التفاهم:

هو ضروري جدا للحياة الزوجية،و التفاهم لابد ان يكون واضحا بالنسبة للخطوط الرئيسية في الحياة لأن ذلك سوف يسهل عمليات الالتقاء في التفاصيل و سوف يجنب الطرفين النزاع الدائم و الجهود الضائعة في محاولة دفع الطرف الآخر للاتجاه الذي يريده وهذا المبدأ لابد ان يراعي جيدا في مرحلة اختيار شريك الحياة اذ لابد ان نختار من يشاركنا اهدافنا العامة و الخاصة في الحياة .

[1] نادية حسن أبو سكينة.منال عبد الرحمن خضر ، **العلاقات و المشكلات الأسرية** ،دار الفكر ، عمان ، 2010، ص 159

4-الانتماء:

إن الشعور بالإنتماء الى الكيان الأسري من المفاهيم الأساسية في العلاقة الزوجية ، فالزواج ليس مجرد علاقة رسمية فقط تمت بموجب عقد الزواج ، أو هو مجرد علاقة جسدية اباحها العقد ذاته ، أو هو مجرد معيشة فردين معا ألزمها الزواج.إن الزواج أسمى من ذلك بكثير إنه يعني أن هناك شخصين قد ارتضيا ان يكملا مسيرة حياتها معا يتقاسمان مرها قبل حلوها.

5- التعاون:

هو من السمات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الزوجان ، فكل منهما لابد أن يكون السند للطرف الآخر.و قد يكون من المفيد ان نشير لبعض الصور السلبية التي قد نشاهدها احيانا في بعض الأسر.

6- الصداقة:

هي الكلمة التي تشمل كل الصفات السابقة المتعلقة بالمفاهيم الاساسية في العلاقة الزوجية فالصداقة تعني المحبة الحقيقية ،و تعني الاحترام المتبادل القائم على التفاهم ،والانتماء يعني الالتزام الادبي و المعنوي تجاه الطرف الآخر.

تعريف التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي من اهم مجالات التوافق العام و يعرف بانه " وجود شخصين متزوجين لديهما ميل لتجنب او اعادة حل المشكلات ، و تقبل المشاعر المتبادلة و المشاركة في المهام و الانشطة المألوفة و انجاز التوقعات الزواجية لكل منهما"[1]

و هو يتضمن التحرر النسبي من الصراع و الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة،و كذلك المشاركة في اعمال و انشطة مشتركة و تبادل العواطف [2]

يرى سبانسير ان التوافق الزوجي " يتضمن التوافق في الراي،و التماسك الزوجي ،و التعبير العاطفي و الاشباع الزوجي"ويعرف التوافق الزواجي بأنه حالة تنشأ كدالة للصعوبات و المتاعب التي يواجهها الزوجان،و مقدار رضاهما عن العلاقة و حجم إتفاقهما على الأدوار الأساسية بكل منهما "[3]

[1] احمد عبداللطيف ابو اسعد ،**الارشاد الزواجي الأسري** ، دار الشروق ، الاردن ،2007،ص33
[2] سناء الخولي ، **الزواج و العلاقات الأسرية** ، دار النهضة العربية، الاسكندرية مصر ، 1985، ص90
[3] وفاء زعتر ، **التوافق بين الزوجين** ، دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع ، 2012 ،ص31

و التوافق الزواجي لكونه يقوم على اساس علاقة متبادلة بين زوجين لكل منهما تنظيمه الخاص للشخصية من حيث سماتها و اطارها المرجعي الذي يحدد الميول و الاتجاهات و القيم وأساليب المعاملة الزوجية لذا لا تخلوا الحياة الزوجية السعيد من بعض الاختلافات التي تتحول بالتفاهم و المصارحة الى مدعم جيد ومنشط للتوافق بين الزوجين وعلى قدر نجاح الزوجين في تحقيق هذه المهمة يكون التوافق الزواجي.

أنواع التوافق الزواجي:[1]

التوافق الزواجي هو الهدف الذي يجب التفتيش عنه للحصول على نجاح أسري و سعادة زوجية و التوافق شرط أخلاقي و نفسي في عقد الزواج و التوافق انواع:

_ **التوافق النفسي**: و ذلك ضرورة ان يكون الزوجان متقاربين من حيث الصفات النفسية ، و المزاج الداخلي فللزوج أن يسأل عن الصفات النفسية لشريكه مثل ضرورة ان يكون مزاج سليم و بعيد عن العصبية التي تجلب عليه النكد

التوافق الاخلاقي: يعني ان يكونا متقاربين الصفات فالسؤال عن الخلق و الدين من اهم الامور عند الاقدام على الزواج ،ان الزوجة تكشف ان زوجها بخيلا،او زائغ عين فانها تصاب بخيبة امل عاطفية لا يسدها شيئ،او ذلك الرجل الذي يكتشف ان زوجته تكذب عليه فيما يهمه من امرها فانه يصاب باحباط داخلي قد يؤدي به الى الرغبة عنها

التوافق العمري:يعني ان يكونا الزوجين متقاربين في العمر و الافضل أن يكون الرجل أكبر من المراة و هذا يساهم بشكل كبير في انجاح المعاشرة الجنسية و العاطفية و الاجتماعية.

التوافق الشأني:و هو التقارب في الشأن الاجتماعي و الفكري و المالي ...أرأيت لو ان فقيرا تزوج من إمرأة ثرية تعودت على نظام بيتي معين ،و على طريقة مختلفة عن طريفته .فما هي النتيجة ؟.و ماالذي يحدث لو ان رجلا مثقفا يهتم بالفكر،و يبحث عن النجاح قد تزوج بإمرأة لا طموح لها في الحياة الا النوم و مشاهدة الفضائيات.

[1] محمد محمد بيومي خليل ،**سيكولوجية العلاقة الزوجية** ،دار قباء،مصر ، 1999،ص18

مظاهر التوافق الزواجي :[1]

يعتبر التوافق الزواجي موضوعا حيويا يحدث بين الزوجين ، و مع ذلك يمتد أثره الى من حولهم ، حيث يتم فيه إشباع مجموعة من الدوافع و الحاجات كما أن في الزواج يتم إشباع الدافع الجنسي من خلال إطار شرعي يرضى عنه الدين و المجتمع ، مما يزيد الرضا النفسي و الجسدي لدى الفرد . و كذلك يتم فيه إشباع دافع الوالدية ، حيث أن المرأة غير المنجبة تتعرض للإصابة بالعصاب نتيجة شعورها بالنقص و عدم إشباع دافع الأمومة و الوالدية لديها ، لأنها غير منجبة لذلك فقد توصلت بعض الدراسات لمجموعة من المظاهر و العلامات الدالة على حدوث التوافق الزواجي و التي منها :

1- التواضع و التعاون بين الزوجين في آداء الأدوار.

2- الشعور بالسعادة و الرضا عن الحياة ، و الراحة النفسية و السلوك الاجتماعي المقبول .

3- شعور الأبناء بالأمن النفسي.

4- ظهور الدعم و المساندة من الطرف الآخر و الأسرة ، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا

5 – الإشباع الجنسي ، و التعاون الإقتصادي .

6- النجاح و الكفاءة في العمل ، حيث إن التوافق الزواجي للفرد قد يزيد إستقرار الفرد العامل في عمله .

7- حصول كل من الزوجين على مطالبه و أهداف، مما يعني إتفاق السلوكيات مع التوقعات ، و كذلك الإنسجام و القدرة على حل المشكلات و تقديم المساعدات لبعضها.

8-التواصل (غير اللفظي) الناجح و ظهور الحب المتبادل بينهما .

9-الرضا عن الزواج ، وكذلك عن الطرف الآخر .

أسس التـوافق الزواجـي:[2]

يحتاج صرح الزواج الى بعض الاساسيات الضرورية للمساعدة على نجاحه ، و التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق قدر من التوافق بين الزوجين وهذه الأسس هي :

1 – **ثقافة اجتماعية متماثلة** : يجب أن ينتمي كلا الزوجين الى ثقافة اجتماعية متماثلة يجمعهم عادات سلوكية متشابهة و اتفاق أساسي حول التصرفات المختلفة ، و لا يمكن بطبيعة الحال أن يتفق شخصان على الموضوعات كافة . و من هنا فإن نوعا من التكيف أو التوافق يعتبر ضروريا لإستمرار الحياة الأسرية (مثل : زواج ريفي من حضرية).

2- **النضج الإنفعالي** : إن أفضل الزيجات هي التي تتم بين شخصين يقدران على الزواج و يرغبان فيه و يتوفر لهما درجة من النضج تجعلهما يحتكمان الى العقل و المنطق و تقبل ما تأتي به الحياة من مواقف .

[1] احمد عبداللطيف ابو اسعد ،**الارشاد الزواجي الأسري** ، دار الشروق ، الاردن ،2007،ص40

[2] نادية حسن أبو سكينة .منال عبد الرحمن خضر ،**العلاقات و المشكلات الأسرية** ،دار الفكر ،عمان ،2011،ط1،ص 158

3- التعارف العميق : تحتاج رابطة الزواج الى تعارف كل من الزوجين تعارفا كاملا قبل الزواج حتى تتوفر لهم فرص النجاح فيها بعد إتمام الزواج و الاستمرارية فيه

4- **الاتزان العاطفي** : تحتاج الى رابطة الزواج الى وجود عاطفة متزنة بين الطرفين بمعنى أن يحرص كل منهما على وجود مشاعر الحب و المودة و التقدير و الارتباط النفسي العاطفي لكي تؤدي العلاقات الزوجية و الاسرية دورها في حياتهما المشتركة و ان يبتعدا عن كثير من الأفكار الوهمية و القصص الرومانتكية حول الحب و الأفراح .

5- **المشورة في الرأي** : و يعني هذا وجود أهداف مشتركة و تعاون بين الزوجين ، و بالتالي فإن هذا يوجد تفاهما و مشاركة بين الزوجين في إتخاد القرارات و ثقة كل طرف في رأي الآخر .

6- **التعاون** في **تحقيق الأهداف** : و هذا يعني أن يكون لكل من الزوجين اهداف متشابهة أو مشتركة بحيث تجمع الاثنين معا على مجهودات مشتركة لتحقيقها . فليس من المقبول ان تستقر حياة أسرية بدأت بين زوجين على رصيد من الميول و القيم و الاهداف المتعارضة.

أسباب عدم التـوافق الـزواجي[1]

تعد سعادة الأسرة و تماسكها هدفا يسعى اليه الباحثون في المجالات المختلفة , و يعتبر التوافق الزواجي من الأمورالتي تعرض مجرى حياة كل من الزوجين مما يؤثر يالتالي على شخصية أبنائهم ، و على تكوينهم النفسي و الاجتماعي . لذلك فقد إهتم الباحثون بدراسة الأسباب الكامنة وراء عدم التوافق الزواجي بين الأزواج ، و هذه الأسباب عديدة و تتباين من مجتمع لآخر تبعا لتباين الثقافات و المفاهيم السائدة ، و تبعا لتقدير مكانة الأسرة . و من أسباب عدم التوافق الزواجي مايأتي :

1-**توقعات الدور** : يظهر هذا الجانب عندما لا تتفق توقعات الزوج أو الزوجة في أداء الدور داخل الاسرة ، فتنشأ حالة عدم رضا نتيجة التعارض بين التوقعات و مايحدث في الواقع ، وربما يكون هذا التعارض مصدرا للإحباط او الصراع في العلاقة الزوجية .[2]

[1] سناء الخولي ، **الزواج و العلاقات الأسرية** ، دار النهضة العربية، الاسكندرية مصر ، 1985، ص100
1

[2] نادية حسن أبو سكينة .منال عبد الرحمن خضر ،**نفس المرجع السابق** ص160
2

2-**الوضع المالي** و **الاقتصادي** : إن احد العوامل الأساسية المؤثرة في التوافق الزواجي ، هو عدم القدرة على تلبية المتطلبات الإقتصادية الأساسية ، و بالتالي فإن مثل هذا العامل غالبا ما يكون سببا في تفكك الأسرة في حين انه من الطبيعي أن يكون الدخل العالي و ثبات الوظيفة من أسباب نجاح الزواج ، فالأزواج ذوي الدخل المرتفع يستمر زواجهم فترة زمنية طويلة ذلك لأنهم لا يواجهون مشكلات في إنفاق المال اذا كان قليل .

3-**الزواج غير الناضج (الزواج المبكر)** : حيث يتصف الواقعون في هذا الزواج بمحاولة اثبات ذواتهم ، و التمسك بآرائهم ، اضافة الى عدم خبرتهم بأمور الحياة . مما يزيد في إتساع هوة الخلاف بين الزوجين نظرا لعدم إدراك مسؤولية الزواج و الحقوق الزوجية ، الى جانب الدور الزوجي و الوالدي .

4-**الخلفية الأسرية غير السعيدة** : إن لنشأة فردية الطفل و تطورها في الوسط الأسري الذي صدر عنه تأثيرا كبيرا في إمكانات تكيفه مع الوسط الإجتماعي عامة و مع قرينته في الزواج خاصة

5- **الخروج بالخلافات الزوجية عن اطار العلاقة الزوجية** : كالآباء و الأمهات و الجيران أو من هم في سواهم ، مما يسمح بتدخل الآراء الخارجية في الحياة الزوجية .و لا يعني حدوث هذا الأمر في جميع الأحوال فقد تكون العلاقة بين الزوجين و الأهل على درجة من النضج و الرقي يتخللها الإحترام المتبادل و المشاعر الطيبة ، و يكون فيها الأهل عونا لأبنائهم في تقوية روابط المحبة بين الزوجين.

6-**الإختيار الزواجي الخاطئ** : يبدو أن العامل من سوء التوافق يظهر في نقص المعرفة الكافية بالقرين ، نتيجة الاستعجال و التسرع في الإختيار ، أو الوقوع تحت تأثير العاطفة أو على أساس الجاذبية الجنسية أو الجمالية ، وقد لا يخلو هذا الزواج من اغتنام فرصة قد لا تعوض .

7-**الجوانب الثقافية و الاجتماعية** : إن العلاقة الزوجية تتأثر بخبرات الزوجين السابقة و بالقيم و العادات الثقافية للمجتمع الذي ترعرعا ،فالزواج من حيث فرد مختلف من حيث الطبقة الإجتماعية ، أو من حيث العقيدة ، أو من أسر فيها طلاق أو خلافات ،قد يواجه مخاطرة أكبر بحيث يمكن التنبؤ بمولد صراع بين الزوجين اذاكان أحدهم ينتمي الى بيئة حضرية متطورة تحكمها أفكار متحررة وعادات وآراء طليقة ،و الآخر ينتمي الى بيئة ريفية تحكمها القيم الدينية و الإتجاهات المحافظة . فالتشابه في الخلفية الثقافية التي يحملها كل من الزوج و الزوجة من الممكن أن تنقل الى الحياة الزوجية ، و قد تؤدي الى التوافق و التجانس ، أو تؤدي الى الصراعات و الخلافات .

خــلاصة الفصـــل :

لا شك أن التوافق أمر نسبي غير أنه مطلوب من اجل نجاح أسري وسعادة زوجية بعيدة عن الفشل العاطفي و يعتبر التوافق الزواجي من أهم عوامل الزواج الناجح و من هذا المنطلق فإن التوافق الزواجي يتطلب من الزوجين استعداد و تضحية و تنازلا متبادلا و تقديرا للذات ، فالعناد من احد الطرفين أو كلاهما بالتمسك بما يحب او يكره ، و بالقناعات الشخصية ، و بالأنا الفردية ،تجر وبشكل عفوي الى مزيد من التنافر و التنافس و التباعد و من ثم إنهاء الحياة الزوجية .

تمهيـــد:

لا شك أن الجانب النظري يعد الأرضية التي تساعد الباحث على الانطلاق في بحثه لكن بدون الجانب الميداني لا يكون للدراسة معنى ذلك انه يدعم الجانب النظري، فالإقتراب الميداني جد مهم بالنسبة للدراسات العلمية لأنه ، حيث يمدنا بالحقائق العلمية عن الواقع الاجتماعي و بالتالي يعتبر دعامة أساسية للإقتراب النظري الذي إنطلقنا منه في هذه الدراسة.

1/ الدراســـة الإستطلاعيـــة:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية العمود الفقري للعديد من البحوث الإجتماعية اذ بواسطتها يستطيع الباحث ملاحظة الظاهرة المدروسة واقعيا و مقارنتها بالدراسات السابقة و ملاحظة التغيرات التي حدثت على الظاهرة التي هو في صدد دراستها ، وتسمح بتحديد الإشكال و صياغة الفرضيات صياغة علمية دقيقة و ضبط أسئلة الإستبيان او المقابلة و تحديد نوع العينة، إضافة الى نزولنا الى ميدان البحث المتكرر و إجراء مقابلات أولية تسمح لنا بتحديد أوقات إجراء المقابلات و مدتها ، كيفية طرح أسئلة المقابلات اللغة الأنسب استعمالها مع المبحوثين ، فكل هذه ساعدتنا في عملية البحث .

2/ المجال الزمني و المكاني:

-المجـــال الزمـــني:

لقد استغرقت الدراسة مدة بين الدراسة الإستطلاعية و الميدانية والنظرية ، اذ لا نستطيع القول بأن هناك حد فاصل بين الدراسة الإستطلاعية و بناء مجتمع البحث خاصة في مجال البحوث الكيفية نظرا لخصوبته وقبوله دائما للإثراء ، ففي كل مرة نستطيع وضع إضافات يفرزها ميدان البحث ، فبعدما قمنا بالدراسة الإستطلاعية كان علينا تحديد الحالات التي سوف يتم إستجوابها .

استغرقنا حوالي 40 يوم في اجراء المقابلة ابتداءا من 1افريل الى 10 ماي .

-المجـــال المكـــاني:

بلدية مستغانم مدينة جزائرية ساحلية تطل على البحر الأبيض المتوسط و عاصمة ولاية مستغانم بلغ عدد سكانها أكثر من 14 الف نسمة و هي مرفأ في الجزائر على خليج أرزيو تزخر المدينة بميناء صيد اقتصادها قائم على الحمضيات و الفواكه و من أشهر احيائها حي الدرب ،حي الطمانة ، حي تجديث حي المطمر.

اقتصر بحثنا على 4 أحياء على حسب تواجد عينتنا و هم : حي 600 مسكن ، بيبينيار ،البلاطو ، 5 جويلية ، 348 مسكن ، 400 مسكن .

تحليـل المقـابلات.

المحور الأول: طبيعة العلاقة العاطفية قبل الزواج

1/ سبق لك و أن أقمت علاقات عاطفية من قبل؟

لقد انقسمت اجابات المبحوثين بين من أقام علاقات من قبل و بين لا و كل واحد كانت له حجته في ذلك و من الأسباب الذي دفعت بهم الى النفور من القيام بأي علاقة و ذلك لأنهم لم يجدون من يعجبزن به و ذلك ما صرحت به المبحوثة1 **"نبغي اللي نخرج معاه يعجبني و نبغيه"** و المبحوثة 3 **"ماجانيش واحد على حساب قلبي"** أما المبحوثة 6 **"ماكانش اللي على حساب القوسطو"** و المبحوثة **8 "ماجانيش واحد يعجبني و على حسابي"** في حين ترى المبحوثة 11 أن إقامتها أي علاقة ذلك الوقت قد يلهيها عن أولوياتها و هي الدراسة **"كنت لاهية بقرايتي هي الحاجة الي عليها الشيئ و الزواج يجي يجي"** في حين حسب المبحوثة(12) ترفض إقامتها علاقة تعرف أن نهايتها لا تكون الزواج و تعتبرها مضيعة للوقت **و** غير ذلك فهي مجرد تقليد **"انا ما نبغيش نضيع وقتي مع واحد ما نبغيهش و و نعرف بلي مشي نتاع زواج" (أنظر مبحث نظرة الشباب للعلاقات العاطفية قبل الزواج .**

في حين أن عند الأزواج أغلبيتهم أقاموا علاقات من قبل و ذلك لسد الفراغ العاطفي فقذ في إنتظار من يعجبون بها و يحبونها و تكون من تشاركهم في الحياة الزوجية و ذلك ما لمسناه عند أقوال أغلب المبحوثين (13-15-20) **"درت علاقات غير تفوات الوقت و حتى واحدة ماتوالمني "** في حين نجد من يراها هي خاصية الرجال لإثبات رجولتهم عبر تعدد العلاقات العاطفية و ذلك حسب المبحوثين (17-18-19) " درت علاقات من قبل غير تفوات الوقت الراجل داير هاكة" (أنظر المبحث الأول الأسباب التي تؤدي الى العلاقات العاطفية وقت الفراغ) في حين من يرفض و ذلك لعدم التلاعب بمشاعر أي فتاة يعرف أنها لن يتزوجها "و ذلك حسب المبحوثين (14-16) **مانبغيش نضيع وقت اي واحدة معايا باطل و هي ما تعجبنبيش"**

" نستطيع أن نقول ان الرجال يقومون بأي علاقة فقد يتأثر بتجارب أصدقائه و يميل الى التقليد و قيادة التجربة و ملئ الفراغ حتى و إن لم يبادلها أي شعور دون نيته بالزواج منها في حين نجد أن البنت عاطفية بطبيعتها و اغلب من تكون لهن علاقات عاطفية يكون حلمهن ان تنتهي بالزواج و البيت السعيد و أي تضييع من وقتها هو تضييع من عمرها.

2/ كم دامت مدة علاقتكما وهل كانت كافية للتعارف و كيف كانت حدودها ؟

من خلال هذا السؤال نتعرف على مدة العلاقة التي تعتبر مرحلة مهمة للتعارف و من خلالها يجسد الحب و عن حدودها هل كانت مجرد مواعدة او مكالمات او تتعدى ذلك من خلال ممارسة جنسية .
من خلال مقابلتنا مع الازواج و الزوجات نستطيع ان نقول ان مدة العلاقة كانت عام فما فوق اعتبرت كافية للتعارف حيث اعتبرت طول فترة العلاقة العاطفية هامة جدا لأنها تتيح الفرصة امام اطراف الزواج للتفاهم و اصدار قرار مبني على الاقتناع(نادية حسن **ابو سكينة .منال عبد الرحمن خضر .العلاقات و المشكلات الاسرية ص 302)** أما بالنسبة للحدود كانت أغلبها عبر المكالمات و قلة المواعدة خاصة من طرف الفتاة خوفا على سمعتها و من كلام الناس في حين ان الرجل يعتبر ذلك عادي و المواعدة بالنسبة اليه تقربه أكثر من شريكه حيث لا يكتفي فقط بالمكالمات الهاتفية
نستطيع أن نقول أن الإختلاف في نظرة كل من الفتاة و الفتى الى اي شكل من اشكال العلاقة العاطفية راجع الى التنشئة الاجتماعية أن سمعة الفتاة لا تمثل نفسها فقط بل العائلة بأكملها

و راجع كذلك الى نظرة المجتمع الذي هو متسامح مع الذكر في حين متشدد مع الفتاة (أنظر فصل نظرة المجتمع للعلاقة العاطفية) و ذلك مالمسناه من أقوال المبحوثات حيث تكررت كلمة(**هدرة الناس**) و ذلك حسب المبحوثات (م1-م2-م4) المبحوثة 1(**كنا نهدرو في التليفون كثر كنت خاف من هدرة الناس**) المبحوثة 4(**كنت نريسكي نخاف أي واحد يشوفني**) المبحوثة (2) **(نخاف من كلام الناس)** في حين نجد حسب المبحوثة (5) تعدت حدود علاقتها الى ممارسات جنسية معتبرة ان الحب دافع اساسي لتبرير ذلك" **كنا نديرو** كل **شيئ متل المتزوجين مادام انا نبغيه ماعندي ما نندم** " ، حتى من كلام المبحوثين تحدثوا عن رفضهن للخروج معهم المبحوث رقم 13" **هي كانت تخاف نخرجوا في رحبا بلبسيف**" في حين نجد البقية يخرجان بشكل عادي ،في حين التليفون هو مصدر رئيسي للمكالمات ، كما نجد أن المستوى الطبقي يلعب دور في رسم حدود تلك العلاقة حيث ان الفتاة تكون من مستوى طبقي عالي تكون عندهم عقلية منفتحة ،فنجد أن من تقيم معه علاقة يذهب عندها المنزل المبحوث18"**عام قعدنا نخرجوا نروح عندهم الدار حتى قبل ما نخطبها**".

أما بالنسبة لمدة العلاقة نقصد بها العلاقة العاطفية قبل ما يكون هناك تتويج رسمي بخطبة و من ثم زواج و هل هي كانت كافية للتعارف أكثر و التقدم أكثر في العلاقة فطول الفترة تتيح الفرصة امام اطراف الزواج للتفاهم واصدار قرار مبني على الاقتناع .

مدة العلاقة كانت تتراوح من 6 أشهر الى 3 سنوات ، فحسب المبحوثة(1) و(2) و(3) و(8) كانت مدة العلاقة 6أشهر و 5أشهر 8أشهر و هي بالنسبة لهن اعتبرت كافية للتعرف على شريك حياتهن و التأكد من صدق مشاعرهن **"تعرفت على دارهم على معيشته على عقليته و على انا نبغيه و هو يبغيني "** و المبحوثين (13)و (19) (20) اعتبرا ان المدة كانت كافية للتأكد من تبادلها نفس الشعور مع الطرف الآخر رغم ان المدة كانت قصيرة 6 أشهر و 9 أشهر **"بزاف صوالح بينولي بلي تبغيني و انا ثاني بغيتها بزاف "** اما المبحوثة (4) (5) و(6)و المبحوث (13)و(15) كانت مدة العلاقة من عامين الى ثلاث سنوات و كانت كافية للتعرف و الاقتناع بانه الشخص المناسب للإرتباط من جميع الجوانب **"قدرنا نتعرفو على بعضنا غاية و نتوالمو في كل شئي و زيد اللي عليها الشيئ بغينا بعضنا "** في حين المبحوثات (7)و (9) و (10)و (11) و (12) و المبحوثين (14)و (17) و (18) اعتبروا أن المدة كانت كافية للتأكد من المشاعر و كذلك لاكتشاف أكثر بعض الصفات الغير محببة في الطرف الآخر **"الوقت اللي كان في رحبا بغينا بعضنا و زيد ولينا نكنتشفو بزاف صفات ماكناش نعرفوهم على بعضنا "**

كل ماكانت المدة قصيرة اعتبرت أنها كافية للتعرف أكثر من ناحية المشاعر خاصة اما كل ماكانت طويلة اعتبرت كافية من ناحية التعرف على المشاعر و التناسب من عدة جوانب و قد تكون مدة العلاقة تسمح بإكتشاف أكثر للصفات الطرف الاخر.

3/ أين كنتما تتواعدا و كم كنتما تكلمان بعضكما البعض ؟

من خلال هذا السؤال حاولنا التعرف على مكان التواعد الذي يعكس شكل العلاقة (إن التواعد هو اللقاء بين الفتى و الفتاة يتم بناءا على موعدا مسبقا بينهما يكون الهدف منه أن يتعرف كل منهما على الآخر و نا يعلم قوة رغبته في بدأ علاقة تنتهي بالزواج في اطار المعايير التي يقبلها المجتمع)جميع المبحوثين سواء من الأزواج و الزوجات يلتقون عموما في الأماكن العامة حيث أن حسب **ليفارت** الاستمتاع بالموعد في حد ذاته متعة يستمد منها السرور من توقع الموعد القادم و انتظاره، فهم يستمتعون بالموعد كموعد كان منفردا أمن في مكان عام ، و هم يحبون ان يفكروا فيه و أن يتحدثوا بشأنه بعد انقضائه(أنظر مبحث العلاقة العاطفية) نجد أن عند المبحوثة (5) تعدت مواعدتها الى ممارسات جنسية و بالتالي كانت تلتقي في اغلب الاحيان معه في شقته **" كنا نتلاقاو كل خطرة وين برا ولا في دار .**

تعتبر المكالمات الهاتفية احدى اهم الركائز في العلاقة العاطفية قد تعوض في كثير من الاحيان المواعدة و من خلال أقوال المبحوثين و المبحوثات كانت نسبة المكالمات جد مرتفعة تقريبا يوميا و بين من كانت قليلة ،لكن مالمسناه عند اغلب المبحوثات انهن كن يفضلن الكلام عبر الهاتف لانها خفية و لايعرضهن للمشاكل مع أهلهم ،على حسب المبحوثات (1) و (2) و (3)و(7) و (8)و (10)و (12) **" كنت نعيطله باش ما يقوليش على الخرجة التليفون خيانة و صايي و حتى واحد مايعرف "** في حين يوجد بعض المبحوثات كانو يفضلن الخروج أكثرلأنه يقوي العلاقة و بالتالي كانت مكالمتهن قليلة و ذلك على حسب المبحوثات (4) و (5)و (6) و (9)و (11) **" ماكناش نهدرو بزاف كنت نبغي نخرج معاه خير هاكة تزيد المحبة "** مقارنة مع المبحوثين كانوا يفضلون المواعدة و اللقاء الشخصي و لا يكتفون بالمكالمات و ذلك حسب المبحوث(13) و (15) و (16) و (19) و (20) **" انا كنت نكره التعياط بزاف ماكانش كيما تتلاقى بيها نيشان تزيد تتعرف عليها كثر و نحكوا غاية "** ، أما البقية من المبحوثين فكانت مكالماتهم من مواعداتهم و ذلك خوفا على سمعتهن **" الشيرا بلخف تنحرق و انا بروحي كنت خطرات مانخرجوا مانبغيش عليها ".**

4/ متى اقتنعت انك تناسبك كزوج (ة)؟

من خلال هذا السؤال نحاول معرفة ما هو الاساس الذي تم الاعتماد عليه لإختيار شريك الحياة أكيد سوف يكون الحب حاضر مادام عينتنا واضحة و قصدية حسب طبيعة موضوعنا المدروس اكيد سوف نجد الحب عامل مشترك عند أغلب الزيجات "لكن هل الحب كان دافع اساسي للزواج بغض النظر ان كانا يتلاءمان مع بعضهما البعض أم تضافرت معه عدة عوامل ؟

من أقوال المبحوثين من الزوجات المبحوثة (1)و(3)و(5)(8)(10) ترى انها بمجرد انها احبته هو كافي لتقتنع به كزوج" **انا بغيته و صايي و درت في راسي هو اللي يناسبني"** في حين حسب المبحوثة (2) حسب أقوالها ان الحب كان دافع أساسي و ووحيد لتقبله كزوج بدون ادنى تفكير ان كان يناسبها او لا " **انا كي بغيته صايي درته هو راجلي ماخممتش الا يناسبني و لالا"** في حين المبحوثة (4) اضافت الى الحب صفة الاحترام الذي كان بينهما **"بغينا بعضنا و نحترموا بعضنا صايي هو اللي يناسبني باش** نتزوج بيه"اما المبحوثة (6) اضافت عامل الاخلاق **"هو بغاني و انا بغيته صايي قررنا باش نتزوجوا زيد هو عاقل و و قاع كانوا يهدرو عليه"** اما المبحوثة(7) ترى ان الحب يخلق الصبر مع من نحب بعد الزواج حتى و ان كان لا يملك مهنة مستقرة بالنسبة اليها لا يشكل عائق على حياتهم الزوجية فيما بعد **"أنا بغيته حتى و ان كان خدمته على قده بصح عرفت بلي** غادي نصبر معاه كي نتزوجوا" و تضيف المبحوثة(8) و (12)الى هذا انها رات ايضا تناسب في المستوى التعليمي و المستوى التفكيري **" اقتنعت بيه بزاف كي**

بغيته و زيد لقيته يوالمني في عقليتي و مثقف يفهم حتى و ان خدمته قليلة" اما على حسب المبحوثة (11) ترى ان عدم الارتباط بمن تحب قد تخلق الندم في نفسيتها و هي فرضة لا تعوض **"انا عشقته صايي درته هو في بالي خفت لا من بعد نندم"** ، كما نجد من خلال مقابلتنا مع الأزواج ان الحب كان دافع قوي حسب كل من المبحوث (13)و (14) و (19) و (20) بغض النظر عن الجوانب الاخرى كالاختلاف في المستوى التعليمي حسب المبحوث (16)" **انا بغيتها و ما حوست على اي حاجة حتى و هي النيفو نتاعها طايح في القراية و انا جامعي** " و حسب المستوى الطبقي (18) " **انا بغيتها و هي ثاني حتى وهي كانت عايشة** في **عالم و انا فقير**" في حين المبحوث (15) رأى ان اقتناعه كزوجة له اضافة الى انه احبها و استمر في ذلك وجد أنها تناسبه في المستويين التعليمي و الطبقي " **انا بغيتها بزاف و زيدت تعلقت بيها كي لقيتها توالمني في كل شيئ في العقلية و القراية و من عائلات عايشين على حسابنا"**

_ من خلال اقوال المبحوثين نستطيع ان نقول ان البعد العاطفي المتمثل في العلاقة العاطفية المبنية على اساسا الحب كان دافع قوي لاختيار شريكة الحياة و معيار أساسي كافي لوحده لاقتناع به كزوج مناسب دون مراعاة ان كان هناك تلاءم في مختلف الجوانب واعتبر الحب كافي للدخول الى حياة زوجية مهما كانت تفاصيلها(الزواج ليس هو الطريق الوحيد لاشباع الغرائز الجنسية بل قد يكون الحب الرومانسي هو الدافع الوحيد لدى الافراد لاجل الزواج.حسين بستان من كتاب الاسلام و الاسرة) في حين نجد اقلية من اعتمدت على الحب كدافع للزواج مع مراعاة بعض المستويات(الطبقي و التعليمي و الثقافي و الاخلاقي).

_ تختلف الدوافع في مرحلة اختيار الشريك بإختلاف الاتجاهات الفردية فالبعض من يؤثرون الأخلاق و يضعها في المقام الاول و بعضهم الاخر يؤثر الجمال و هناك من يفضل المال و الجاه و النسب و منهم من يؤثر العلم و هناك من يؤمن بان الزواج يجب ان يقوم على قاعدة من الحب المتبادل و يجعله معيارا اساسيا (عبد القادر القصير،الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ص 98).

5/ كيف كانت نظرتكما للزواج .؟

من خلال هذا السؤال حاولنا التعرف على النظرة القبلية للزواج التي تؤثر على الحياة الزوجية فيما بعد من خلال بناء تصورات قد تنفى أو تؤكد من خلال الواقع المعاش فيما بعد ، فاختلفت أقوال المبحوثين انقسمت حول أن الزواج هو الوسيلة الشرعية للتقرب أكثر ممن نحب و ذلك حسب المبحوثة (1) و (2) في حين المبحوثة (3) رأت ان هذا التقرب قد يجعله يغير بعض من الصفات السلبية التي كان يتصف بها و ذلك من خلال الغيرة المفرطة عليها **"الزواج راح يقربني منه و غادي**

عليها يقلل شوية من الغيرة (أنظر محور التصورات الخاطئة المتعلقة بالحب) اما المبحوثة(4)و المبحوث (17) كانا ينظران للزواج من كلا الجانبين السلبي و الايجابي و يجب أن يصبرا في وجه المشاكل **"كنا دائما نشوفو بلي غادي نلقاو الحاجة مليحة و مشي مليحة ماغاديش نديروا في بالنا غادي نلقاوها غير المليحة خص الواحد يصبر لكل شيئ"** في حين ترى المبحوثة(5) ان الزواج بالنسبة اليها كانها اول مرة تتزوج لانها احبته مع العلم ان هذا زواجها الثاني **"نحس اول مرة نبغي واحد و نتزوج بيه و نصبر على جاله"** في حين نجد من راى في الزواج حياة جديدة و جميلة و ذلك حسب المبحوثة (6) و (10) و المبحوث(20)**"و منهم من يبرر ذلك بانه مادام اننا تزوجنا عن حب حتما سوف نعيش حياة جميلة "** حسب المبحوثة (8)والمبحوث(14) **"مادام نبغوا بعضنا غادي نعيشو غاية"** و حسب المبحوثة 10 **"حياة شابة غادي نعيشوها"** و المبحوثة (11) **"غادي نستقر نجيب دراري نعيشوا غاية ماكنتش قاع نفكر بلي نلقى مشاكل واحد بغاني غادي ما يغبنيش"و يوجد من رأى أنه مسؤولية مشتركة لنجاحه و ذلك حسب المبحوثة(7)و (9)** و المبحوث(13)و (16)و (18)**"الزواج مسؤولية كل واحد فينا لازم يقوم بالدور نتاعه باش ننجحوا في زواجنا"**

اختلفت النظرة للزواج بين ما اعتبر على انه الوسيلة الشرعية التي قد تقربهما اكثر من بعضهما البعض ، كما يوجد من كانا ينظران اليه بنظرة ايجابية و سلبية و ذلك من ناحية قد ينتظرهما الأحسن و السيئ و بالتالي لابد من مواجه اي مشكل قد يعرقل حياتهما و في المقابل يوجد من رآه من الناحية الايجابية فقط ، و من رأى فيه أمل في ان يغير بعض الصفات السلبية التي مانت تظهر على اي طرف من العلاقة .

6/ قمت بعمل تقييمي عقلاني لعلاقتكما؟

من خلال هذا السؤال نحاول معرفة هل استخدم العقل في تقييم العلاقة الى جانب العاطفة فنجد من كان يرى جوانب سلبية في علاقتهما لكن كان يقنع نفسه بان الحب الذي بينهما سوف يقف في وجهها و يغير بعض الصفات السليبة و ذلك حسب المبحوثة(1) **"كنت نشوف فيه صوالح مشي ملاح كنت دائما نقنع نفسي غادي يتبدل"** و المبحوثة (3)**"يشك فيا بزاف بصح قلت مورا الزواج يتبدل"** المبحوثة(6)**"كي نخمم بعقلي نحسه مازال مشي قد الزواج بصح غادي يحس بالمسؤولية كي يتزوج"**و حسب المبحوث(14) **"كنت نشوف فيها صوالح ما يعجبونيش ما تعرف والو على الزواج"**و حسب المبحوث(19)**"تجيني افكار بلي كيما خرجت معايا غادي تخدعني منا القدام"** ، و هناك من رأى ان الجانب العاطفي قيد يقف في وجه الجانب الاقتصادي المتدني و ذلك حسب المبحوثة (2) **"هو ما يخدمش خدمة نيشان دائما تجيني في بالي مادام نبغوا بعضنا هذه اللي تهم "** و حسب المبحوثة (8) "

مشي خدام دارهم صغيرة فيها خواتاته مشي متزوجات بصح كي بغاني هذا الصح" و المبحوثة (12) **"يسكن مع دارهم ماعندهش خدمة نيشان مادام نبغيه نصبر معاه"**و هناك من كان متخوف من التفاوت في المستوى المعيشي حسب المبحوث (18) **"هي مرفحة و خفت ما تقدرش تعيش معيشتنا"** و المستوى التعليمي حسب المبحوث (16) **"انا نبغي واحدة تكون قارية على حسابي بصح مادام بغيتها هذا الصح"**أما المبحوث(13) كان متخوف من عملها من حيت يؤثر مستقبلا على حياتهم الزوجية من عدم قدرتها على التوفيق بين العمل و المنزل ، اما بقية المبحوثين فكان دائما هناك تقييم عقلي عاطفي في نفس المستوى.

التقييم العقلاني للعلاقة يظهر لك بعض الجوانب السلبية للطرف الآخر و اللتي قد تكون احد اهم المعوقات التي تعرقل مسار الحياة الزوجية لكن دائما ما يتغلب الجانب العاطفي و الوجداني الذي يقنع اي طرف بان الزواج قد يغير هذه الصفات ، و تجاهل بعض الجوانب باعتبار الجانب الشعوري أهم و الواضح أن الجوانب المثالية و الخيالية هي الغالبة على الجوانب العقلية في هذا التصور .

7/ ما هي أهم المواضيع التي كنتما تتحدثان عليها قبل الزواج؟

حاولنا ان نتعرف على المواضيع التي كانت تدور بينهما خلال علاقتهم هل كانت تنظر اللا ما بعد الزواج ام فقط لا تتعدى المشاعر و الحياة الخيالية ، فمن اقول المبحوثين انقسمت حول من كانا يخططنا لما بعد الزواج و رسم طبيعة تلك الحياة الزوجية الجديدة حسب المبحوثة(3) **"خص نعرفوا كي نتصرفو و نلايموا رواحنا باش نديرو دارنا وحدنا "** المبحوثة (4) **"الزواج حياة جدية خصنا نعرفوا كي نعيشوها"** و المبحوثة(7)**"ماكناش نهجرو غير نبغيه و يبغيني كيفاش كل واحد يكون مسؤول نقارعو الحاجة مليحة و اللي مشي مليحة"** و المبحوث(15)**"كنا نهدرو على حياتنا اللي جاية كي لازم نعرفوا كي نتمشاو فيها"**و المبحوث(17) **"كنا نهدرو على مشاعرنا و على حياتنا كي غادي تجي منا القدام"** و يوجد من كانت مواضيعهما فقط تدور حول الجانب العاطفي و ذلك حسب المبحوثة (1) **"ماكناش قاع نهدرو على حياتنا مور الزواج كنا عايشين في عالم واحد اخر "** و المبحوثة(11) **"اكتشفنا كنا نهدرو غير على نبغيه و يبغيني مشي حاجة نتع قدام بلخف لكينا رواحنا تزوجنا" و** من كان يتصور الحياة الزوجية الجديدة كلها **سعادة** لانها كانت بدافع الحب حسب المبحوثة (2) **"غادي نعيشوا غاية و نوقفوا في وجه اي مشكلة تجينا"** و المبحوثة(10)و المبحوث(19) **"نعيشوا حياة شابة نجيبوا دراري "** اما بقية المبحوثين اقتصرت مواضيعهما على وجوب الصبر للحياة الجديدة.

8 / كانت تنشب بينكما خلافات في حال و جودها ما هي الاسباب؟

من خلال هذا السؤال نحاول معرفة نوعية الخلافات التي كانت توجد و ذلك لمقارنتها مع الخلافات بالتي تطرح في محور ابعاد التوافق الزواجي .

تعددت اسباب الخلافات فتمحورت حول عدم الاهتمام من خلال عدم الاتصال و استدعاء لاي عزيمة او تقديم هدايا و ذلك حسب المبحوثة(1) و (11)و (12) " **ماكانش يعيطلي بزاف عمره ما عرضني لفطور عمره ما هداني اي حاجة كنت نسمع عليه كلام يشوفوه مع الشيرات" "ما يعيطش بزاف كثر غير انا نعيطله يقولي باش نتوحشك" " كنت انا كثر نعيطله قليل ما يعرضني كانو يغيروني الشيرات"** و قد تكون سبب الخلافات الشك و ذلك على حسب المبحوثة (3) " **يشك فيا بزاف مايديرش فيا الثقة قاع"** و حسب المبحوث(19) يرى أن اقامته لعلاقات من قبل هو سبب في عدم ثقته بها **"نلقاها تهدر في التليفون نشك فيها و ليت تجينا أفكار بلي راهي تهدر مع واحد اخر و كيفها كيف اللي خرجت معاهم ماولاتش عندي الثقة "** في حين ترى المبحوثة (10) ان فارق العمر بينها و بينه يكون دائما هو السبب في خلافتنا من ناحية الغيرة المفرطة اللتي توصل الى الشك و كذلك من ناحية انه عاش عمره وتنزه و بالتالي لا يكثرت للخروج مع بعضهما **"كي صغيرة عليه بزاف يغير عليا و يشك انا نبغي نحوسو في رحبا نعيشوا هو صايي عاش حياته"** و من كان الهاتف النقال هو سبب المشاكل و ذلك حسب المبحوث (15) و (16) **"سباب مشاكلنا هو التليفون" و "" شحال من تليفون كسرتهولها هو اللي كان سباب مشاكلنا وزيد نبغي نعاونها باش تكمل قرايتها هي ماتبغيش"** و لكن حسب المبحوث(18) كان دائما لا يتقبل تلك العقلية المنفتحة التي تسمح لها بالخروج عادي مع اصدقائها **"هما متربيين على عقلية نورمال يخرجوا مع الي يعرفوهم حتى و شاشرا انا هذا اللي ماكنتش قابلها"** و هناك من صنف الاسباب التي خرجت عن نطاقهما التي كان سببها المحيط العائلي لاحدها و ذلك على حسب المبحوثة(8) **"دارهم قاع مشي دايرنلي حساب و لا مقيميني كي نشوف شيرات واحد اخرين تغيدني عمري و نرجع زعافي فيه"** و المبحوث(20) **"ما(أمي) ماكانتش باغيتها انا ديتها سيف عليهم "** اما البقية فصنفوا الاسباب الى تافهة كانت وراء هذه الخلافات.

هل هذه الخلافات سوف تتكر ما بعد الزواج و بالتالي نرى البعد السلبي للعلاقة العاطفية التي تحاول تحوي العيوب السلبية أم بمجرد ان يتزوجوا يكونان قريبان من بعضهما البعض و بالتالي مجرد خلافات قد توجد في اي علاقة و تبقى السؤال مطروح نجيب عليه في المحور الثاني أبعاد التوافق الزواجي و ذلك من خلال بعد الصراع.

المحور الثاني: أبعـاد التوافـــق الزواجـــي

بعد التواصل:

يعتبر التواصل مكونا ثابتا و ضروريا لتطور الافراد من علاقة ما قبل الزواج الى العلاقة الزوجية و هو من العوامل التي تساهم في نجاح العلاقات الزوجية بين اطراف العلاقة و استمرارها و احساس أفراد العلاقة بالإشباع و الر ضا[1]

1/_ هناك حوار بينكما ؟ و في حال وجوده ما هي المواضيع التي تتحدثون عنها؟

أما الحوار فهو عملية تواصلية متكافئة بين اثنين او اكثر بهدف الوصول الى الحقيقة بعيدا عن الخصومة و التعصب[2]

من أقوال الزيجات تواجد الحوار في احدى العلاقات بينما انعدم في احداها كما تعددت المواضيع الحوارية التني تدور بينهما ، على حسب المبحوثة(1) إنعدام الحوار بينهما كان قبل الزواج و استمر بعده **"ماكانش حوار بيناتنا كيما الراجل و مرته ندي و نجيب"** و المبحوثة (6) ترى ان زوجها لايزال يعيش حياته و بعد لم يتفطن لمسؤولية الزواج او حتى التفكير في مصير مستقبلهما **" ملي تزوجنا عمرنا ماتحاورنا على حياتنا و مستقبلنا قليل بزاف هو مازال يبغي يلبس و يخرج عايش حياته ما يخممش لبعيد"** أما المبحوثة (8) ترى أنا المحيط العائلي لزوجها ومشاكلها معهم سبب في انحصار حوارها معه على خلافاتها وشكاويها **"قليل ما نتحاورو على حياتنا و على حاجة فائدة غير نشكيله على دارهم و نحوسو على حل "** أما المبحوثة(5) تقول ان معظم حواراتها مع زوجها حول ما قيل و مالم يقال من طرف امه حولها **"عجوزتي هيا اللي مخليتني ناسيين امورنا و لاهيين غير بيها"** و هناك من كان الجانب المعيشي اهم حواراتهما و ذلك على حسب المبحوثة (2) **" خص يدور على خدمة و لا يدير بروجي يخدم علينا مع هو يصرف تاني على دارهم"** االمبحوثة(10) **"نهدرو غير على حياتنا غير على خدمته و شايدير"** و المبحوث (12) **"نلقاو حل لحياتنا كيفاش يلقى خدمة نيشان و ندير دار وحدنا و يقبل نخدم باش نعاونه"** ، كما ان الغيرة و الشك كانت ضمن حوارات الازواج و ذلك على حسب المبحوثة (3) **"نبغيه يلبس غاية و على يبدل عقليته يبطل الشك فيا هو يقولي لخاطرش نبغيك هو عصبي بزاف و يكسر الصوالح قدام الدراري ولاو يخافو منه"** و على حسب المبحوث (19) **"نهدرو كثر و نتحاورو على معيشتنا حتى حاجة مابينتنا نيشان لا دار لا مستقبل والديا تاني يبغو يتحكموا نفهمها بلي هدوك والديا ملاح و لا مشي ملاح نساعفهوم هي خطرات تتخشن"** و كما ان فارق المستوى التعليمي قد يكون عائق للحوار و ذلك على حسب المبحوث (16)

[1] نادية حسن ابو سكينة ، منال عبد الرحمن خضر .**العلاقات و المشكلات الأسرية** .دار الفكر .الاردن .الطبعة الاولى .2011.ص149
[2] المرجع السابق ص151

"مستوى نتاعها طايح شوية ما نقدرش تتحاور معاها على حاجة نتاع قراية انا والفت مع صحابي هي تخمم غير تم" في حين المبحوث (13) فعمل زوجته و محاولة اقناعها بتركه اهم ما يدور في حوارهما **" خدمة المرا المتزوجة هي سباب المشاكل و مادام راجلها خدام بزاف "** في حين المبحوث (14) حواره مع زوجته على طريقة لبسها و يجب ان تعرف كيفية التعامل مع الرجل **" نبغي المرا تتهلى في روحها و تلبس انا نبغي مفهمها هي تزعف وخص تعرف كي تتعامل و تهتم بالراجل انا نفهمها بالهداوة "** كما ان لفارق المستوى المعيشي اثر على طبيعة المواضيع و ذلك على **حسب المبحوث (18)"نحاول نخليها تنسى معيشتها و توالف تعيش على قدها "** في حين كان الحوار موجود بصورة طبيعية حول كل ما يخص علاقتهما الزوجية وذلك على حسب المبحوثة (4) و المبحوث (15) و (17).

لغة الحوار عموما قد تظهر قبل الزواج و من تم سوف تستمر وقد لا تكون لدى طرفي العلاقة من قبل ومن تم لا نراه داخل الحياة الزوجية كما أن كثرة المشاكل قد تؤثر على المواضيع الحوارية و بالتالي سوف تنحصر حولها و من ثم لا تترك المجال للزوجين الحديث عن حياتهما .

2/ كيف تقضيان أوقات فراغكما ؟

قضاء وقت الفراغ بالنسبة للزوجين احدى اهم وسائل التواصل من خلاله توطد العلاقة أكثر و تقل كثيرا من نسبة الخلافات و من الروتين الذي هو احدى اهم اسباب الملل في العلاقة الزوجية ، فمن خلال اقوال المبحوثين كانت من لهم ثقافة في كيفية قضاء الوقت الفارغ بإختلاف الطرق ، و البعض الإخر يفضل ان يقضيه بمفرده مع أصدقائه في الشارع و لا يولي اهتماما للخروج مع زوجته و ذلك على حسب المبحوثة(1) **"النهار اللي ما يخدمش فيه يفوته برا"** و على حسب المبحوثة ((2)**"ما نخرجوش قاع في رحبا"** و المبحوثة (6)**"كي يقعد يخرج غير مع صحابه و السهرات و مخليني مع امه"** و المبحوثة(11) **"هو يخرج كثرية انا في الدار"** ، كما يلعب السكن الخاص دور في اتاحة الفرصة أكثر و اعطاء حرية اكثر في قضاء وقت قراع الزوجين ، على حسب المبحوثة (4) **"هو النهار اللي مايكونش فيه خدام نخرجوا في رحبا نحوسوا مع دارنا وحدنا"** و المبحوثة(9) **"مع دارنا وحدنا نخرجوا وقت اللي دخلنا دخلنا** اما المبحوثة (10) رغم السكن الخاص الا ان زوجها لا يكثرت بالخروج انشغالاته فقط بالعمل **"دارنا وحدنا بصح هو لاهي بالخدمة شايدير و شامايديرش قليل ما يخرجني يقولي ما يتفهمش قاع عمري هو داير روحه كبر""** ، كما ان الإقامة داخل سكن مشترك قد يكون عائق في عدم القدرة على الخروج مفردا دون اصطحاب الوالدين او الاخوات ان كن غير متزوجات و على حسب المبحوثة(8) **"علاه يخلونا نخرجوا في رحبا خطرة خرجني عاداته اسبوع"** و المبحوث (20) **"انا ساكن مع الدار قليل مل نخرجوا وحدنا نحشم"** ‘في حين هذا لم يكن عائقا بالنسبة للمبحوثة(12) اضافة الى عدم امتلاك زوجها عمل ثابت **"لا بغات ماعندهش خطرات يخرجني و زيد مشي خدام و نسكنو مع دارهم "**

اما البقية فاختلفت طرق قضائهما لوقت فراغهما سواء في البييت او خارجها.

قضاء وقت الفراغ قد يسهم بصفة كبيرة على القضاء على الروتين في الحياة الزوجية و هي ثقافة قد تكون عند بعض الزيجات و قد تنعدم و قد تؤثر عليه عوامل مثل عامل السكن المشترك اللذان قد يكونان مجبران على اصطحاب الاهل و قد لا يكون هذا الاخير عائق في قضاء وقت فراغهما.

3/ تتشاورا في أمور حياتكما ؟

المشورة في الرأي و يعني هذا وجود اهداف مشتركة و تعاون بين الزوجين ، وبالتالي فإن هذا يوجد تفاهما و مشاركة بين الزوجين في اتخاد القرارت و ثقة كل طرف في رأي الإخر(أنظر مبحث أسس التوافق الزواجي .

من خلال أقوال المبحوثين على حسب المبحوثة(1) **"تزوجنا و مازالت نفس العقلية عمره ماشاورني يدير غير رايه"** ، اما المبحوثة(4) كان التشاور بينهما جتى قبل الزواج **"كنا موالفين نتشاورو بيناتنا حتى قبل الزواج ودروك"**، في حين ترى المبحوثة(2) نقص المستوى المعيشي لا يعطي فرصة للتشاور عن امور حياتهما **"حاجة مشي باينتنا لا خدمة لا سكنة على من نتشاورو"** و المبحوثة (5) **"نتشاورو خاصة نتاع السكنة تلقاينا غير نحوسو كي نديرو"** و المبحوثة(8) **"ملي تزوجنا و انا غير نشكيله على مشاكلي مع دارهم نسينا حياتنا و مستقبلنا على من نتشاورو حمبوك"** و المبحوث(20) **" نتشاورو كثر كي نديرو دارنا وحدنا خص ندير مشروع يخدم علينا "** و **من** يرى التشاور بين الزوجين هي خاصية يجب أن تتواجد ضمن أي علاقة و ذلك على حسب المبحوثة(3) **"نورمال نتشاورو كيما اي راجل و مرته هذه حياتنا في رحبا "** و المبحوثة(7)**"نتشاورو في كل شيئ ،اليك هاكة هذه حياتنا في زوج"** و المبحوثة(9) **"نتشاورو على كل شيئ على الديكور نتاع الدار على اللبسة على الدراري"** و المبحوثة(12)و (11)و (19) و (13) **"يليق نتشاورو هاكة علاه رانا متزوجين"** ، أما المبحوث(14) يرى ان زوجته تؤمن فقط برأيه وتراه هو الصح **""كي نبغي نشاورها تقولي انت الصح و الي ديرها راني معاك"** أما المبحوث (16) يرى ان مستواها التعليمي لا يسمح بان يشاورها **"مانقدرش نشاورها على شانديرو على حياتنا ما نق درش ندي و نجيب معاها"** و المبحوث (18) يرى نا زوجته لا تستطيع ان تتشاور معها **"واه نتشاورو**

بصح هي تخمم غير حداها المهم تعيش غاية"، اما المبحوث(15) عكس ما سبقها **"أنا حتى في خدمتي نشاورها رايها يخرجني شحال من خطرة "** ، في جين نجد عند بعض الزيجات منعدم التشاور بينهما و حسب المبحوثة (6) و (10) (11) و ذلك في نظر أزواجهن لا يملكن التجربة في التشاور معهن.

المشورة في الرأي هي خاصية يجب أن تتوافر داخل كل حياة زوجية كما أنها لا تقتصر فقط عندما يتزوجان قد تكون حتى قبل الزواج و من ثم تستمر و هي دليل على احترام رأي الآخر ، كما وجدنا عاملين يؤثران و ذلك بإنعدام الثقة في رأي الآخر و هو فارق المستوى التعليمي و كذلك الفارق في السن فقد ينظر اليه بعدم وجود لديه تجربة .

4/ تشتركان في إتخاد أي قرار ؟

أي قرارات تخص الزوجين أو الزوجة لوحدها اخد رأي الزوج ضروري فيها أما قرار يخض الزوج في اغلب الحالات يتخده بمفرده دون الاهتمام بأخد رأيها ، فيوجد بعض الأزواج من يشرك زوجته في اتخاد قرار يخصهما مع بعض او يخصها وحدها في حين قراراته يتخدها بمفرده و ذلك على حسب المبحوثة(1) **"قرار نتاع حاجة تخصه يديها روحه بصح في رحبا يشاورني"** و المبحوثة (11) **"الا كان الموضوع يخصني نشتركوا في القرار و الا وحده قاع مايجيبش عليا"** و المبحوثة(12) **" حاجة تخص حياتنا في رحبا و لا تخصني اليك في رحبا بصح اللي تخصه يقولك انا نعر ف صلاحي "** و هذا ما قاله نفس المبحوثين (16)و (17) و (18) "انا **الراجل في الدار و انا نحكم اليك تدي رايي في حاجة تخصها ماراهيش تحكم في روحها و الا حاجة تخصنا في رحبا نشاورها المراة ما تعرفش"** و ارتبطت الرجولة في اتخاد قرار و ذلك عند المبحوثة (2) **" قاع مايديش رايي يقولي انا الراجل"** و يوجد من الزوج وحده يتخد اي قرار يخص البيت الزوجية على حسب المبحوثة(6)و)10) **"يقررغير روحو مادايرليش قاع حساب كي كمل و يدير ديك الحاجة باش يقولي"** ، و يوجد من يرى ان الاشتراك في اتخاد اي قرار امر لازم مادام انهما يتقاسمان حياة مشتركة في كل شيئ و ذلك على حسب المبحوثة(4) **"أي قرار في حياتنا ندوه في رحبا"** و المبحوثة(5)**"قراراتنا في رحبا ندوه"** و المبحوثة(7) **"نتشاورو في كل شيئ اليك هاكة هذه حياتنا في زوج"** و المبحوثة(12) **"يليق نشتاركوا هاكة علاه رانا متزوجين"** و المبحوث (15) **"قاع قراراتنا معظهم ديناهم في رحبا "** أما المبحوث (14) يقول ان زوجته تترك له كامل الحرية في اتخاد أي قرار **" اي قرار مخلياته عليا وحدي"**

إن اتخاد القرار داخل البيت الزوجي قد بتخد فرديا من طرف الزوج دون الأخد بعين الاعتبار جانب الزوجة إقتناعا منه انه هو رجل الدار و بالتالي له كامل الحق في تسيير شؤون حياتهما الزوجية حتى و ان تعلق الامر بزوجته اما اذا تعلق الامر به فله الحرية في اخد قرار فردي دون اخد برأي زوجته الا اذا اراد ذلك لكن كل هذا يتوقف على نمط تفكير معين ، ووجدنا زيجات يؤمنان بفكرة وجود أهداف مشتركة و مشاركة بين الزوجين في اتخاذ القرارات مادام يعيشان حياة مشتركة.

5/ استمـــر الإحترام و الإعجاب الذي كان بينكمـا ؟

يعتبر الاحترام و الاعجاب احدى المفاهيم الاساسية التي لا بد ان تقوم العلاقات و التفاعلات بين الزوجين عليها و ذلك لتحقيق التوافق الزواجي (أنظر مبحث المفاهيم الاساسية في العلاقات الزوجية .

حسب المبحوثة (1) و المبحوثين (18) و (20)كانوا لا يتلقون الاحترام من الطرف الاخر خلال علاقاتهم قبل الزواج لكنهم كانوا يأملون بان الزواج قد يغيرهم " **عقليته قاع ما تبدلتش قبل كان مشي مقادرني قدام صحابتي يديرلي عفاس و دروك قدام دارهم نحس جامي عجبته ماوالاش قاع يبنلي"** و **"كانت درلي ضرايب من قبل تحشمني قدام دارنا في لبستها و طبايعها ماتحترمنيش و زيد كي تزوجنا ولات كثر عقليتها ماولاتش قاع تعجبني "** و**"ماكانتش محترمتني ترد عليا من قبل و دروك طبايعها ماتبدلوس و قدام دارنا هذا اللي كرهتها فيها"** امالمبحوثة(2) ترى ان سوء المعيشة و عدم قدرة زوجها على تلبية طلباتها لاشعوريا اصبحت لا تحترم زوجها و ذلك بمعاتبته اما والديه **"الراجل عيبه في جيبه بلاما نحس ماوليتش نحترمه وزيد كي نلقاه غير قاعد لا خدمة نقص الاعجاب"** اما المبحوثة(3) ترى ان الشك المفرط لزوجها فقد صفة الاحترام و الاعجاب الذي كان بينها**"على جال الشك نتاعه لا احترام لا اعجاب"** ، و من خلال تصريحات المبحوثين من الازواج و الزوجات اقترن مفهوم الاحترام و الاعجاب عند الزوج على صبر زوجته له و ذلك على حسب المبحوثة (12) **"انا نغبنت معاه بزاف و فوت معاه جتى دروك و هو يقولي على جال هذه نزيد نبغيك و نقدرك"**
و المبحوث (17)**"مازال محترمها و نبغيها لخاطرش وقفت معايا في الشدة "**و المبحوث(19) **"كيما كنا محترمين بعضنا و بيناتنا داك الاعجاب مازال لاخاطرش انا خرجتلها راجل وهي مرا صيرت معايا للمليحة ومشي مليحة"** اما المبحوثتين (7) و (8) و المبحوث (13) يرون ان الاهتمام بالمظهر الخارجي يؤثر على نسبة الاعجاب و الاحترام **"انا حتى دروك مازال نلبس و متهلية في روحي كيما شافني قبل الزواج مازال نعجبه و محترمو بعضنا و الا ماكانش هذو ماكان حياة"** و **"هو محترمني بصح نحس**

اعجابه بيا نقص مع نسكن مع دارهم غير الميناج و دايرة خيمار كوما يشوفني يلقاني مبهدلة" و **"انا نبغي المرا مقية و متهلية في روحها ملي جابت طفل لاهية غير بيه و تزيد تجي من الخدمة عيانة انا وليت نبغي نفهمها هي تزعف و طيحلي على هذه ماوليتش نحترمها و لا كيما كنت نبغيها "** في حين بقية المبحوثين استمر ذلك الاحترام و الاعجاب الذي كان سائدا بينهما قبل الزواج .

من خلا هذا نستنتج ان قد يظهر اي طرف في العلاقة عدم الاحترام للطرف الاخر و ذلك قبل الزواج لكن كان في الزواج امل في تغير هذه الصفة السلبية و التغاضي عنها بحجة الحب و الاعجاب للطرف الاخر لكن ياتي الزواج فنلمس هذه الصفة اكثر و تؤثر على سير العلاقة الزوجية(انظر تصورات خاطئة متعلقة بالحب مبحث العلاقة العاطفية) , و قد يكون الاحترام و الاعجاب موجود و استمر بعد الزواج.

ثانيـــا: بعـد الصـــراع

مـــا هي الاسبـــاب التي تكون عادة وراء مشكلاتكما و هل هي متكررة ؟

تعددت الأسباب بين من لم تكن متوقعة من طرف الزوجين و بين من نفسها التي كانت في علاقتهما العاطفية قبل الزواج و ذلك على حسب المبحوثة (1) **"نفس الاسباب اللي كنا ندابزو عليها قبل الزواج رانا دروك نعاودوهم مشي مهتم بيا مشي مسؤول ملي تزوجنا و حنا هاكة "** و المبحوثة(6) **"اللي كنا ندابزو عليها قبل الزواج مشي مسؤول فاهم الزواج غلط شايف فيه غير الحاجة الشابة لاهي غير بروحه "** و المبحوثة(11) **"كيما كانوا يقولولي عليه بلي يشوفوه مع الشيرات انعميت و صايي "** و كان السبب الاقتصادي حاضر و من اهم الاسباب الذي لم يعط له اهمية خلال العلاقة العاطفية و ذلك ان الحب الذي بينهما اقوى من هذا لكن الواقع المعاش كان له رأي اخر ، فحسب المبحوثة (2) ترى ان ما تعيشه لم تكن تتوقعه من خلال الصورة التي رسمتها **" نبغي نلبس قدام الناس ناكل غاية نعيش غاية كيما قاع المتزوجين ماكنتش دايرة في راسي قاع هذه المعيشة "** في حين المبحوثة (12) ترى ان لولا دافع الحب لما استطاعت ات تصبر لهذه المعيشة **"نبغي نبان قدام الناس نشري اللي نبغي نعيش كيما اي مراة نخرج بصح هو ماعندهش الله غالب راني صابرة معاه مادام بغيته "** كما تكرر مفهوم الصبر في وجه من يحب و ذلك حسب المبحوث (17) و ذلك ان زوجته لا تنجب و ذلك بعد سبع سنوات من الزواج **"قبل ما نكرو**

دار كان عندنا مشاكل مع دارنا مع هي خدامة يحاسبوها على القديان و يجرحوها ربي مارزقناش بالذرية اللي تهمني هي " كما ان الشك كان احد اهم الأسباب و ذلك في نظر احدى الطرفين من امكانية اقامة علاقة اخرى و ذلك على حسب المبحوثة(3) **"نضلو مدابزين على الشك فيا يضلي يعس في البورطابل نتاعي واحد يغلط يدرلي حالة وين وصل يضربني بزاف معيشتي كرهالي"** و على حسب المبحوثة (5) **"ولات تصرا بيناتنا مشاكل غير عجوزتي قبل الزواج و دروك تشيطنه عليا (اي تتهمها بانها غير شريفة) حتى ولا يشك فيا نغيضني عمري"** و المبحوثة (8) **"دارهم يشيطنوه عليا خلاوه يشك فيا يقولوله مادام خرجت معاك من قبل قادرة تخضعك دروك قدام عينيا قلعلي البورطابل "** و المبحوثة (9) **"مايخلينيش تخرج بزاف و لا يجو عندي صحاباتي مشكاك "** كما نا فارق العمر يلعب دور في ظهور الشك و ذلك على حسب المبحوثة (10) **"ندابزو على الخرجة هو كبير عليا بزاف يشك فيا غير واحد يغلط يكسر التليفون "** اما المبحوثين (19) و (15) من خلال علاقاتهما السابقة اصبح لا يثق حتى في التي احبها **"أنا خرجت مع بزاف يبانولي قاع الشيرات كيفكيف عاداك انا بغيتها ولا يجيني الشك "** كما ان ظهور صفات سلبية مغايرة للصورة التي كان يظهر بها قبل الزواج و ذلك بتحسين صورته الذاتية احدى الاسباب و دلك على حسب المبحوثة (4) **"تبدلت طبايعه خلعني ولا ينقرش ،يسهر مع اصحابه مايصليش كان يقولي قبل الزواج انا نصلي "** و اختلاف المستوى الطبقي كذلك المبحوث (18) **"كنت مغلط روحي بلي تقدر توالف معيشتي لابغات تبغيني بصح ماقدرتش "**

من خلال هذا السؤال لامسنا بعض سلبيات و ايجابيات البعد العاطفي قبل الزواج ، فقد يكون عامل ايجابي من خلال الصبر مع الطرف الاخر على مشكلات الحياة في حين السلبيات تكمن في ان الزواج عن حب احيانا يوحي لك ان تدخل الزواج بصفحات وردية خالية من المشاكل و قد ترى في ذلك الطرف عيوب لكن دائما تحاول اخفائها و تفنع نفسك انه سوف يتغير، و تحسين الصورة الذاتية و اظهار الا الجوانب الايجابية تم تختفي بمجرد الزواج ، و ظهور الشك حيت يتهيأ لذلك الطرف الاخر انه قد يعيد اقامة علاقة و ذلك من خلال تجربته السابقة / و قد تتغاضى عن عدة عوامل(العامل الاقتصادي واختلاف المستوى المعيشي و الطبقي) فتقيم ذلك بالعاطفة اكثر من تقييم عقلاني حيث ترى ان الحب اقوى من هذا بكثير لكن الواقع المعاش هو الذي يقول كلمته في الاخر، أما من ناحية التعبير عن المشاعر قد يحصل ملل و ذلك انه كان قبل الزواج تعبير مفرط على المشاعر .

2/ كيف تكون ردود الأفعال بالنسبة للطرفين ؟

تباينت ردود الافعال بين الزوجين بين من تعامل معها بطريقة عقلانية و بين من كان الندم على اختياره و بين من كان التجاهل ، فمن جراء الخلافات التي تقع بين الزوجين قد يشعر طرف في العلاقة بالندم لاختياره فكر بالعاطفة او كان على علم بوضعيته فحسب المبحوثات (1) و (2) **"تقبضني كي العبرة تغيضني عمري درتها انا بروحي هو يزعف و يخرج " "هو شحال من خطرة يقولي بلي انا كنت عارفة بلي ما يخدمش خدمة نيشان مكانش اللي دربك على يدك و بصح ماخممتش القدام "** المبحوثة(3) " هو دائما يقولي مادام خرجتي معايا قبل الزواج باينة كانت عندك علاقات و قادرة حتى دروك ديري كي يقولي هاكة نبغي نقتل روحي (فجاة اصبحت تبكي) **و نندم اللي فكرت نتزوج بيه "** و المبحوثة(5) " هو في ديك الدقيقة يامن **كي يشيطنوه عليا** ان الدم يحبس فيا وليت نرجع العوايم اللي خرجنا فيهم في رحبا و بغينا بعضنا " و المبحوثة(6) **"يقولي هذه حياتي ماكان مادخلك نبغي نقطع روحي "** والمبحوثة(12) **"يضلي يعاودلي فيها بلي كنت علابالي بحالتو نسكت و نصبر انا بغيت "**و المبحوث(18) **"انا حدي نقولها بلي كنتي عارفتني بلي على قدي ماقدرتيش روحي داركم"** في حين نجد ردود فعل بطريقة عقلانية المبحوثة(4) **"انا و لا هو الغالط فينا يعترف بغلطته ماندیروش النيف "** و المبحوثة(7) **"اللي يكون غالط يطلب السماح مادايرينش النيف بيناتنا "**و المبحوثة(9) **"نزعفو في ديك الدقيقة و نعاودو نتصالحو و كثر انا لابغات خطرات يشك فيا ويجرحني "** و المبحوثة(11) "شفتع بعينا مع واحدة و يكذبني و غير انا نبدا نصالحه عاداك هو الغالط " و المبحوث(15) **"مانبغيش مشاكلنا تكبر خص في داك اليوم نفريها "** اما اذاكانت الخلافات بين الزوجة و ام زوجها فردة فعل الزوج تكون في صف أمه و ذلك حسب المبحوثة (8) **"هو دائما يجي مع امه هي سبب المشاكل عمره ما جا معايا "** و المبحوث (17) **"هي دافع على روحها تعرف بلي مشي غالطة و انا دائما جاي مع ما " و** المبحوث(20) **"وصلنا حتى الطلاق انا مانجمتش حياتي وليت كارهة ماعرفتش كي ندير بينها و بين والديا"** أما المبحوث(13) فكان ردة فعله ان يخدعها مع اخرى **"نضلي معاها تحبس الخدمة و هي متعمدة وين وصلت خدعتها**

اما المبحوث(14) فردة فعل زوجته البكاء والذهاب الى بيت ابيها **"دائما نقولها انا راني غير نفهمك لخاطرش نبغيك هي تبكي و تقولي تجرحني "**و المبحوث(19)**"شحال من خطرة تروح تغضب لدارهم الشك دخلي في راسي لابغات علابالي بلي خاطيها "** اما المبحوث(16) فردة فعل زوجته انه تذكره بانه كان على علم بمستواها التعليمي **"كو ماتزوجنيتش وديت واحدة قارية"**

3/ كيف تحل خلافاتكما الزوجية بالحوار- التوافق-تدخل الاهل-الاصدقاء؟

الكيفية التي تحل بها الخلافات الزوجية تعتبر من الاساسيات الضرورية للمساعدة على نجاحه ، و التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق قدر من التوافق بين الزوجين.

ان الزواج بدافع العلاقة العاطفية المتمثلة في الحب تقود لاتجاه الفرد نحوالقرار الفردي احيانا دون تلقي دعم او تحصين اسري و بالتالي في حالة خلافات قد يبقى جانبا و ذلك على حسب المبحوثة(2) **"شحال من خطرة ندخل والديا بصح يقولولي دبري راسك كانوا ينصحوني ماتتقلقيش "**و المبحوثة(6) **"وليت ندخل دارنا يقولولي خطريتيه انت وليت ندس بقلبي و مانحكيش "** و يوجد من كانت تحل خلافاتهما بالتفاهم تم تحولت الى الاهل و ذلك لعدم القدرة على التحكم فيها و ذلك على حسب المبحوثة (3) **" مع الاول كانت بيناتنا من بعد ما قدرتش وليت ندخل دارنا "** و المبحوثة(8) **"خطرات بالتفاهم و خطرات ندخل دارنا"** و المبحوثة(11) **"دائما ندخل دارنا ولا دارهم ماعندهش لغة التفاهم و ما يصارحكش قاع دائما ينكر "** و المبحوث(13) **"مع الأول بالتفاهم بصح دروك ندخل دارهم ما بغاتش تفهم راهي غضبانة"** و المبحوث(14)**"مع الاول عييت باش نتفاهم معاها من بعد صايي دخلت دارهم ما بغاتش تفهم "**و المبحوثين(18)و (19) **"مع الأول كنا بالتفاهم من بعد ولات تخشن راسها و ليت ندخل دارهم "** و المبحوث(20) **"بلا مانعرف ولات دخل دارهم في مشاكلنا و هذه اللي ماكنتش باغيها"** ، كما ان عند بعض الزيجات التفاهم هو حل للخلافات حسب المبحوثة (4) **"نحلو اي مشكلة بيناتنا عمرنا مادخلنا دارنا و لا دارهم"** و المبحوثة(5) **"بالتفاهم عمرنا مادخلنا الدار هما شادخلهم"** و المبحوثة(7) **"اي مشكلة تقعد بيناتنا"** و المبحوثة(9) **"ماكانش كيما التفاهم"** و المبحوث(16) **"مع الاول كانت تبغي دخل دارهم بصح ولفتها اليك بالتفاهم و لا مادارنا والو"**، و قد اعتمد على طرف في العلاقة في حل الخلافات و هو البدأ بالصلح و ذلك على حسب المبحوثة(1) **" كو انا ما نصالحهش نقعدوا طول حياتنا متعاديين و ما يجيش "**و المبحوثة (10) **"هو غالط في حقي ولا ظالمني انا نصالحه والف هاكة "** في حين اكتفت المبحوثة(10) بان الصبر هو الحل ."

ثالثا : بـــعد التـــوافق العـــاطفي

1/ تعبران عن مشـــاعركما كمـــا كنتمـــا قبل الزواج ؟

في ما يتعلق بالتعبير عن الحب من قبل المراة و الرجل ،فقد اشارت نتائج دراسات علم النفس الى ان الرجال اقل ميلا من النساء الى التعبير الكلامي عن الحب .و يبدو ان دور العوامل الطبيعية في بروز هذا النوع من الاختلافات ليس اساسيا في مقابل دور العوامل الثقافية .من هنا ، فان ترويج اداب و مهارات التعبير عن الحب بين الازواج عبر الطرق التربوية و الثقافية يترك اثارا هامة على مستوى استقرار و ثبات العائلة و ما يهمنا بالخصوص الذين تزوجوا عن علاقة عاطفية متمثلة في الحب .

من خلال هذا السؤال نحاول معرفة نسبة التعبير عن المشاعر مقارنة بين قبل و بعد الزواج ، فمن خلال أقوال المبحوثين يوجد من بعد الزواج بعد العام الاول قل التعبير عن المشاعرسواء من خلال ظروف أثرا على مشاعرهما و ذلك على حسب المبحوثة (1) **"في العام الاول صحا شوية كان يعبرلي بصح من بعد والو غير أنا نقوله من بعد كرهت الراجل هو اللي لازم يعبر"** و المبحوثة(2) **"في العام الاول كنا جدد نعبرو عن بعضنا من بعد و لا همنا الخبز"**و المبحوثة(8) **"مع الاول كنا نعبرو الحب اللي بيناتنا تحسه كاين حتى و لو كانت مشاكل بصح من بعد المشاكل كثرت نسيت بلي كنت نبغيه"** و المبحوثة(12)**"مشي كيما كنا من قبل الدراري هم الدنيا"**و المبحوث(13)**"قبل كنا غاية من بعد الزواج 3 سنين هاكة لاهية بالدراري تخدم ماتلقاش الوقت باش تعيش الرومانسية "**و المبحوث(16)**"مشي كيما منا من قبل شيئ صوالح يلهوك"**و المبحوث(19)**"مع الاول واه بصح مع الدراري و هم الدنيا 100 حاجة في الراس خطرات ماتلقاش الوقت باش تعبر"**و المبحوث(20)**"في العامين الأوائل كنا غاية عايشين دائما متفكرين بلي حنا بغينا بعضنا"** في حين من عبر عن وجود نقص في التعبير و ذلك أن كل شيئ قيل و عبر عنه عن المشاعر قبل الزواج و ذلك على حسب المبحوثة (3)**"مع الاول شوية دروك ملينا كل شيئ قلناه قبل الزواج "**و المبحوثة(4) **"مع الأول كنا جدد مخلوعين في الزواج نعبرو على مشاعرنا و حتى دروك**

بصح تحس خطرات ملل ماخلينا والو كل شيئ قلناه " و المبحوثة(5) **"خطرات نقيسو بعضنا كاش كلايم المشاكل و الحياة و زيد كل شيئ قلناه قبل الزواج ماتحس بهذك الكلمة"** و المبحوث(17)**"رانا خمس سنين زواج نعبرو على مشاعرنا باينة مشي كيما من قبل كل شيئ هدرناه قبل الزواج "** و قد نجد عدم توافر لغة التعبير عند اي طرف في العلاقة الزوجية و المبادرة فقط من الطرف الاخر قد يشعر بالملل و ذلك على حسب المبحوثة(1)**"في الأشهر الاوائل بصح من بعد والو غير انا نقوله من بعد كرهت الراجل**

هو اللي لازم يعبر" و المبحوثة(10) **"انا نعبره بصح هو يبغيني و ما يعرفش يعبر المراة تبغي راجلها يضلي يقولها بلي يبغيها انا كرهت وليت قليل ما نعبر"** والمبحوث(14) **"قبل الزواج كنت غير انا و كي تزوجنا ثاني تحشم و ماتعرفش قاع تعبر عييت لقيت روحي غير انا "** و يوجد من الزوجين من حافظا على ذلك التعبير عن المشاعر و ذلك على حسب المبحوثة (7) **"واه مازال داك الحب اللي تزوجنا على جاله عمرنا اما نخلوه يموت حتى و ما عبرناش بزاف افعالنا تبين "** أما المبحوثة(6) ترى ان انشغالات زوجها بالعمل قد يلهيه عنها في كثير من الاحيان **"هو اصلا عنده وقت باش يعبرلي قاتلني غير اللي في القلب في القلب المرا تبغي تعرف قيمتها عند راجلها"**

2/ مـــا هي نظـرتكمـا القبليـــة و البعديـــة للحب بعد الـزواج ؟

من خلال هذا السؤال نحاول معرفة مالذي تغير في نظرتهما للحب قبل و بعد الزواج و كل واحد من خلال طبيعة حياته الزوجية و الواقع الذي يعيشه لان الحب بعد الزواج قد يجسد في حياة اكثر واقعية .

فمنهم من كان يرى في الحب الاّ الصفة الايجابية و بعد الزواج تغيرت نظرته و ذلك على حسب المبحوثة (1) **"الحب قبل الزواج تكون تشوفه حاجة شابة بصح موراه والو "** و المبحوثة (2) **"قبل الزواج حياة شابة بصح موراه كاين حياة و مسؤولية خطرات قاع تنساه "** و المبحوثة(12) **"قبل الزواج تولي راسم حياة واحد اخرى و مورا الزواج مايبانش قدام الظروف"** و المبحوثة(10) **"عايش حياة انت متخيلها و موراه تعيش حياة قاع ماتكونيش دايرلها حساب"** ،و منهم من رأى ان الحب قبل الزواج مجرد شعور عابر و لا يدوم في حين الذي يأتي بعد الزواج هو الأصح و ذلك على حسب المبحوثة (6) **"الحب قبل الزواج مشي دايم و اللي يجي موراه هو اللي عليه الشيئ و هو الصح"** و منهم من يرى ان الحب قبل الزواج قد يعميك مؤقتا عن بعض العيوب أملا في ان يتغير بعد الزواج في حين لا يحدث أي تغيير و ذلك على حسب المبحوثة (3) **"الحب قبل الزواج تشوف صوالح مشي ملاح علاداك البنادم بصح يخليك تقنع روحك برك و تكذب على روحك بلي يجي نهار و يتبدل و مور الزواج هي حاجة ما تتبدل "** و على حسب المبحوثة(14) **"الحب قبل الزواج يخليك تفوت بزاف شيئ صوالح مشي ملاح تشوفهم بصح مور الزواج مايدرلك والو يخليك دبر معيشة حياتك وحدك "** في حين من راى في الحب دافع للدخول في حياة زوجية جديدة و حافز للصبر في وجه من تحب بعد الزواج و ذلك على حسب المبحوثة (5)**"الحب قبل الزواج يخليك واجد روحك باش تدخل حياة واحد اخرى و الحب بعد الزواج يخليك توقف في وجه اي حاجة ماتخليكش تنجح في حياتك"** و المبحوثة (7) "الحب قبل الزواج هو اللي يشجعك باش تتزوج و

يهيأك داك البنادم و تكوني موالفته و الحب بعده هو الصح لخاطرش تماك تعرف كي تحافظ عليه " و المبحوثة (9) **"قبل الزواج شعور شباب يخليك فرحانة في حياتك تدخلي حياة جديدة و انتي مشي هايبة داك البنادم بصح موراه تحسيه شوية ينقص مع الدراري و المسؤولية بصح يخليك تاني تصبري معاه "** و المبحوث (16) **"يخليك قبل الزواج تشوف غير الحاجة الشابة في داك البنادم و من بعد تلقى صوالح مشي ملاح بصح تصبر لخاطرش تبغيه "**

و المبحوث(17) **"قبل الزواج تعيش أيام ماتنساهومش و موراه تخليك تصبر معاه "** ، في حين من رأى ان الحب قبل الزواج يرسملك حياة خيالية بعيد عن الواقعية و ذلك على حسب المبحوث (8) **"الحب قبل الزواج يخليك تعيش حياة في الخيال و توقف في وجه اي مشكل بصح موراه ماعنده أي فائدة المشاكل تقضي عليه "** و المبحوثة(10) **"عايش حياة انت متخيلها و موراه تعيش لاحياة قاع ماتكونش دايرلها حساب "** و المبحوثة(11) **"قبل الزواج يكون الحب كبير و جديد ماكانش مشاكل بزاف بصح موراه تكوني قريبة منه مشاكل قاع ماتكونيش متخيلتها تلقاي روحك مخلوعة في حياة قاع مشي اللي كنتي دايرتها مغلطة روحك "**

و المبحوث (12) **"قبل الزواج يخليك تعيشي في حياة ماكانش منها لخاطرش مور الزواج الظروف تقضي عليه "** و المبحوث(19) **"قبل يعيشك غير في الخيال و موراه يولي صبر وولف"** ، أما على حسب المبحوث (13) فرأى أن الغرائز الجنسية ليست بالدافع الاساسي للزواج بل الحب هو الدافع **"الحب قبل الزواج يخليك تتزوج على جاله مشي حاجة جنسية برك بصح موراه كاين شي مشاكل تنقص منه "** ، و يوجد من نظر اليه من حيث النسبة و مقارنته بقبل و بعد الزواج و ذلك على حسب المبحوثين (15) و (20) **"قبل الزواج بزاف يكون وحده وموراه يكون معاه المسؤولية و الدراري " "** و المبحوثة(4) **" يكون وحده غير هو اللي يمشيلك حياتك بصح مورا الزواج مايوليش يبان قدام حياة تخميلها بعقلك مايوليش ينفعك "**

اختلفت النظرة للحب من حيث بعدين البعد الايجابي و السلبي ، فمنهم من رآه انه يبعدك عن الواقعية من قبل و ياتي الزواج ليصطدم بأرض الواقع فتلقى نفسك امام مشاكل يمكن كانت تصتصغر قبل الزواج دون اعطائها حجمها الطبيعي ، و يتركك تتغاضى عن بعض العيوب للطرف الاخرمقنع نفسك انه سوف يتغير و ذلك تحت تأثير الحب و إعطاء له فرصة (**أنظر مبحث العوامل المسؤولة عن اضطراب و توثر العلاقة الزوجية ص)** ، كما ان الحب قد يولد بعد الزواج مفهوم الصبر في وجه أي عائق يمكن ان يؤثر على حياتهما الزوجية (**أنظر دراسة نورية الخرافي) .**

3/ ماالذي تغير في علاقتكما بعد الزواج ؟

من خلال هذا السؤال نحاول معرفة ما الذي أضيف او نقص على علاقتهما اي المقارنة قبل و بعد الزواج فأنقسمت اجابات المبحوثين على وجود تغيير و على عدم وجوده ، فحسب المبحوثة (1) **"حتى حاجة ما تبدلت كان عندي امل باش الزواج يبدله بصح والو "** و المبحوثة(3) **"حتى حاجة ما تبدلت في علاقتنا الشك هو اللي زاد "** و المبحوثة(10) **"حتى حاجة ماتبدلت نفس العقلية يتمشى بيها "** في حين وجود الملل في حياة بعض الزيجات و ذلك على حسب المبحوثة (7) **"ولات فيها الروتين ماكانش حاجة جديدة** والمبحوثة (11) **"قبل الزواج كنا نقارعو وينتا نتزوجو كانت جايتنا حاجة جديدة بصح مورا الزواج ماتقارعي اي حاجة صايي الملل تشوفي روحك كل شيئ قلناه "** و المبحوث(13) **"خطرات ننساو كنا نبغو بعضنا ، الملل كل واحد يخمم على روحه تحسب كنا نمثلوا على بعضنا "** ، و منهم من عبر على ذلك التغير على وجود مشاكل و ذلك على حسب المبحوثة (5) **"ولاو فيها شوية مشاكل حالة الي ماعندهش داره وحده "** و المبحوث(8) **"الحب اللي كان بيناتنا و كنت حامية بيه مالقيتهش حياتي غير مشاكل "** و المبحوث(20) **"زادت المشاكل خطرات حياتك اللي انت خطاريتها تكرها "** و المبحوث (14) **"الحوايج اللي مشي ملاح فيها زادوا ومور الزواج الحياة اللي كنت نحلم بيها ما لقيتهاش "** و المبحوث (16) **"تكتشف بزاف صفات مشي ملاح و اللي كنا نوشفوهم حاجة صغيرة ولاو هما سباب المشاكل "**

و يوجد من رأى ان الذي أضيف على علاقتهما هي روح المسؤولية و ذلكم على حسب المبحوث (17) **"ولينا مسؤولين علينا و على ولادنا اي حاجة نخمولها غاية "** و المبحوث (19) **"دخلوا فيها حياة ،دراري ، مسؤولية الحب** ما **يوكل** و **مايشرب "** ، على عكس المبحوث (15) رأى ان وجود الاطفال هو الذي يقوي اكثر العلاقة لان ذلك الحب يجسد **"جبنا طفلة تحس بلي صايي جات حاجة طول حياتنا تربط بيناتنا "** و المبحوث (4) **" كي جبنا الدراري زادت لعاقتنا كي كونو زوج متفاهمين هذاك الصح "**، لكن المبحوث (13) رأى ان حياتهما أصبحت تسير أكثر بالعقل مقارنة ماقبل الزواج فكانت العاطفة هي أولى **"عقلنا ولا خدام كثر من قلبنا على حياتنا و على السكنة و الخدمة "** ، أما المبحوث (18) فرأى ان الفرق بين و بين زوجته في المستوى الطبقي اصبح يظهر أكثر **" ولين نحس بداك الفرق بيني و بينها بزاف ماكنتش نشوفهم بزاف قبل الزواج "** ، أما المبحوثة (2) ترى فإكتشاف صفات سلبية في زوجها بعد

الزواج راجع الى التصنع الذي كان يظهر به قبل الزواج **"بعد الزواج علاقتنا كل يوم نحسها راها تضعف قبل الزواج كان يبينلي غير الصوالح الملاح حد الآن راني مصدومة "**

عدم وجود تغيير في العلاقة أي ان الصفات السلبية لأي طرف في العلاقة كان يؤمل أن يغيرها الزواج لكن بقيت على حالها ، اما التغيير من ناحية وجود ملل او روتين طرأ على العلاقة و ذلك أن التعبير عن المشاعر كان له وجود أكثر قبل الزواج و بعده لم يجدا ذلك الحماس من الجانب العاطفي بعد ما قيل كل شيئ تقريبا ، كما ان بروز المشاكل التي لم تكن تتوقع اعتبرت تغيير مفاجئ على العلاقة ، ظهور روح المسؤولية لدى بعض الزيجات خاصة بعد انجاب الاطفال ، كذلك ظهور التسيير العفلاني أكثر في حياتهم و تغلبها على العاطفة التي هذه الاخيرة هي الاساس قبل الزواج .

4/ من خلال تجربتك الزواجية و طبيعتها هل تؤيد فكرة الزواج عن حب ؟

بين من يؤيد و بين لا هي اجابات نابعة من طبيعة الحياة الزوجية التي يعيشونها و بحجج من واقع يعيشونه و بتجربة سواء كانت فاشلة أو ناجحة قيموا فيه الزواج الذي اختاروه بانفسهم بدافع علاقة عاطفية مروا بها.

فمن غير المؤيدين على حسب المبحوثة(1) **"أنا ما ننصحش واحدة تتزوج مع واحد تبغيه "** و على حسب المبحوثة (2) **"الحب ما يوكل و ما يشرب"** و المبحوثة (3) **"لو يرجع بيا الوقت نخمم بعقلي و ما نتزوجش معاه دائما نلوم روحي كنت عارفة طبايعه** و تعمدت أنا مع واحدة تتزوج مع واحد ما تعرفهش و المبحوثة (6) **" انا مشي مع اللي تتزوج واحد تبغيه تولي تخمم غير بقلبك وتشوف صوالح مشي ملاح و توفتهم "** و المبحوثة (8) **"أنا ضد واحدة تتزوج واحد تبغيه لدرجة تشوف فيه صوالح مشي ملاح و تفوتهم اليك واحدة تخدم عقلها ماتخليش قلبها يعيشها في حياة قاع ماكانش منها"** و المبحوث (8) **"أنا ضد واحدة تتزوج واحد تبغيه لدرجة تشوف فيه صوالح مشي ملاح و تفوتهم اليك واحدة تخدم عقلها ماتخليش قلبها يعيشها في حياة قاع ماكانش منها "** والمبحوث(18) **"ضد الزواج مع واحدة تبغيها لخاطرش الحب يعيشك في حياة عمرك ما تقدر عليها "** ، كما أن للمؤيدين كانت لديهم حجج و أسس يجب ان يقوم عليها اي اختيار زواجي بدافع العلاقة العاطفية قالزواج عن حب يولد مفهوم الصبر مع شريك الحياة و ذلك على حسب المبحوثة (5) **" انا مع واحدة تتزوج مع الي تبغيه انا كو ماديتش واحد نبغيه قاع ما نصبرش معاه ، في زواجي الأول ماكنتش نبغيه علاداك ماصبرتش معاه "** و المبحوثة (12) **" برك يخليك تصبر هذاماكان مشي تعيش حياة شابة "** و المبحوث (19) **" اللي تبغيك تعيا و تصبر معاك "**

أما الاسس التي يجب أن يقوم عليها هذا الزواج و ذلك على حسب المحبوث (9) **" انا مع الزواج عن حب خص يكونو متقاربين في القراية ، السن و السكن باش يقدرو ينجحوا "** و المبحوثة (11) **" انا مع زوج يتزوجوا و يكونو يبغو بعضهم خص زواجهم مشي يعتمد على الحب برك خص يكون التفاهم المصارحة عدم الكذب و ما يخفوش عيوبهم "** و المبحوث (13) **" انا مع الزواج عن حب بصح يكون مخطط غاية و أي مشكلة صغيرة تخص تكبرها "** و المبحوث (14) **"انا مع الزواج مع واحدة تبغيها بصح تقيمها بعقلك كثر "** و المبحوث (16) **"انا مع الزواج عن حب و تعيش غاية كي تقيمها من جميع الجوانب و مشي معاه لخاطرش ماتنجحش في زواجك "** و المبحوث (17) **"الحب يخليك بنسبة كبيرة تنجح في حياتك "** و المبحوث (20) **"انا مع واحد يتزوج مع واحدة يبغيها بصح دارهم وحدهم ".**

من خلال سؤالنا السابق حول النظرة القبلية للزواج اغلب الاجابات كانت تنظر بنظرة ايجابية و مثالية تغلب عليها الجانب الوجداني أما الاجابات في هذا السؤال حتما ستكون أكثر واقعية من خلال واقع فعل عاشوه لفترة من الزواج من خمس سنوات الى ما فوق فكانت أغلبها عبارة عن نصائح و آراء تؤيد فيها هذا الزواج عندما يكون محكم بطريقة عقلانية و أكثر واقعية و آراء لا تؤيد عندما يكون هناك عمي مؤقت عن العيوب تحت تأثير الحب لأن النتيجة سكون سلبية بعد الزواج (أنظر العوامل المسؤولة عن اضطراب و توتر العلاقة الزوجية ص).

5 / هناك تـوازن جنسي بينكمـا ؟

التوافق الجنسي يقصد به استمتاع كلا الزوجين بإشباع حاجته الى الجنس مع الطرف الآخر بعد اتفاقهما على أهداف ذلك الإشباع و إجراءاته و شعورهما بالمودة و الحب و الرضا فهوليس لذة جسدية قصيرة الأمد لكنه متعة نفسية طويلة الأجل .[1]

حسب المبحوثة(1) **"نورمال تجي هاكة "** اما المبحوثة (2) فأقتصرت المتعة في الممارسة الجنسية الا في العام الاول و ذلك لتفاقم سوء الوضع المعيشي **"مع العام الاول كانت حياتنا الجنسية كيما يقولو فيها متعة بصح دروك مملة "** و المبحوث (20) **"تأمني كي ولات المشاكل خطرات 10 أيام مادرنا والو "** كما اعتبر اللذان تزوجا عن حب يشعران بالمتعة على خلاف اللذان تزوجا دون حب فاعتبرت ممارستهما مثل الحيوان و ذلك على حسب المبحوثة (3) **"مادام بغينا بعضنل في كل شيئ يكون توازن "** و المبحوثة (4) **"كي كونوا زوج باغيين بعضهم حتى من الجانب الجنسي تحس هذاك "** و المبحوثة (5) **"الواحدة كي**

[1] سناء الخولي،**الزواج و العلاقات الاسرية** ،دار النهضة العربية ،بيروت ، ص100

ماتكونش تبغي واحد تحس روحها كي واحد غريب يمارس معاها الجنس بصح كي تكوني تبغيه تحسي بهذه اللحظة " و المبحوث(7) **"الحياة الجنسية هي سبب نجاح الحياة الزوجية وكي كونو زوج يبغو بعضهم تاكدي بلي تكون كاينة متعة "** و المبحوث (9) **"الجانب الجنسي ينجح بزاف الزواج خاصة زوج يكونوا يبغو بعضهم "** و اضاف المبحوث(15) **ان** الجانب الجنسي هو الذي ينجح الزواج أو يفشله **"يا ينجح حياتك يا يخسرها بصح كي تبغي واحدة يكون توازن "** و المبحوث (16) **"واه** اليك **"** و المبحوث (17) **"مادام زوج يبغو بعضهم ينجحوا "** و المبحوث (18) **"كاين توازن "** و يوجد عوامل تؤثر سلبا على الممارسة الجنسية ، اهتمام الزوج بالعمل على حساب حياته الزوجية و ذلك على حسب المبحوثة (10) **"انشغالاته خطرات مايجيبش عليا هذا العام التالي ولا بزاف "** فحسب المبحوث (19) عامل السكن المشترك قد يعيق من ناحية الاغتسال للصلاة فقد يشعر اي طرف منهما بالاستحياء **"كي ما تكونش دارك وحدك تولي داير 100 حساب باش دوش تحشم على جال الصلاة هي ولات تحشم ولات تبعد "** أما المبحوث (20) **" تأمني المشاكل خطرات 10 أيام مادارنا والو "** ، و قد نجد نفور طرف في العلاقة من الممارسة و ذلك على حسب المبحوثة (6) **"يحوس عليا غير في الفراش حمبوك انا ما تطلعليش قاع كرهت "** و قد تنعدم المتعة عند اي طرف منهما و ذلك على حسب المبحوثة (8) **"تحس روحك حيوان ماكانش ديك المتعة من جهتي "** و المبحوثة (12) **"من جهتي بلبسيف عليا "** اما المبحوث (13) هو الوحيد الذي تكلم بكل جرأة عن مشكلته في علاقته الجنسية مع زوجته حيث اعتبر عمل زوجته السبب الرئيسي في عدم اشباع رغباته **" الواحد ماكانش حشمة في هذع بصح الواحدة كي تكون خدامة تهمل راجلها بصح انا صابر معاها مادام نبيغيها واحد اخر ما يقعدش معاها "**

الجانب الجنسي هو الاخر يتأثر بالظروف فمنهم من اعتبر ان الحب قبل الزواج يخلق تلك المتعة قد لا توجد مع الزواج بدون حب ، لكن قد يتأثر بكثرة المشاكل فتخلق تلك الفجوة بين الزوجين و التنافر وقد يشعر بالإكراه و انه مجبر على تلك الممارسة الجنسية فضغوط الحياة و التوتر الدائم يمنعان تحقيق المزاج الجيد لدى الزوجين ممارسة العلاقة عند الشعور بالرغبة أمر ضروري [1]،كما ان عامل السكن المشترك قد يكون عامل سلبي يعرقل مجرى العلاقة الجنسية ، و قد يكون عمل المرأة أحيانا

البعـد المـادي :

احد اهم العوامل الاساسية المؤثرة في التوافق الزواجي هو عدم القدرة على تلبية المتطلبات الاساسية كما أنه يمثل طبيعة الانفاق و العوائق التي قد تقف في وجهه(انظر أسباب عدم التوافق الزواجي).

[1] حسين عبد الرحمن رشوان ،**دراسة في علم اجتماع الاسرة** ، مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية ،2003،ص26

1/-طبيعة الإنفاق داخل الأسرة .

على حسب المبحوثتين (1) و(10)و (11) كانتا قبل الزواج يرون في شريك حياتهن ذلك البخل و ذلك من خلال عدم دعوتهن الى الخروج او حتى من ناحية تقديم الهدايا و استمرت هذه الصفة حتى بعد الزواج **"الراجل اليق يصرف و يعطي القيمة لمرته بصح قع غير هو هو قبل الزواج باش يعرضني نخرجو بلبسيف و دروك والو زاد مايصرفش قاع عليا "** و **"يصرف غير الأكل و الشرب خطرة في العام باش يشريلي حاجة" "هو اللي يصرف في الدار يحاسبني على اي دراهم يعطيهوملي"** وقد يجد الزوج نفسه مجبر على المساواة في الانفاق على زوجنه و على والدته و ذلك على حسب المبحوثتين(2) و (8) **"شايقده حمبوك النهار اللي يتفتف فيه يصرف على والديه و لا عليا قليل مايجيبلي لبسة كيما قاع مشي لاحق"** و **"تجي حاجة في خاطري مايقدرش يجيبهالي و لا يجيبهالي خيانة "** و المبحوثين (19) و (20) **نصرف على الدار و هي نشريلها خيانة لخاطرش "ما"دير حالة نشريلها خيانة ماكانش كيما واحد داره وحده "** و **"نصرف على الدار و على مرتي كل شيئ عليا و اليق نديرلهم كيفكيف "** ، في حال عمل الزوجة انقسمت الآراء فحسب المبحوث (15) **"أنا نصرف الحاجة الكبيرة في الدار و هي تبغي تصرف شي صوالح ليها كثر مابيناتناش"** و المبحوث(16) **"الراجل هو اللي لازم عليه بصرف لابغات المرأة تخدم انا واحد من الناس مانحاسبهاش و مانبغيهاش تصرف في الدار "** وقد يكون عمل المرأة سبب في حدوث نزاع حول الانفاق و ذلك على حسب المبحوث (17) **"الحاجة الكبيرة عليا بصح انا نبغي تعاوني شوية في المصروف و هي تقولي مشي من حقي نصرف شحال من خطرة ندابزو على هذه و تعطي غير دارهم "**

و قد يوكل الرجل زوجته في التسيير المنزلي من الناحية المادية و ذلك على حسب المبحوثة(9) **'خدمته على قده بصح مامخلي عليا والو يعطيني انا نصرف لخاطرش نعرف و هو مايعرفش بصح يعطي لداهرهم بزاف على هذه مانتفاهموش"** أما بقية العينة كان الانفاق بشكل عادي .

الانفاق داخل الاسرة هو من طبيعة الزوج و من خلال أقوال المبحوثين رآيناه من عدة جوانب ، قد يظهر الزوج بخيل قبل الزواج و تستمر هذه الصفة فيما بعد ، كماأن السكن المشترك قد يلزم الزوج ان يساوي بين زوجته و أهله فهو ملزم بعدم التمييز ، عند بعض الزيجات لم يكن عمل المرأة سبب في نشوء النزاعات، في حين قد نجد الدخل الإضافي للزوجة العاملة قد يعد من أسباب النزاع بين الزوجين خاصة عندما تكون الاسرة في حاجة اليه بينما تمتنع الزوجة عن الاشتراك في مواجهة احتياجات أسرتها ، من ناحية أخرى قد ياتي النزاع حيث أن بعض الزيجات لا يحترمون الارتباطات المادية للطرف الآخر نحو أهله مما يثير الشجار بينهما .[1]

[1] نادية حسن أبو سكينة .منال عبد الرحمن خضر،**العلاقات و المشكلات الأسرية** ،دار الفكر ،عمان،2010،ص169-170

وزارة التـعـليـم العالــي و البـحـث العـلمــي

جامعـة عبـد الحمـيـد ابن باديــس

كليـة العلـوم الإجتمـاعيــة

قسـم علـم الإجتمـاع

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع العائلـة.

تحت عنوان :

البعد العاطفــي و التوافق الزواجي

إنني أشكركم لمنحي من وقتكم و أذكركم بإسمي "عروش أسماء" أدرس علم الإجتماع العائلي ، جئت لمحاورتكم في إطار بحث حول البعد العاطفي و التوافق الزواجي إذ كنتم لا ترون مانعا في ذلك سأقوم بتسجيل كلامكم حتى أتذكره، و أعاهدكم بأن ما تذلون به سوف يبقى جد سري و لا يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي و لا يذكر إسمكم إطلاقا ، فنرجوا منكم صدق الإجابات .

و أشكركم على تعاونكم معي.

مـدة العلاقـة العاطفيـة:

مـدة الزواج:

السنـــة الجامعيـة :2013-2014

دليــل المقابلـــة:

المحور الأول: طبيعــة العلاقة العاطفية قبل الزواج.

_ سبق لك و ان أقمت علاقات عاطفية من قبل ؟ في حال ذلك لماذا لم تستمر ؟

_ كم دامت مدة علاقتكما ؟ و هل كانت كافية للتعارف ؟ وكيف كانت حدودها ؟

_ أين كنتما تتواعدا ؟ و كم كنتما تكلمان بعضكما البعض ؟

_متي إقتعنت انه (ها) تناسبك كزوج (ة) ؟

_ كيف كانت نظرتكما للزواج ؟

_ قمت بعمل تقييمي عقلاني لعلاقتكما ؟

_ ماهي أهم المواضيع التي كنتما تتحدثان عليها قبل الزواج ؟

_ كانت تنشب بينكما خلافات و في حال وجودها ماهي الأسباب ؟

المحور الثاني : أبعــاد التوافــق الزواجــي.

بعـد التواصـل:

_ هناك حوار بينكما و في حال وجوده ما هي المواضيع التي تتحدثان عليها ؟

_ كيف تقضيان أوقات فراغكما ؟

_ تتشاورا في أمور حياتكما ؟

_ تشتركان في إتخاذ أي قرار ؟

_ إستمر الإحترام و الإعجاب الذي كان بينكما ؟

بعـد الصـراع:

_ ما هي الأسباب التي تكون عادة وراء مشكلاتكما ؟

_ كيف تكون ردود الأفعال بالنسبة للطرفين ؟

_ كيف تحل خلافاتكما الزوجية بالحوار – التوافق – تدخل الأهل – الأصدقاء ؟

بعـد التوافـق العاطفـــي:

_ تعبران عن مشاعركما كما كنتما قبل الزواج ؟

_ ما نظرتكما القبلية و البعدية بعد الزواج ؟

_ مالذي تغير في علاقتكما بعد الزواج ؟

_ من خلال تجربتك الزواجية و طبيعتها هل تؤيد فكرة الزواج عن حب ؟

_ هناك توازن جنسي بينكما ؟

البعــد المــادي :

_طبيعة الإنفاق داخل الأسرة ؟

الملحق رقم (2):

بيــانات المبحوثيــن:

/	مدة العلاقة العاطفية	مدة الزواج	تاريخ اجراء المقابلة
المبحوثة(1)	4 سنوات	5 سنوات	2014/04/1 على 10:30
المبحوثة (2)	6 أشهر	5 سنوات	2014/04/1 على 14:30
المبحوثة(3)	3 سنوات	7 سنوات	2014/04/3 على 12:00
المبحوثة(4)	سنتين	6 سنوات	2014/04/3 على 16:00
المبحوثة (5)	3سنوات	5 سنوات	2014/04/5 على 17:00
المبحوثة (6)	سنة	7 سنوات	2014/04/8 على 15:00
المبحوثة (7)	4 سنوات	10 سنوات	2014/04/11 على 14:15
المبحوثة (8)	8 أشهر	6 سنوات	2014/04/13 على 15:00
المبحوثة (9)	4سنوات	8 سنوات	2014/04/17 على 14:00
المبحوثة(10)	3سنوات	6 سنوات	2014/04/20 على 15:00
المبحوثة(11)	4 سنوات	5 سنوات	2014/04/20 على 17:30
المبحوثة (12)	5 سنوات	7 سنوات	2014/04/22 على 14:45
المبحوث(13)	سنة	9 سنوات	2014/04/26 على 10:30
المبحوث (14)	3سنوات	8 سنوات	2014/04/27 على 9:45
المبحوث(15)	سنتين	10 سنوات	2014/04/29 على 11:00
المبحوث(16)	سنة	7 سنوات	2014/04/30 على 10:30
المبحوث(17)	3 سنوات	6 سنوات	2014/05/1 على 10:40
المبحوث (18)	4سنوات	5 سنوات	2014/05/3 على 15:00
المبحوث(19)	6أشهر	8 سنوات	2014/05/3 على 10:30
المبحوث(20)	9 أشهر	7 سنوات	2014/05/10 على 9:30

فهـرس المحتويــات

إهـــداء

ملخـــص

مقدمـــة

الفصـــل التمهيــدي

1-بنـــاء الإشكاليـــة 06

2-الفرضيـــــة.....07

3-تحديد المفاهيـــم.....08

4-الدراسات السابقة 09

5-المقاربـة النظرية 10

الجـانـــب النـظـري

الفصل الأول : العلاقـة العاطفيـــة

-تمهيـد

1-مفهـوم العلاقة العاطفيـة.....18

2-الأسباب المؤدية إلى العلاقة العاطفية.....19

3-أشكال العلاقات العاطفية 20

4-نظرة الشباب الى العلاقات العاطفية قبل الزواج.....20

5- نظرة المجتمع للعلاقات العاطفية 21

6-تعريف الحـب.....22

7- التصورات الخاطئة المتعلقة بالحب 22

خلاصة الفصـــل

الفصـل الثـــاني: الـــزواج

-تمهيـــد
1-تعريـــف الزواج 25
2-دوافـــع الزواج.....26
3-أهداف الزواج.....27
4-أساليب الإختيار الزواجي.....28
5-خصائص نظام الزواج في العائلة الجزائرية التقليدية.....29
6-خصائص نظام الزواج في العائلة الجزائرية الحديثة.....34
-خلاصة الفصل

الفصـل الثالث : التوافـق الزواجـي.

-تمهيـــد
1-المقاهيم الأساسية في العلاقة الزوجية.....37
2-تعريف التوافق الزواجي.....38
3-أنواع التوافق الزواجـي.....39
4-مظاهر التوافق الزواجي.....40
5-أسس التوافق الزواجي.....41
6-أسباب عدم التوافق الزواجي.....43
خلاصة الفصل

الفصـل الرابع : دراسة ميدانية بأحياء مدينة مستغانم

1-المنهج المستخدم 46
2-تقنية جمع المعطيات.....46
3-إختيار مجتمع البحث.....47
4-تقنية تحليل المعطيات.....48
5-عينة الدراسة..... 49
6-صعوبات البحث.....52

عرض و تحليل النتائج

-الخـاتمـــة.....83
-المراجـــع.....91
-الملاحـــق.....94

ملخص الدراســـة:

إن الأهداف التي وضعناها في دراسة موضوعنا المتمثل في البعد العاطفي و التوافق الزواجي تبيان أن الزواج تجربة إجتماعية مثل أي تجربة إنسانية أخرى خاضعة للنجاح و الفشل هي بلا مواصفات و لا قواعد ثابتة لأن كل إثنين هما حالة خاصة جدا فهناك من تزوجوا عن حب و نجحوا كما نجد في المقابل من كانوا يعيشون في عالـم رومانسي و بعد الزواج إصطدموا بأرض الواقـع المليـئ بالمسؤوليات و لم يستطيعوا ان يتكيفوا معه ، منطلقين من سؤال رئيسي عن طبيعة الزواج بدافـع العلاقة العاطفية ، مفترضين أن البعد العاطفي قبل الزواج له دورين ايجابي و سلبي في التوافـق الزواجي ، و تدخل دراستنا في إطار البحوث الكيفية إذ نهدف إلى فهم و إستكشاف طبيعة الزواج المتمثل في الإختيار الشخصي على أساس الميل العاطفي ، أما الخلفية النظرية للمذكرة تحدثنا عن العلاقة العاطفية و أسبابها و عن التصورات الخاطئة المتعلقة بالحب ، و كذلك عن إنتقال الزواج في المجتمع الجزائري من الزواج المرتب التقليدي إلى الزواج المرتب الحر ، إن الزواج في العائلة الجزائرية التقليدية لم يكن ينظر إليه كعلاقة بين شخصين فحسب و إنما كوسيلة لإعادة إنتاج ، أما في العائلة الحديثة أهم حدث ليس الزواج بل فكرة الإختيار الأمثل المبني على الحب ، و يعتبر التوافق في الحياة الزوجية النسق الهام و من أسباب عدم التوافق الزواجي هو الإختيار الزواجي الخاطئ تحت تأثير العاطفة حيث هناك تصورات خاطئة تنسب الى الحب في قدرته على حل المشاكل .فكثير من الأفراد يدخلون في علاقات الحب بسعادة طاغية بغض النظر عن المشاكل الأخرى المتعلقة بالوالدين و الدخل و الوظيفة و إختلاف مستوى التعليم والمستوى الطبقي و غير ذلك من العوامل التي يكون أحدها أو كلها عائقا في الحياة الزوجية ، قد لا يكفي البعد العاطفي وحده لإنجاح الزواج ، حيث نلمس له دور ايجابي عندما يكون على اساس متقن و معقول ، و عندما تكون الأمور الجاذبة واقعية بعيدة عن الأحلام و تستخدم العاطفة و التقييم العقلاني في إتخاذ قرار الزواج ، في هذا الحال يمكن للحب أن يقلل من الأثار السلبية لعوامل الإضطراب و الإختلال و يساعد الزوجين على التوافق و على مواجهة صعوبات الحياة , و يؤدي دور سلبي عندما يتخذ كمعيار أساسي للزواج دون الأخذ بعين الإعتبار الجوانب الواقعية .وهنا تكمن اهمية دراستنا فقد تنبه من يقدم على الزواج معتمدا على علاقة عاطفية إلى جوانب و إعتبارات لم يعطى لها أهمية قبل الزواج و بالتالي الإستفادة من تجارب سابقة و في الأخير كما تبقى كل حالة زواج حالة خاصة فإن لكل طريقة زواج سلبيات و ايجابيات لا يمكن تعميمها أو حصرها.

Résumé de l'étude :

Les objectifs que nous nous sommes fixés dans l'étude de notre thème représenté dans la dimension émotionnelle et l'ajustement conjugal de montrer que le mariage expérience sociale comme toute autre expérience humaine sous réserve de la réussite et de l'échec n'existe pas de spécifications et pas de règles fixes car chaque lundi sont un cas très particulier , il ya ceux qui se sont mariés par amour et a succédé comme d'autre part , nous trouvons ceux qui vivaient dans le monde de romantique et après le mariage a couru dans une terre pleine de responsabilités et le fait qu'ils ne pouvaient pas s'adapter à lui , au départ de la question clé sur la nature du mariage , motivé par la relation affective , en supposant que la dimension affective avant le mariage a un rôle positifs et négatifs de l'ajustement conjugal , et l'intervention de notre étude dans le contexte de la recherche qualitative , comme nous nous efforçons de comprendre et d'explorer la nature de l'objectif de mariage de choix personnel en fonction de la selon la base de l'amour, mais le contexte théorique de la note a parlé de la relation affective et de ses causes et sur les idées fausses concernant l'amour , et aussi pour le transfert des mariages dans la société algérienne mariages arrangés du mariage arrangé traditionnel de libre , si le mariage dans la famille de traditionnel algérien n'a pas été considérée comme une relation entre deux personnes seulement, mais plutôt comme un moyen de reproduire , mais dans la famille de moderne événement le plus important de ne pas se marier, mais l'idée de l'optimisation des choix basé sur l'amour , et la compatibilité dans la vie conjugale disposition de l'importante et les raisons de l'ajustement non matrimonial choix matrimonial est mal sous l'influence de la passion , où il ya des idées fausses attribuées à l'amour dans sa capacité à résoudre des problèmes. beaucoup de personnes qui entrent en relations d'amour heureux tyran indépendamment des autres problèmes liés aux parents et le revenu et de l'emploi et une différence niveau d'éducation et le niveau de la classe et d'autres facteurs qui seront l'un d'eux ou tous d'un obstacle dans la vie conjugale , peuvent ne pas être suffisamment dimension émotionnelle seul pour la réussite d'un mariage , où l'on voit un rôle positif quand il est basé sur très bien et raisonnable , et quand les choses sont attrayants et réaliste loin des rêves et l'utilisation de l'émotion et de l'évaluation rationnelle en décidant de se marier , dans ce cas, pour l'amour peut réduire les effets négatifs de la facteurs crise et de déséquilibre et aider le couple sur la compatibilité et sur la face des difficultés de la vie , et entraîner dans un rôle négatif lorsqu'il est pris comme un critère fondamental pour le mariage sans tenir compte des aspects réalisme . c'est là que réside l'importance de notre étude a été alerté d'offres pour se marier sur la base des aspects et des considérations de relations émotionnelles n'ont pas lui donner l'importance de la pré-maritale et ainsi bénéficier de l'expérience de l'ancien et dans le second que le reste de chaque mariage de cas est un cas particulier , chaque sens négatifs de mariage et positifs ne peut être généralisée ou limitée ....

_ المنهج المستخدم في البحث.

_تقنية جمع المعطيات.

_ عينة الدراسة

_ صعوبات البحث.

_ عرض و تحليل النتائج

المنهــج المستخـدم في البحــث:

المنهج هو مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة او مشكلة البحث لإكتشاف الحقائق المرتبطة بها ، و الإجابة عن الأسئلة التي أثارتها ، و عن الأساليب المتبعة في تحقيق الفروض او التساؤلات التي صممت الدراسة من اجل إختبارها أو الإجابة عنها . و يؤكد المهتمون بمناهج البحث أن الباحث ليس حرا في اختياره للمنهج بل طبيعة الظاهرة المراد دراستها هي التي تفرض على الباحث إختيار المنهج الملاءم

وتصنف البحث على أساس الهدف الرئيسي له ، اما تصنيف المناهج فإنها تتحدد بالطريقة التي يتبعها الباحث لحل مشكلة او ظاهرة معينة.[1]

إن أي دراسة علمية تتطلب من الباحث إتباع منهج او طريقة يستطيع من خلالها الوقوف على الخطوات العلمية التي تسمح له بالوصول الى هدفه ، "حيث تختلف مناهج البحث بإختلاف مواضيع الدراسة ،و بإختلاف الاهداف العامة او الفرعية التي يسعى الباحث لتحقيقها".[2]

يمثل المنهج الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في الدراسة او في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل يجعل من السهل التعرف عليها .

ان مجموعة المساعي التي يعتمدها الباحث تكشف و بمعنى واسع عن تصوّره للبحث او لمنهجه فمن الأهداف العامة للبحث العلمي هو الوصول الى نتائج علمية و موضوعية غير متحيّزة لبعض التساؤلات التي تحكم عناصر و متغيّرات موضوع معيّن لذا من الواجب استخدام أسلوب علمي من اجل الكشف على جميع التغيرات المؤثّرة فالمنهج أساس البحث العلمي فهو كما يعرفه "لالاند" انّه العمل حسب خطّة متبعة[3]

فهو الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول الى الحقيقة او الى مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف و اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى و تعميمها لتصل الى ما نطلق عليه اصطلاح نظرية و هي هدف كل بحث علمي.[4]

---

[1] أحمد بن مرسلي،**مناهج البحث في علوم الإعلام و الإتصال** ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003،ص24

[2] جازية كران،**محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع**، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية ،2008، ص34

[3] فضيل دليو،**دراسات في المنهجية**،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،1995،ص30

[4] أحمد بن مرسلي،نفس المرجع السابق،ص25

و بما أن المنهج المناسب لموضوع دراسة ما يتحدد حسب طبيعة الموضوع نفسه و عليه تتحدد التقنيات اللازمة و بما أن طبيعة و أبعاد المشكلة (موضوع الدراسة) هي التي تفرض على الباحث إتباع منهج من خلال الخطة التي يرسمها لتحقيق هدف البحث ، لذلك اعتمدنا على المنهج الكيفي الذي يعتبر أسلوب لفهم الوقائع و استكشافها و في معرفة و ابراز المواقف و الميولات المتداخلة للعناصر الفاعلة لهذا الموضوع , و من جميع الجوانب ، و هو ينطلق من فرضيات عمل وتساؤلات مفتاحية تتحكم في العمل و البحث الميداني .[1]

يعتبر المنهج الكيفي أحد انواع البحوث التي يتم اللجوء اليها في سبيل الحصول الى فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الانسانية . و يمكن تحديد مفهوم البحث الكيفي بأنه البحث عن الطبيعة الجوهرية للظواهر و من هنا فالبحث الكيفي يستند على البعد الذاتي للخبرة الإنسانية التي هي دائمة التغيير وفقا لمعطيات الزمان و المكان . فالباحث من خلال هذا المنهج لا يستطيع تحييد ذاتية المهنية فهو جزء من الظاهرة المدروسة يؤثر و يتأثر.

و تدخل دراستنا في في اطار البحوث الكيفية ،اذ نهدف الى استكشاف و فهم طبيعة الزواج بدافع العلاقة العاطفية التي أقيمت على قاعدة من الحب المتبادل و ذلك من خلال انعكاسات هذا الاختيار الشخصي المتمثل في الميل العاطفي على مؤسسة الزواج إما في نجاح و استمرار الحياة الزوجية و بالتالي تحقيق قدر من التوافق الزواجي أو إما دور سلبي في كونه قد يكون سبب في إنعدام الرضا عن حياتهما و ظهور سوء التوافق بينهما و ذلك ما نجيب عنه من خلال الإقتراب الميداني من خلال تجارب لزيجات قد اختاروا هذا الأسلوب كإختيار زواجي.

تقنيـــة جمع المعطيات :

يعتمد البحث الكيفي على المقابلة كأداة لجمع المعطيات ، إضافة الى التقنيات التدعيمية المستعملة لهذا البحوث كالملاحظة مثلا، أما فيما يخص أداة البحث فكانت تتماشى مع منهج الدراسة و طبيعة المعلومات التي نسعى الى جمعها الا و هي أداة المقابلة.

1-جازية كيران،المرجع السابق ،ص40

المقابلــة:

تعرف المقابلة على أنها طريقة من طرق البحث العلمي ، تعتمد على عملية الإتصال اللغوي من أجل تدعيم المعطيات التي لها علاقة مع الهدف المرسوم ،و هي عبارة عن عملية خلق حوار بين المبحوث و الباحث ، و من هنا نتخذ طبيعة الحوار و إختلافه حسب درجة الحرية و مستوى العمق ، و تترتب عليه مجموعة من العناصر الأخرى ، المدة الزمنية للمقابلات ، عددها ، عدد الباحثين و العناصر الخاضعة للتحليل.[1].

[2]

و لهذا فالمقابلة هي عموما اللقاء المباشر الذي يجري بين الباحث و المبحوث الواحد او اكثر من ذلك في شكل مناقشة حول موضوع معين قصد الحصول على حقائق معينة كما أنّ هذه التقنية تمكن من التعرف على المعاني و الدلالات التي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها .

و من هنا قمنا بإختيار المقابلة شبه الموجهة و التي تعتبر أداة لجمع المعطيات و تعرف على أنها وسيطة بين المقابلة المغلقة و المقابلة المفتوحة فهي تجمع بين متناقضين عما من جهة السماح للمبحوث ببناء فكرة حول الموضوع ، و من جهة أخرى تنفي من مجال الإهتمام مختلف الإعتبارات التي يريد إثارتها المبحوث.2

و لهذا فالمقابلة شبه الموجهة تسمح لنا بالتحقق من الفروض التي وضعناها في بداية البحث من جهة و من جهة اخرى تسمح بإستكشاف العناصر الجديدة للتحليل و الفهم من خلال الحرية المتروكة للمبحوث عن طريق الأسئلة المفتوحة ،و بالتالي ترك المجال للمبحوث من وضع التصريحات حول الموضوع بأقل تدخل من الباحث و من اجل ذلك إحتوى دليل المقابلة على المحورين الآتين:

المحور الأول : عن طبيعة العلاقة العاطفية قبل الزواج من حيث مدتها و حدودها ، المواعدة ، و عدد المكالمات ، التقييم العقلاني لهذه العلاقة، و طبيعة المواضيع التي تقال ، و الخلافات و الاسباب التي تقف وارءها.

1-فوزي غرايبة و آخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية و الإنسانية** ، دار وائل للنشر و التوزيع ،الأردن ،ط4،عام2008،ص18

[2] فاروق مداس، **مصطلحات علم الإجتماع**، ص54

المحور الثاني: معرفة مدى التوافق الزواجي من خلال بعد التواصل ، بعد الصراع ، بعد التوافق العاطفي ، البعد المادي.

تقنيـــة تحليـــل المعطييـــات :

لقد إستخدمنا تحليل المحتوى في هذا الإطار كتقنية لتحليل محتوى المقابلات و ليس كمنهج ، حيث أن هناك نوعين أساسين في تحليل المحتوى هما :

التحليل الكمي: و هو التحليل القائم على تفسير البيانات نفسيرا كميا بحساب درجة ترددها في أشكالها المختلفة(المساحة-الزمن-الكلمة-الجملة-الموضوع)التي تستخدم كأجزاء مادية تسجيلية في القياس العددي لظهورها في المادة المدروسة.

التحليل الكيفي: وهو التحليل الذي لا يهتم بلغة الأرقام في تفسير المضامين المدروسة، بل يركزعلى إبراز ماتتميز به الاشياء من خصائص و صفات تميزها عن بعضها البعض و إجراء المقارنات بينها.[1]

وقد إستعملنا التحليل الكيفي بهدف تعميق المعارف حول الموضوع ،وإكتشاف عناصر جديدة انطلاقا من مادة أولية حول الموضوع بإعتبار أن تحليل المحتوى هو أسلوب للبحث يهدف الى الوصف الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهر .[2]

بحيث يتطلب التحليل الكيفي للمقابلة الإنطلاق من فرضية أن كل خصوصية تحمل سيرورة نفسية و سوسيولوجية نريد تحليلها.

حيث قمنا بتحليل مختلف تصريحات المقابلات و ذلك لفهم الظاهرة المدروسة و كذلك قمنا بتصنيف و المقارنة للمعطيات البحثية من أجل وضع بناء منهجي دقيق للظاهرة المدروسة و المتمثلة في البعد العاطفي للزوجين قبل الزواج و انعاكاساته فيما بعد على الحياة الزوجية من خلال تحقيق أو عدم تحقيق التوافق الزواجي لهما ، و ذلك بتقسيم تصريحات المقابلات حسب الأفكار الأساسية للموضوع من خلال تحويل الكلام الذي قمنا بتسجيله الى تصريحات مكتوبة و قمنا بالتركيز على التصريحات الاكثر ثراءا للموضوع ، و التي توضح بصورة أكثر دور العلاقة العاطفية القبلية للزوجين في تحديد طبيعة حياتهما الزوجية.

---

[1] موريس أنجرس ،**منهجية البحث في العلوم الإنسانية :تدريبات عملية (تر:بوزيد صحراوي ،كمال بوشرف،سعيد سمعون)**،الجزائر ،دار القصبة للنشر ،ط2 عام 2004،ص40

[2] بشير صالح الرشيدي ،**مناهج البحث التربوي**،دار الكتاب الحديث ،الكويت ،ط1،سنة2000،ص60

إختيــار مجتمــع البحــث:

إن القصد بمجتمع البحث كما عرفه الباحثون "مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر الوحدات)المحدد مسبقا ، حيث تنصب الملاحظات " أي أن تعريف مجتمع البحث حسب باحثين آخرين هو :"جميع مفردات الظاهرة ،التي يدرسها الباحث".[1]

يتميز إختيار الحالات التي يتم إستجوابها في الدراسة الكيفية بعد خضوعها لمقياس" التمثيلية " ، إذ أنه في هذا النوع من الدراسات ينتجون عدد محدود من الأشخاص ...فالمقياس الذي يحدد قيمة العينة يصبح تلاؤمها مع أهداف البحث انطلاقا من مبدأ تنع الأشخاص المستجوبين و هذا بالتأكيد من عدم نسيان أي وضعية ، ففي دراستنا البعد العاطفي و التوافق الزواجي حيث إحتوت الدراسة على 20 حالات من الزيجات الذين تزوجوا على أساس علاقة عاطفية من النساء و الرجال ، 12 زوجة و 8 أزواج لا ينتمون الى نفس الحالة.

عينــة الدراســـة:

من الصعب أحيانا أن ندرس مجتمع بأكمله ، لهذا يلجأ الباحثون إلى إختيار عينة من هذا المجتمع تحمل خصائصه و مميزاته ، و تسمح بتعميم النتائج على المجتمع بأكمله لذا فعلى الباحث أن يحسن إختيار عينة بحثه باستعمال الطريقة المناسبة .

و تعرف العينة بأنها " مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع البحث و يقوم الباحث بإختيارها بهدف جمع البيانات وتوفير الجهد و الوقت و العمل على توافق النتائج التي يتوصل إليها بإستعمال العينة بحيث يمكن تعميمه على باقي مفردات المجتمع.[2]

فعينتنا اذا قصدية حيث نقوم بإجراء مقابلات مع أزواج وزوجات تزوجوا بدافع العلاقة العاطفية بحيث تكون مدة الزواج من خمس سنوات الى ما فوق و لذلك كانت عينتنا قصدية و هي العينة التي لا يختارها الباحث بطريقة الصدفة أو بالطريقة العشوائية بل يختار العدد المطلوب من وحدات البحث حسب إرادته و مشيئته ، أي يختار الأشخاص الذين يعتقد بأنهم صالحون و ملائمون بتزويد البحث بالمعلومات المطلوبة.[3]

[1] أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2003،ص40
[2] علي الشتا ، **المنهج العلمي العلوم الإجتماعية** ،مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، مصر ، 1997، ص33
[3] فضيل دليو ، **دراسات في المنهجية** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995،ص35

الصعوبـــات التـــي واجهـت البحـث:

إنّ أي بحث علمي يسعى الى الوصول الى الحقائق العلمية إلا و تعترضه مجموعة من الصعوبات و العقبات و بطبيعة الحال خلال مسار بحثنا المتواضع ، هذا تصبح بمثابة تحدي للطالب للوصول الى مبتغاه .

_ عدم تفهم عينتنا لموضوع الدراسة و صعوبة الإجابة عن أسئلتنا و ذلك لطبيعة الموضوع الذي يتسم بالخصوصية لأنه يتعلق بالعلاقة الزوجية.

_مقبلاتنا مع الأزواج يجب في عدم حضور زوجتاهم لان الإجابة قد تتجه الى المجاملة و العكس كذلك.

_ضيق الوقت .

قـــائمـــة المراجـــع:

1-أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد الزواجي الأسري، دار الشروق ، الأردن ، 2007

2-احمد بن مرسلي،مناهج البحث في علوم الإعلام و الإتصال ،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003.

3-السيد عبد العاطي و آخرون ،علم إجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،2004.

4-بشير صالح الرشيدي ،مناهج البحث التربوي ، دار الكتاب الحديث ،الكويت ،2000.

5-بيلر بورديو ،الهيمنة الذكورية، ترجمة سلمان قعفراني ،مركز دراسات الوحدة العربية ،2009.

6-جرمين تيليون ، الحريم و أبناء العم ،ترجمة عز الدين الخطابي و إدريس كثير ، دار الساقي.

7-جازية كيران، محاضرات في المنهجية لطلاب علم الإجتماع ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008.

8-حسين عبد الرحمن رشوان ، الأسرة و المجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة،مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية،2003

9-حسين بستان ،الإسلام و الأسرة (دراسة مقارنة في علم الإجتماع الاسري) ،مركز الحضارة ،بيروت، 2008.

10-حليم بركات ،المجتمع العربي المعاصر ،بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية،1986.

11-سامية حسن الساعاتي،الإختيار للزواج و التغير الإجتماعي ،دار النهضة العربية للنشر و التوزيع،بيروت، 1981.

12-سناء الخولي، الزواج و العلاقات الأسرية ،دار النهضة العربية ،بيروت.

13-علي الشتا ،المنهج العلمي في العلوم الإجتماعية ،مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ،مصر ،1997.

14-فضيل ديلو ،دراسات في المنهجية ،الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ،1995.

15-فوزي غرابيه و آخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،دار وائل للنشر و التوزيع ،الأردن ،2008.

16-محمد محمد بيومي خليل ،سيكولوجية العلاقة الزوجية ، دار قباء ،مصر ،1999.

17-مليكة لبديري،الزواج و الشباب الجزاري إلى أين، تقديم مصطفى بوتفنوشت،دار المعرفة،الجزائر.

18- موريس أنجرس ،منهجية البحث في العلوم الإنسانية :تدريبات عملية (ترجمة بوزيد صحراوي ،كمال بوشرق،سعيد سمعون) الجزائر ،دار القصبة للنشر ،2004

19-مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة ،ترجمة (أحمد دمري) ،ديوان المطبوعات الجامعية ،1984.

20-نادية حسن أبو سكينة، منال عبد الرحمن خضر،العلاقات و المشكلات الأسرية،دار الفكر ،عمان ،2010.

21-نوال السعداوي ،المرأة و الصراع النفسي ،دارو مطابع المستقبل بالفجالة و الإسكندرية و مؤسسة المعارف في بيروت.

22-وفاء زعتر،التوافق بين الزوجين، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع،2012.

23- وستر مارك ، قصة الزواج،ترجمة عبد الحميد يونس،مطبعة المجلة الجديدة ، القاهرة.

القواميس:

24-فاروق مداس ، مصطلحات علم الإجتماع.

25-عاطف غيث،قاموس علم الإجتماع ،ترجمة ابراهيم جابر ،2010.

المعاجـم:

26-نايف القيسي ،المعجم التربوي و علم النفس ، الاردن ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،2006.

27-سمير سعيد حجازي،معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا و الفلسفة و علم اللسان و المذاهب النقدية و الأدبية ،دار الطلائع للنشر و التوزيع ، القاهرة ،2007.

الأطروحـــات الجامعيـــة:

-سيدي موسى ليلى، إشكالية التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية :دراسة ميدانية لتلاميذ ثانوية مدينة البليدة ، رسالة ماجيستار في علم الإجتماع التربوي ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، الجزائر ،2000-2001.

الاستنتاجـات النهائيـــة:

_ إقامة علاقات عاطفية بالنسبة للذكر و الأنثى تختلف في أهدافها و مضمونها ، فالذكر قد يدخل في أي علاقة ليس بالضرورة تكون بهدف الزواج فقد تكون عدة دوافع من بينها التقليد و التباهي امام أصدقائه بانه قادرعلى إقامة عدة علاقات في وقت واحد ، و قد يكون لسد فراغه و كذلك لإثبات رجولته في إنتظار من تعجبهم و تكون هي شريكة الحياة ، في حين أن الفناة الأغلب أنها تقيم أي علاقة و ترغب جدا في أن تتوج بالزواج و أي تضييع في وقتها يعني تضييع من عمرها .

_ اعتبرت في كثير من الأحيان ان طول فترة العلاقة العاطفية تتيح الفرصة اكثر امام اطراف الزواج للتفاهم و إصدار قرار مبني على الإقتناع ، فمن خلال مقابلاتنا من كانت لهم مدة علاقاتهم قصيرة اعتبرت كافية للتعرف على مشاعرهما و صدقها فالميل العاطفي هنا كان أقوى دافع للزواج بغض النظر عن بقية الجوانب ، اما من كانت مدة علاقتهما أطول اعتبرت كافية من حيث التأكد من صدق مشاعرهما بالإظافة الى الإقتناع به كشخص يتناسب معه في عدة مستويات مثل المستوى الثقافي ، الطبقي ، من حيث السن .

_ خلال العلاقة العاطفية كثير ما تفضل الفتاة المكالمات الهاتفية على المواعدة لأنها تعتبرها أقل تعرضا لسمعتها و تجنبا لكلام الناس لانها لا تمثل نفسها فقط بل شرف العائلة بأكملها ، أما الذكر فهو لا يكتفي بالمكالمات فقذ يفضل أكثر المواعدة لانه يعتبرها قد تقربه أكثر من الطرف الآخر و تتيح له الفرصة أكثر للتعرف بحيث لا يجد أي عراقيل في ذلك بما في ذلك تسامح المجتمع معه .

_ الزواج ليس هو الطريق الوحيد لإشباع الغرائز الجنسية قد يكون الحب الرومانسي الدافع الوحيد لدى الأفراد لأجل الزواج ، إن العلاقة العاطفية المبنية على أساس الحب المتبادل كان دافع قوي لإختيار شريك او شريكة الحياة وكمعيارأساسي وكافي للشروع للزواج من دون الأخذ بعين الإعتبار الآثار و الأخطار الإجتماعية و الإقتصادية التي قد يسببها الارتباط به أو الميل نحوه

في حين لم يكن الميل العاطفي كافي للدخول في حياة زوجية دون مراعاة عدة جوانب من حيث التلاءم في عدة مستويات ، فمن خلال اقترابنا الميداني نستطيع أن نقول الميل العاطفي القائم على أساس الحب و الذي اختير على أساسه كدافع وحيد للزواج لا يتمتع بصلاحية البقاء لذلك يتوقع فساد العلاقة الزوجية بمجرد إنتهاء حالة الهيام الأولى و من هنا نستنتج:

_البعد العاطفي لا يمكن له أن يستمر بنفس الدرجة التي كان عليها و لا يمكن أن يعيش وحدة في مؤسسة الزواج و لا ينجح بل يجب أن تتضافر معه عدة عوامل المستوى الإقتصادي –المستوى التعليمي – المستوى الطبقي – عامل السن ....، فالحب يصطدم بأرض الواقع و لا يمكنه أن يعيش وحده و هذا من اهم النتائج التي تحصلنا عليها حيث ان الميل العاطفي الانفعالي الذي ينسى كل الظروف يكون وراءه نتائج سلبية بعد الزواج .

_ النظرة القبلية للزواج و المتمثلة في بناء تصورات حول طبيعة الحياة الزوجية التي يعيشونها تؤثر بطبيعتها على مؤسسة الزواج فيما بعد هذا مالمسناه من خلال بحثنا الميداني لتجارب واقعية لزيجات أقدمت على الزواج على أنه عبارة عن صفحات وردية خالية من المشاكل لكن فيما بعد واقع الحياة الزوجية يثبت عكس ذلك فصعب التأقلم مع هذه الحياة التي كان ينظر اليها من الناحية الإيجابية فقط و بأنفسهم اعترفوا على أن الزواج لايجب أن يبنى فقط على الحب العاطفي.

_ من خلال الإقتراب الميداني و التعرف على طبيعة العلاقة العاطفية قبل الزواج من خلال سؤالنا حول التقييم العقلاني للعلاقة بغض النظر على الجانب العاطفي ، فقد ينبهك أكثر للجوانب السلبية للطرف الآخر و يظهر لك أكثر بعض الصفات لكن عندما يتغلب الجانب العاطفي و الوجداني الذي يقنع أي طرف بأن بمجرد الزواج قد تختفي هذه العيوب و تتغير هذه الصفات السيئة ، لكن ما وجدناه هو ان هذه الصفات بقيت على حالها و كان لها أثر سيئ و كانت من العوامل المسؤولة عن إظطراب و توثر العلاقة الزوجية و هذا نتيجة :**العمي المؤقت عن العيوب تحت تاثير الحب .**

_ من ناحية التقييم العقلاني للعلاقة فالمبحوثات و المبحوثين من الأزواج و الزوجات كانوا يرون بعض الجوانب السلبية لكن دائما ما كانت تتغلب الجوانب المثالية على الجوانب الواقعية و العقلية دائما ماكان يتغلب التقييم العاطفي على التقييم العقلي منها الشك ، لا يستطيع تحمل المسؤولية ، من ناحية المستوى الإقتصادي وجدنا أنهن وافقن الإرتباط بأشخاص لا يزاولون مهن ثابتة و اجورهم ضعيفة حتى السكن هو مشترك مع والديه و أخواته غير متزوجات و هو مسؤول على الإنفاق

عليهم ، التفاوت في المستوى الطبقي وجدنا من إرتبط مع بنت هو من طبقة متوسطة و هي من طبقة غنية ، و كذلك التفاوت في المستوى التعليمي ، فهذه الجوانب التي لم تؤخذ بعين الإعتبار خلال العلاقة العاطفية كان لها أثر سيئ على الحياة الزوجية و كانت من اهم الاسباب التي اثرت على التوافق بينهما و إنعدام الرضا عن حياتهما ، في حين الأغلب من كان لهم تقييم عقلاني الى جانب التقييم العاطفي قد حققا قدر من التوافق الزواجي.

_ الأسباب التي تكون عادة وراء المشكلات خلال العلاقة العاطفية قبل الزواج ما وجدناه في مقابلاتنا كان بسبب عدم الإهتمام ، من ناحية البخل ، الشك كان من اكثر الأسباب التي تدور حولها الخلافات ووجدناه فقط عند الرجال و ذلك بسبب إقامته لعلاقات من قبل و حتى علاقته معها كانت من الاسباب التي دفعته للشك اعتقاد منه انها قد تقيم اي علاقة مع آخر.

كمثال على ذلك ما صرح به المبحوث (19) الذي يرى ان إقامته لعلاقات من قبل و حتى علاقته معها تدفعه للشك فيها بمجرد انها يجدها تتكلم في الهاتف ينتابه الشك بانها قد تتكلم مع آخر [1]

_ ووجدنا كذلك من أسباب الغيرة المفرطة االتي تتحول في كثير من الاحيان الى الشك هو فارق السن فالتوافق في السن من احد اهم متطلبات الزواج الناجح حيث من الضروري تناسب الزوجين في السن و ذلك لأن تقاربهما في العمر يتيح لكل منهما تفهم إتجاهات و إهتمامات و سلوك شريك الحياة ففارق السن قد يترك أي طرف يعيش عمره و لا يتفهم عمر الآخر ، كمثال من عينتنا المبحوثة (10) التي تقول ان السبب في خلافتهما هي الغيرة المفرطة عليها من حيث عدم السماح لها بالخروج ، المراقبة على إتصالاتها و التفتيش الدائم على هاتفها النقال و التي توصل في كثير من الأحيان الى الشك و كذلك أن فارق العمر بينهما هو عائق في عدم تفهمه لعمرها من ناحية الخروج للتنزه مع بعض حيث دائما يقنعها بانه قد عاش عمره. [2]

_ و كانت بعض الأسباب عدم الإهتمام من ناحية الإتصال أو الإستدعاء الى أي عزيمة او تقديم الهدايا فالبنت كثيرا ما تعنيلها هذه الشكليات الخارجية لكن هذا يتوقف عند مستواه الإقتصادي و قدرته على القيام بهذا.

[1] المقابلة رقم (19) اجريت يوم 2014/05/3 على الساعة 10:30
[2] المقابلة رقم (10) أجريت يوم 2014/04/20 على الساعة 15:00

_ قمنا بقياس التوافق الزواجي من خلال بعد التواصل ، وبعد الصراع ، و بعد التوافق العاطفي و البعد المادي و من اهم النتائج المتحصل عليها :

1)-لغة الحوار عموما قد تظهر قبل الزواج و من ثم سوف تستمر و قد لا تكون لدى طرفي العلاقة من قبل و من ثم لا نراه داخل الحياة الزوجية كما ان كثرة المشاكل قد تؤثر على المواضيع الحوارية و بالتالي سوف تنحصر حولها و من ثم لا تترك المجال للزوجين الحديث عن حياتهما الزوجية.

2)- كيفية قضاء وقت الفراغ يسهم بصفة كبير ة على القضاء على الروتين أو التوتر الذي يحصل في الحياة الزوجية و هي ثقافة قد تكون عند بعض الزيجات و قد تنعدم ، و تؤثر عليه عوامل مثل عامل السكن المشترك اللذان يكونان مجبران على إصطحاب الأهل عند الخروج .

3)-المشورة في الرأي من أهم أسس التوافق الزواجي تعني وجود أهداف مشتركة و إحترام كل طرف لرأي الآخر و تواجدها مهم داخل كل حياة زوجية فهي قد نجدها قبل الزواج أثناء علاقتهما و من ثم تستمر ، ووجدنا عاملين يؤثران على إنعدام الثقة و عدم الاخذ برأي الآخر هو الفارق في المستوى التعليمي و كذلك الفارق في السن فقد ينظر اليه بعدم لديه الخبرة الكافية و التجربة.

4)-قد يظهر أي طرف في العلاقة عدم الإحترام للطرف الآخر و هذا يظهر قبل الزواج لكن دائما كان الأمل في الزواج في أن يغير هذه الصفة السلبية و التغاضي عنها بحجة الحب و الإعجاب للطرف الآخر لكن نلمس هذه الصفة أكثر في الحياة الزوجية و تؤثر على سير العلاقة الزوجية و يكون الاحترام قبل الزواج و يستمر بعده بصورة عادية بسبب التعود على ذلك.

من بين التصورات الخاطئة المتعلقة بمن كان زواجهم بدافع العلاقة العاطفية المبنية على اساس أن الحب قوة لا نهائية ، حيث يؤكدون أنه إذا كانت العواطف قوية بصورة كافية فإنها سوف تؤثر إلى حد بعيد ليس في علاقاتهم و لا في زواجهم فحسب بل أن السمات غير المرغوب فيها سوف تتحول و تتشكل لكي تصبح ملائمة .

5)-اما من ناحية التوافق العاطفي و التعبير عن المشاعر حيث انخفض مقارنة بقبل و بعد الزواج سواء من حيث الظروف و المشاكل أثرت على ذلك ، و ان كل شيئ قيل و عبر عنه قبل الزواج التعبير المفرط عن المشاعر خلال العلاقة العاطفية و هذا ماوجدناه عند الأغلبية و من خلال دراسة

سابقة ل **"ايشتاين"** إن الزوجين الذين تزوجا عن حب يبدأ بمعدلات مرتفعة ثم يقل بمرور الوقت و قارن بين الزواج المرتب و الزواج عن حب حيث يبدأالحب في الزواج التقليدي بمعدلات منخفضة جدا ان لم يكن تكن معدومة ثم يبدأ بالإزدياد مع الوقت، و كذلك في دراسة **"حمود القشعان "** و من أثر العلاقة العاطفية المبنية على الحب على الزواج فيما بعد تتمثل في سرعة الملل بعد مدة قصيرة من الحياة الزوجية.

_ اما من ناحية بعد الصراع نفس الأسباب التي كانت وراء المشكلات قبل الزواج يوجد من تكررت بعد الزواج مثل الشك ، بمجرد إهتزاز ثقة اي طرف في الآخر هو من أهم العوامل التي تكون وراء توتر و اضطراب في العلاقة الزوجية ، نفس الامر توصلت إليه من خلال الدراسة السابقة ل **"نورية الخرافي "** من خلال الدراسة التي قامت بها على عينة من المطلقات و كان سبب الطلاق هو الشك و هو العلاقة العاطفية و الحب الذي كان بينهما قبل الزواج مما أدى الى شعور بين الطرفين بأن هذه العلاقة قد تتكرر مع أي شخص آخر بسبب وجود خبرة سابقة ، وكذلك ما أكدته دراسة **"حمود القشعان "**تأثير العلاقة العاطفية على الزواج فيما بعد يتمثل في ظهور فيروسات الشك لما كانت لديهم علاقات قبيل الزواج.

_كما أن البعد الإقتصادي و الدخل الضعيف و ضعف المستوى المعيشي من اسباب سوء التوافق التي لم يعطى لها أهمية قبل الزواج و ذلك تحت تأثير الحب لكن متطلبات المعيشة و الإحتياجات و الواقع المعاش الذي لا يحسب له أهمية قبل الزواج ، **فهناك الخبز الذي هو أكثر أهمية من الحب "[1]**

و قد توصل الباحثون إلى ان الفقر و نقص المستوى المعيشي عامل هدم قوي لتوافق الزوجين خصوصا في المجتمعات الحديثة، خاصة إذا أدى إلى اسراف الزوجين على الاستدانة و تراكمت الهموم المالية بحيث تصبح لا قدرة لأي منهما على إحتماله لذلك فالوضع المالي الجيد تقل فيه الإحباطات اليومية الناتجة عن مشاكل الوضع المالي المنخفض الذي بدوره يزيد من الضغوط النفسية اليومية الأخرى.[2]

[1] حسين عبد الرحمن رشوان، **الأسرة و المجتمع دراسة في علم الاجتماع الأسرة** ،مؤسسة شباب الجامعة، مصر ، 2003، ص79
[2] نادية حسن أبو سكينة ، منال عبد الرحمن خضر ، **العلاقات و المشكلات الأسرية** ،دار الفكر ، عمان ،2010،ص170

_هناك أفكار و تصورات خاطئة تنسب الى الحب في قدرته على حل المشاكل . فكثير من الأفراد يدخلون في علاقات الحب بسعادة طاغية بغض النظر عن المشاكل الأخرى المتعلقة بالوالدين و الدخل و الإنجاب و الوظيفة و إختلاف مستوى التعليم و غير ذلك من العوامل التي يكون أحدهما أو كلها عائقا في الحياة الزوجية.

_لكن في المقابل نجد الصبر للمشاكل التي قد تعترض حياتهما و تكون دافع قوي للوقوف في وجهها هو سبب واحد وهو الحب الذي بينهما هذا ما وجدناه من خلال إقترابنا الميداني لزيجات بعد سنوات من الزواج و رغم المشاكل الا انها تصبر في وجه من تحب حتى تحافظ على ذلك التوافق بينهما ، فالبعد العاطفي المتمثل في الحب يكون في كثير من الأحيان دافع للتحدي في وجه أي عائق قد يخلق سوء التوافق بينهما .

_هذا ما اكدته كل من دراسات سابقة ل **"عائشة ناصر"** و**"توني ليك "** يؤكدان فيها اهم ايجابيات البعد العاطفي تكمن في الصبر ، وا ن للحب أهمية كبيرة في تحقيق التوافق الزواجي حيث يقبل كل منهما تصرفات الآخر و يضحي من اجله و يقبل سلوكياته و الإنتصار على المشكلات ، و لكن عندما يختفي الحب مع الزواج فنحن نلقي بمشاكلنا فوق أكتاف الطرف الآخر .

_ وجدنا أن الاهل يتخلون عن التدخل في مشاكل بعض الزيجات ذلك عندما لا يقدران على حل مشاكلهما فيلجآن الى الاهل فيحملانهما مسؤولية إختيارهما ، هذا ما أشارت اليه دراسة **"حمود القشعان "** على ان العلاقة قبل الزواج تقود لإتجاه الفرد نحو القرار الفردي في عملية الإختيار و هذه الطريقة تقلص درجة الدعم و التحصين الأسري لطرفي العلاقة فكثيرا ما يتخلون الأهل في التدخل في مشاكلهما وتركهما تحمل قرار زواجهما.

_قد تبين أن الزواج الذي يستند الى معيار الحب فقط ينتهي في كثير من الأحيان بالفشل و يرجع ذلك إلى أنه زواج يستند إلى عنصر واحد هو الحب ، أما بقية العناصر الأخرى فلم توضع في الإعتبار مما يساعد على عدم التوافق الزواجي و على ذلك فإن الأفضل هو في التوسط و الإعتدال ، فرأي الشباب مهم و لا بد من إشراكهم في الإختيار و الإجراءات حتى يشعروا بأنهم طرفا اساسيا في تقرير مصيرهم ، و في المقابل يجب الأخذ بنصائح الأهل.

التـــأكد من الفرضيـــة:

كانت فرضيتنا هي: العلاقة العاطفية قبل الزواج لها دور في التوافق الزواجي.

_ من خلال بحثنا الميداني نستطيع أن نثبت فرضيتنا ان العلاقة العاطفية القائمة على أساس الحب يمكن لها أن تؤدي دورا ايجابيا لا نظير له في تحقيق التوافق الزواجي عندما يكون مبنيا على أساس متقن و معقول ، و عندما تكون الأمور الجاذبة واقعية بعيدة عن الأحلام و تستخدم العاطفة و التقييم العقلاني في إتخاذ قرارالزواج ، في هذا الحال يمكن للحب ان يقلل من الآثار السلبية لعوامل الإضطراب و الإختلال و يساعد الزوجين على التوافق و مواجهة صعوبة الحياة ، و يؤدي دور سلبي عندما يتخذ كمعيار أساسي للزواج دون الأخذ بعين الإعتبار الجوانب الواقعية فحتما ستكون النتيجة سوء التوافق.

_ نفس النتيجة هي آراء عينتنا و من خلال تجربتهم و تأييدهم للزواج عن حب عندما يحكم بطريقة عقلانية و أكثر واقعية سوف يحقق قدر من التوافق و آراء لا تؤيد عندما يكون هناك عمي مؤقت عن العيوب و عن عدة اعتبارات واقعية تحت تأثير الحب لأن النتيجة ستكون سلبية.

نتيـــجة:

قد لا يكفي البعد العاطفي وحده لإنجاح الزواج فكثير من الزيجات يكتشفون بعد الزواج أنهم كانوا يعيشون في عالم رومانسي خيالي و لكن بعد ان تحول إلى حقيقة و بعد أن يصطدموا بأرض الواقع المليئ بالمسؤوليات لم يستطيعوا أن يتكيفوا معه.

كما أن هناك الكثير من الأشخاص الذين تزوجوا عن حب و نجحوا في حياتهم و حققوا توافق زواجي ، إذن: الزواج تجربة إجتماعية مثل أي تجربة إنسانية أخرى خاضعة للنجاح و الفشل و هي بلا مواصفات و لا قواعد ثابتة لأن كل إثنين هما حالة خاصة جدا ، و كما تبقى كل حالة زواج حالة خاصة فإن لكل طريقة زواج سلبيات و ايجابيات لا يمكن تعميمها أو حصرها.

_ ونرجوا مستقبلا أن تكون دراسات أكاديمية في هذا الشان ، و دراسة تأثير بعد آخر على المؤسسة الزواجية و هو البعد الإقتصادي الذي وجدناه من خلال بحثنا يؤدي دور كبير في الحياة الزوجية.